01_Mise en page 1 09/09/2025 21:25 Page1

أجنـدات إعلاميـة مسمومـة وخبيثـة تسعـى لإضعـاف صورتهـا دوليـا.. "الجيـش":

حملات التشويه والتضليل لن تقف أمام إرادة الجزائر في حماية شبابها

■ ظاهـرة الهجـرة السريـة لم تعد مرتبطة ببلد بعينه بل صارت واقعا دوليا متشابكا ص03

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

ISSN 1111-0449 الأربعاء 17 ربيع الأول 1447 هـ الموافق لـ 10 سبتمبر 2025م العدد: 19872 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

الجزائـر تديـن بشـدة العـدوان الصهيـوني علـى العاصمـة القطريـة:

يجـب ردع المحتـلّ

وإنهاء جرائمه بفلسطين واستهدافه لأمن المنطقة

■ المحتل لا يجنح للسلام ولا يرى سقفا لتهوره وغروره ص03

مسؤولـون بشركـات إفريقيـة بـارزة يؤكـدون لـ "الشعـب":

أذهلتنا الصناعة الجزائرية.. ومنتجاتها الغذائية تستحق التصدير

■ بروتوكـولات أوّليـة بـ950 مليـون دولار لتطويـر المشاريـع الصناعيـة ■ الجزائـر - تونـس - موريتانيـا.. رؤيـة تكامليـة جديـدة عنوانها "رابـح - رابح" ■ قـوة جزائريـة ضاربـة لتحقيـق التكامـل الإفريقـي وصـدى قـاري واسـع من 04 إلى 11

مكانـة مرموقة وفاعـل أساسي في تعزيز الأمن والاستقـرار بالقـارة.. "الجيـش":

الجزائر.. دور محوري لإسماع وتوحيد صوت إفريقيا

■ "إياتيـاف 2025" منطلـق جديـد وعهـد متجـدد للسـير بخطـى ثابتـة نحـو إفريقيـا قويـة ومتضامنـة
■ بـلادنا ستتمكـن مـن الإسهـام فـي تسريـع وتيـرة الاندمـاج التجـاري والاقتصـادي القـاري
■ مناصـرة القضايـا العادلـة وفـي مقدمتهـا قضيـة الصحـراء الغربيـة وحضـور مؤثـر في آليات العمل الإفريقي
■ مكانـة الجزائـر تتر سـخ كقـوة اقتصاديـة صاعـدة ومحـرك لا بديـل عنـه للتنميـة
■ ثمـرة لمقاربـة شاملـة ومتكاملـة ومتوازنـة جعلـت الجزائـر شريكـا رئيسا فـي الأمـن والتنميـة

ص03

عواصف خارجية وزلازل داخلية تحاصر النظام الفرنسي المفلس

سقـوط حكومـة بايـرو يفاقـم عزلة "غلام أوروبا المريـض"

ص02

رئيس الأكاديمية الجزائرية للعلوم هشام قارة لـ "الشعب":

ابتكارات الجامعيين.. إبداعات جزائرية لدعم تنمية القـارّة

ص09

ديـــون وعجز مزمن وانســـداد سياســـي يهدد مستقبـــل باريـــس

عواصف خارجيـة وزلازل داخليـة تحاصر النظـام الفرنسـي المفلس

■ مزيدٌ من الفشل والخيبة تنهك لاعبين دوليين يتحركون بلا أثقالٍ تاريخية

تتشكل في فرنسا هذا العام، لوحةٌ اجتماعية معقدة تُظهر أثر الديون والعجز المزمن في تفاصيل الحياة اليومية أكثر مما تُظهره مؤشرات النمو المتواضعة. حيث ترتفع كلفة العيش مع تعديلٍ ضريبي على عقود الطاقة يزيد الفواتير، فيما تتبدل التعريفات المنظمة للكهرباء ويُعاد توزيع الأعباء بين المشترك والاستهلاك، وهو ما يضغط على الأسر متوسطة الدخل ويقيّد ميزانيات البلديات والمؤسسات العامة.

علي مجالدي

في سياق متصل، تتلقى المستشفيات إشعاراتٍ بالاستعداد لسيناريوهات طوارئ كبرى خلال الأشهر المقبلة، ما يكشف هشاشة منظومة صحية أنهكتها موجات سابقة من الضغط ونقص الكوادر والتمويل، ويضع النقاش الداخلي أمام سؤالٍ مباشر: كيف يمكن لبلدٍ مثقل بخدمة دَيْنٍ مرتفع أن يحافظ على جودة خدماته الأساسية دون إعادة تعريف جذرية لأولوياته؟ تتأكد القتامة بالمعطيات الاجتماعية الصلبة.

وسجّل معدل الفقر النقدي في أعلى مستوياته منذ ثلاثة عقود، ما يعني اتساع قاعدة الأسر التي تعيش تحت عتبة العوز، بالرغم من الإنفاق الاجتماعي المعتبر. كذلك تتسع دائرة «المال- سكن» من بلا مأوى ومكتظين في مساكن غير لائقة، بينما يتراجع البناء السكني بفعل كلفة التمويل وجمود التصاريح وتردد المستثمرين. وتذهب تقديرات قطاع البناء والتشييد إلى انكماش جديد في 2025 مع بقاء منحنى الرخص منخفضا رغم محاولات إنعاش تمويل المساكن الأولى.

في نفس السياق، تؤكد تحقيقات ميدانية دورية في المدن الكبرى، ارتفاع أعداد من ينامون في العراء أو في مآوٍ مؤقتة. وتقر تقارير متخصصة بأن 2024 و2025 حملا انتكاسة واضحة في سياسات السكن الاجتماعي، وهو ما ينعكس مباشرة على سوق الإيجار ووطأة الكلفة على الطلبة والموظفين ذوي الدخل المحدود.

اقتصاديا، لا تتعلق المشكلة بسنةٍ سيئة بقدر ما ترتبط بمسار نمو اسمي بطيء منذ 2008، وفجوة إنتاجية لا تُغلق، وخدمة دين تلتهم حصةً متزايدة من الموازنة، ما يجعل كل خيار تمويليٍّ جديد مرادفا لتقليص في بندٍ اجتماعي أو استثمارٍ مؤجل في البنية التحتية.

علاوةً على ذلك، يستمر العجز التجاري السنوي مرتفعا، فيما يضغط تراجع البناء وضعف الاستثمارات الخاصة على سلاسل القيمة المحلية. وحين تُضاف صدمات الطاقة والانتقال البيئي المكلِّف إلى هذه الطبقة من الاختلالات، يصبح «الوفاء الاجتماعي» التقليدي أقل قابليةً للاستدامة، ما لم تُبَن معادلةٌ جديدة لتوزيع الأعباء والعوائد.

خارجيا، تتقاطع هذه الهشاشة مع تآكل نفوذٍ فرنسي ممتد في إفريقيا. الانسحابات العسكرية من الساحل، وإعادة التموضع القسري في غرب القارة، وتراجع الرافعة الرمزية لباريس.. كلها وقائع تُلزم صنّاع القرار بقراءةٍ مختلفة للخريطة ونظرتهم العلوية لها، لأن إفريقيا اليوم تكتب صفحة سيادةٍ اقتصاديةٍ جديدة بأدواتٍ مؤسساتية وقارية لا بعقودٍ انتقائية.

والجزائر تستضيف المعرض القاري للتجارة البينية وتدفع بمنطق «الأفضلية الإفريقية» وتوطين سلاسل القيمة، واتفاقات بمليارات الدولارات تضع العواصم الإفريقية في مدار تعاونٍ أفقيٍ متنامٍ، ما يعني ببساطة أن النفوذ يُقاسُ بحجم الاستثمار الحقيقي ونقل التكنولوجيا والاندماج التصنيعي، لا بخطابات الذاكرة ولا بإملاءات مشروطة.

في هذا السياق، تبدو فرنسا مطالَبة بتغيير جذري لمنطق تعاملها مع الدول الإفريقية والانتقال من خطاب الوصاية القديمة إلى شراكاتٍ ندية، وإلا ستجد نفسها خارج موجة الاندماج القاري التي تتحرك بسرعة.

أما العلاقة مع الجزائر فتتجه، منذ أشهر، إلى توتر معلن، حيث تستخدم فرنسا، يدفعها في ذلك اليمين المتطرف، التأشيرات كوسيلة ضغط ضد الجزائر مع سجال سياسي وإعلامي يغذيه مزاج شعبوي يعتبر الجاليات، وعلى رأسها الجالية الجزائرية، شماعة لفشل السياسات الداخلية، وهذا المسار لا يخدم باريس ولا يعكس ميزان المصالح الحقيقية.

كما أنه يفوّت فرصا عملية في الطاقة والصناعة والخدمات اللوجستية، كان يمكن أن تُبنى عليها شراكاتٌ رابحة في ضوء التحولات الإفريقية الجارية. فالجزائر تتموضع كمحور قاري في التجارة والربط الطاقوي واللوجستي بين ضفتي المتوسط، وأي اصطفاف فرنسي ضد هذا المنحى سيقود إلى مزيدٍ من الانكماش في الحضور الاقتصادي الفرنسي لصالح لاعبين دوليين يتحركون بلا أثقالٍ تاريخية.

تقف فرنسا أمام منعطفٍ لا تُعالَج فيه الأعطاب بخطابٍ هوياتي أو إجراءاتٍ رمزية. والطريق الأقصر لاستعادة التوازن يمر عبر اعترافٍ صريح بحدود نموذجٍ اجتماعي مُثقل بخدمة الدين، وإعادةِ ترتيب شجاع لأولويات يحمي التعليم والصحة والسكن الأساسي أو يعيد إطلاق الاستثمار المنتج، مع تخفيض تدريجي منضبط للعجز لا يُسحقُ خلاله الضعفاء.

وفي الجوار الجنوبي، الخيار العقلاني هو فتح صفحةٍ عملية مع الجزائر والاندماج بذكاءٍ في التكامل الإفريقي الصاعد، لأن البديل واضح: مزيدٌ من فقدان الحصص الاقتصادية ومزيدٌ من العزلة عن خرائط القيمة الجديدة في القارة.

رئيس الوزراء الفرنسي يقدم استقالته

سقوط حكومة بايرو يفاقم عزلة «غلام أوروبا المريض»

■ انهيار حكومي يعكس ضعف ماكرون المتزايد في مواجهة خصومه السياسيين

قدّم رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا بايرو، أمس الثلاثاء، استقالته رسميًا إلى الرئيس إيمانويل ماكرون، بعد أن خسرت حكومته تصويت الثقة في الجمعية الوطنية الفرنسية، لتكون هذه الاستقالة محطة جديدة تعكس عمق الأزمة السياسية التي تعصف بفرنسا.

محمد لعرابي

أفادت وسائل إعلام محلية، بأن بايرو غادر قصر الإليزيه مباشرة بعد لقائه بالرئيس ماكرون. في وقت أعلنت فيه الرئاسة الفرنسية، أن رئيس الجمهورية سيعيّن شخصية جديدة على رأس الحكومة خلال الأيام المقبلة، في محاولة لاحتواء التوتر السياسي الذي يتفاقم منذ أشهر.

وكانت الجمعية الوطنية قد صوّتت، الأحد الماضي، على مذكرة حجب الثقة، حيث جاءت النتيجة قاسية على حكومة بايرو، إذ أيّد 364 نائبًا قرار الحجب، مقابل 194 فقط منحوه ثقتهم. ويعود السبب المباشر لهذا التصويت، إلى الخطة المالية والميزانية التي اقترحها رئيس الوزراء، والتي اعتُبرت من طرف المعارضة غير واقعية ومثقلة بالديون، ما زاد من حالة الانسداد داخل المشهد السياسي. وتأتي استقالة بايرو بعد تسعة أشهر فقط من توليه المنصب، لتضاف إلى سلسلة الحكومات قصيرة العمر التي شهدتها فرنسا في السنوات الأخيرة، نتيجة توازنات سياسية هشة داخل البرلمان عقب الانتخابات التشريعية لعام 2024. فقد أسفرت تلك الانتخابات عن برلمان مشرذم تتوزع قوته بين الجبهة الشعبية الجديدة (NFP)، وكتلة الرئاسة وحزب التجمع الوطني (RN)، دون أن يتمكن أي طرف من حصد الأغلبية المطلقة (289 مقعدًا من أصل 577).

ويرى مراقبون أن سقوط حكومة بايرو يعكس ضعف الرئيس ماكرون المتزايد في مواجهة خصومه السياسيين، خصوصًا بعد الهزائم المتتالية التي تكبدها حزبه في الاستحقاقات الانتخابية الأخيرة، سواء على المستوى الأوروبي أو التشريعي.

ويعتقد محللون أن هذا الوضع يضع فرنسا أمام أزمة حكم مفتوحة على جميع الاحتمالات، قد تصل إلى حد إعادة تشكيل المشهد السياسي برمّته أو حتى فرض استقالة الرئيس نفسه إذا استمر الانسداد.

اقتصاديًا، يربط خبراء سقوط حكومة بايرو بالأوضاع المالية المزرية التي تمر بها فرنسا، إذ تجاوز الدين العام 3 تريليونات يورو مع عجز مزمن في الميزانية، ما جعل الأسواق تفقد ثقتها في قدرة الحكومة على إنجاز إصلاحات هيكلية. وتفاقمت هذه الأزمة مع خفض وكالات التصنيف الائتماني لتصنيف فرنسا الائتماني، وهو ما ضاعف الضغوط على السلطة التنفيذية.

في الأثناء، يترقب الشارع الفرنسي ومعه العواصم الأوروبية تعيين رئيس حكومة جديد، وسط تساؤلات حول مدى قدرة أي حكومة مقبلة على الصمود في ظل برلمان منقسم، واقتصاد مثقل بالأزمات، واحتقان اجتماعي تغذيه سياسات التقشف وخطابات العنصرية والكراهية ضد المهاجرين.

أستاذ العلوم السياسية حمزة حسام لـ «الشعب»:

رحيل حكومة بايرو لا يزيل جذور المشكلة الفرنسية

■ الوزير السابق الشرير روتايو أجّج الأزمة بخطابه العنصري

اعتبر الدكتور حمزة حسام، أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، أن سقوط حكومة بايرو لا يعني زوال الخلافات العميقة بين الجزائر وفرنسا. مؤكدا أن هذه العلاقات لا تختزل في شخص رئيس الوزراء، بل ترتبط بملفات ثقيلة تراكمت على مرّ السنوات.

وأوضح الأستاذ حسام في تصريح لـ «الشعب»، أن الخلافات بين البلدين لم تكن وليدة اللحظة، بل هي امتداد لتاريخ طويل مرتبط بملف الذاكرة، والتجارب النووية الفرنسية في الجزائر، والتعاون الأمني في منطقة الساحل، إضافة إلى المصالح الاقتصادية. وأشار إلى أن هذه الملفات ظلت تؤجج التوترات في ظل تهرّب باريس من مواجهتها بالجرأة التي تستوجبها.

في هذا السياق، أبرز المتحدث أن وزير الداخلية في حكومة بايرو، برونو روتايو، بخطابه المتشدد وخياراته السياسية، خاصة مراجعة اتفاق الهجرة وتشديد التأشيرات، صب الزيت على النار، ما عمّق الأزمة وجعل العلاقات الجزائرية- الفرنسية تتراجع إلى أدنى مستوى منذ عقود، في مسار يقترب شيئا فشيئا من القطيعة. ويرى المحلل السياسي، أن سقوط حكومة بايرو لن يحدث تغييرا جوهريا في المدى القريب، حيث سيظل الجمود سيد الموقف إلى غاية تشكيل حكومة جديدة في باريس تتضح من خلالها رؤيتها لمعالجة الملفات العالقة. وأكد أنه لا يمكن حاليا استشراف ما إذا كانت العلاقات ستشهد تهدئة تدريجية أو ستواصل الانزلاق نحو القطيعة.

عن المشهد الفرنسي الداخلي، أوضح الدكتور حسام أن سقوط حكومة بايرو، وهي رابع حكومة تتغير في ظرف ثلاث سنوات، يعكس أزمة مركبة على المستويين السياسي والاقتصادي. وأضاف، أن الحكومة المستقيلة حاولت التغطية على هذه الأزمات عبر إجراءات مثيرة للجدل ضد المهاجرين، وخطابات استفزازية لا تنسجم مع الأعراف الدولية.

وفي قراءته للوضع الاقتصادي، كشف أن حجم الدّين العمومي الفرنسي بلغ **3.05** تريليونات يورو في **2024**، وظلّت نسبته تتجاوز **110**٪ من الناتج الداخلي خلال **2024-2025**، مع كلفة خدمة الدين التي بلغت **59** مليار يورو في **2024**، وسط تحذيرات من تخطيها عتبة **100** مليار يورو بحلول **2029** إذا لم يُكبح العجز، ما يجعلها البند الأثقل في الموازنة التي تعجز الحكومات المتعاقبة عن تمريرها.

أما على الصعيد السياسي، فأكد المتحدث أن هزيمة حزب الرئيس في الانتخابات التشريعية لعام **2024**، بعد إخفاقه في الانتخابات الأوروبية، جعلت إيمانويل ماكرون في وضع ضعيف أمام كتل المعارضة. وقد أفرزت تلك الانتخابات برلمانا منقسما بين الجبهة الشعبية الجديدة (**NFP**) في المقدمة، تليها كتلة الرئاسة، ثم الجبهة الوطنية (**RN**)، دون أن يحقق أي طرف الأغلبية المطلقة (**289** مقعدا من أصل **577**).

وأضاف أن هذا الانسداد عطّل الحسم التشريعي وأنتج حكومات قصيرة العمر، وأجّل الإصلاحات والميزانيات، ما زاد من حجم الاقتراض وعمّق أزمة الثقة في الاقتصاد الفرنسي، وهو ما تجلّى في خفض وكالة التصنيف الائتماني تصنيف فرنسا من (**AA**) إلى (**AA-**)، إلى جانب تحذيرات وكالة «موديز» من هشاشة الوضع المالي.

وختم المحلل السياسي بالقول، إن الأسوأ في الأزمة الفرنسية أن سقوط حكومة بايرو لن يكون كافيا لتغيير المشهد، إذ أن تجاوز الانسداد يتطلب إما تغييرات جذرية على مستوى الجمعية الوطنية، أو الذهاب إلى خيار استقالة الرئيس نفسه.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000 .000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 4691 023
الفاكس: 77 469 1 023
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك
لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05.10. 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

تحظى بمكانة مرموقة وفاعل أساسي في تعزيز الأمن والاستقرار بالقارة.. «الجيش»:

الجزائر.. دور محوري في إسماع وتوحيد صوت إفريقيا

■ «إياتياف 2025» منطلق جديد وعهد متجدد للسير بخطى ثابتة نحو إفريقيا قوية ومتضامنة ■ بلادنا ستتمكن من الإسهام في تسريع وتيرة الاندماج التجاري والاقتصادي القاري ■ مناصرة القضايا العادلة وفي مقدمتها قضية الصحراء الغربية وحضور مؤثر في آليات العمل الإفريقي ■ المكانة الجزائرية تترسخ كقوة اقتصادية صاعدة ومحرك لا بديل عنه للتنمية ■ ثمرة لمقاربة شاملة ومتكاملة ومتوازنة جعلت الجزائر شريكا رئيسا في الأمن والتنمية

أكدت مجلة «الجيش»، في عددها لشهر سبتمبر، أن الجزائر كانت ولاتزال ترافع عن إفريقيا ومصالح شعوبها في مختلف المحافل الدولية، من خلال عملها على توحيد صوت القارة وإعلائه بقناعة نابعة من إرثها النضالي.

في افتتاحيتها المعنونة بـ: «من أجل قارة آمنة ومستقرة ومزدهرة»، أشارت مجلة «الجيش» إلى أن الجزائر «تواصل، بثقلها الاقتصادي وديناميكيتها التنموية، تكريس موقعها كفاعل أساسي في مسار التنمية والاندماج الإفريقي، باحتضانها، شهر سبتمبر الجاري، الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية».

وبعد هذا الحدث موعدا هاما يجسد «التزام بلادنا وسعيها الحثيث لتعزيز التبادل التجاري البيني في إطار منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، بما ينعكس إيجابا على التنمية الاقتصادية والاجتماعية لدول القارة وشعوبها».

وأبرزت المجلة، أن الجزائر «ستتمكن، حسب العديد من الخبراء الاقتصاديين، من الإسهام بفعالية في تسريع وتيرة الاندماج التجاري والاقتصادي للقارة، وذلك بفضل ما تتوفر عليه من مؤهلات اقتصادية وإمكانات تنافسية، فضلا عن موقعها الاستراتيجي، الذي يؤهلها لـ «لعب دور اقتصادي محوري، يرسخ مكانتها كقوة اقتصادية صاعدة ومحرك أساسي للتنمية في إفريقيا». ولفت الإصدار إلى أن «الجزائر، التي ساندت بالأمس العديد من دول القارة السمراء في مسيرة تحررها من نير الاستعمار، تواصل اليوم مناصرة القضايا العادلة وفي مقدمتها قضية الصحراء الغربية»، من خلال «حضورها المؤثر» في جميع آليات العمل الإفريقي المشترك.

كما أكدت أنها «ستظل طرفا فاعلا وجزءاً لا يتجزأ من الجهد الجماعي الرامي لكسب رهانات التنمية الاقتصادية والتكامل القاري وتحقيق الرؤية الطموحة التي أرسى معالمها الاتحاد الإفريقي ولاسيما من خلال دعمها القوي والمميز لمختلف المشاريع الكبرى ذات البعد الإفريقي». وعرجت الافتتاحية، في هذا السياق، على دعوة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، للقادة والمسؤولين الأفارقة المشاركين في المعرض الإفريقي، إلى جعل هذه الطبعة «منطلقا جديدا وعهدا متجددا نضع فيه أيدينا في أيدي البعض، لنسير بخطى ثابتة نحو افريقيا قوية متضامنة ومزدهرة».

وإيمانا منها بـ«الترابط الوثيق بين الأمن والتنمية»، تبذل الجزائر «جهودا مضنية وتؤدي دورا محوريا لتعزيز الأمن والاستقرار بالقارة، لاسيما في ظل تعدد بؤر التوتر والأزمات والنزاعات وتفشي الإرهاب والتطرف العنيف والجريمة المنظمة بمختلف أشكالها، عبر إسهامها في مختلف الأطر العملياتية القارية المشتركة للتعاون في مجال مكافحة الإرهاب»، مثلما ذكرت به الافتتاحية.

تعزيز أواصر التعاون العسكري الإقليمي

وفي نفس المنحى، عادت المجلة للتذكير بما تضمنته كلمة الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، للمشاركين في تمرين «سلام شمال إفريقيا 3» الذي احتضنته الجزائر في مايو الفارط، حين قال بأن هذا التمرين «يأتي تفعيلا لالتزاماتنا الثابتة لدعم آليات السلم والأمن القاري، وتعزيز أواصر التعاون العسكري الإقليمي، تحت راية الاتحاد الإفريقي، بهدف تحقيق الأهداف الاستراتيجية الإفريقية للسلم والأمن، خاصة ما تعلق بجعل قارتنا أكثر استقرارا وازدهارا».

واسترسلت الافتتاحية بالتأكيد على أن «الجزائر التي طالما كانت ولا تزال صوتا صداحا يدافع عن افريقيا ويرافع في مختلف المحافل الدولية عن مصالحها وطموحات دولها وشعوبها، بقدر ما تحمل هموم القارة وهواجسها، تحتضن أيضا تطلعاتها وآمالها لتحقيق النهضة والنماء والازدهار في كنف الأمن والاستقرار، باذلة جهودا كبرى لتوحيد صوت الأفارقة وإعلائه على الصعيد العالمي».

ولفتت إلى أن هذه المواقف «ليست مؤقتة، تحكمها حسابات ظرفية، بل قناعة راسخة نابعة من الإرث النضالي والانتماء التاريخي والجغرافي لبلادنا، ما جعلها صوتا مسموعا وطرفا موثوقا من قبل الأشقاء الأفارقة»، وهي ثقة «يترجمها انتخاب الجزائر في العديد من الهياكل القارية، على غرار نيابة رئاسة مفوضية الاتحاد الإفريقي وعضوية مجلس السلم والأمن للاتحاد الإفريقي».

وخلصت مجلة «الجيش» إلى الإشادة بـ «المكانة المرموقة» التي تحظى بها الجزائر في الساحة الإفريقية، والتي تعد «ثمرة لمقاربتها الشاملة والمتكاملة والمتوازنة، التي جعلت منها شريكا رئيسا في دعم أمن واستقرار إفريقيا وتنميتها».

وأوضحت، أن هذه المقاربة التي تتبناها الجزائر «تجمع بين الدبلوماسية النشطة والفاعلة والتنمية المستدامة والتعاون الأمني المسؤول وتستمد قوتها من مبادئ بلادنا الثابتة المرتكزة على احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وحسن الجوار وتغليب الحلول السلمية على منطق القوة»، فضلا عن «الالتزام بقيم الوحدة والتضامن والعمل المشترك من أجل قارة آمنة ومستقرة ومزدهرة».

رئيس الاتحاد البرلماني العربي.. إبراهيم بوغالي:

لا بديل عن جعل الاتحاد منصة للتكامل العربي

دعا رئيس المجلس الشعبي الوطني، رئيس الاتحاد البرلماني العربي إبراهيم بوغالي، أمس الثلاثاء، من القاهرة، للعمل من أجل جعل الاتحاد منصة متكاملة تعكس قوة الموقف الجماعي وتترجمها إلى مبادرات عملية لتعزيز التكامل بين الدول الأعضاء، حسب بيان للمجلس.

خلال ترؤسه أشغال الدورة 39 للجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني العربي، دعا السيد بوغالي إلى جعل الاتحاد «منصة برلمانية متكاملة تعكس قوة الموقف الجماعي وتترجمها إلى مبادرات عملية لتعزيز التكامل الاقتصادي والاجتماعي بين الدول العربية»، معتبرا أن مسؤوليات الاتحاد يجب «أن لا تقتصر على المواقف السياسية فحسب، بل لابد أن تتعداها لتشمل ترسيخ قيم التضامن العربي، تعزيز التعاون التشريعي والرقابي ودعم جهود التنمية المستدامة».

وبالمناسبة، جدد بوغالي التأكيد على التزام الجزائر بـ «مواصلة دعم مسيرة الاتحاد خلال رئاستها الحالية حتى يبقى منبرا جامعا للإرادات العربية وصوتا موحدا للقضايا العادلة على الساحة الدولية». في السياق ذاته، وبعد أن ذكر بـ «حساسية الظرف الإقليمي والدولي» الذي ينعقد فيه هذا الاجتماع، لاسيما في ظل «التحديات المتزايدة التي تواجه الأمة العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية»، أكد بوغالي أن مأساة غزة «التي تعيش حالة مجاعة مفتعلة، بدليل التقارير الأممية»، ليست مجرد قضية إنسانية» وإنما «مرآة تكشف الوجه الحقيقي للاحتلال القائم على القتل والتهجير والحصار والتجويع».

وتابع بوغالي القول، إن ما يجري في فلسطين يشكل «جريمة حرب مكتملة الأركان وإرهابا منظما». داعيا إلى «توحيد المواقف البرلمانية العربية لفضح هذه الممارسات وللتنديد بصمت المجتمع الدولي»، لأن دعم صمود الشعب الفلسطيني «واجب قومي وأخلاقي وديني وأن أي حل يتجاهل حقه المشروع في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف مصيره الفشل».

وأبرز رئيس الاتحاد البرلماني العربي في مقدمة كلمته، أهمية جدول أعمال هذه الدورة، منوها بـ«الجهود التي يبذلها الأعضاء في تفعيل دور هذه الهيئة البرلمانية العربية».

الجزائر تدين بشدة العدوان الصهيوني الذي استهدف العاصمة القطرية:

يجب ردع المحتلّ وإنهاء جرائمه بفلسطين واستهدافه لأمن المنطقة

■ توسيع رقعة الاعتداءات واستهداف المفاوضين دليل على أن المحتل لا يجنح للسلام وأنه لا يرى سقفاً لتهوره وغروره

أدانت الجزائر، بشدة، العدوان الصهيوني الغاشم الذي استهدف، الثلاثاء، العاصمة القطرية الدوحة، معربة عن تضامنها التام مع دولة قطر الشقيقة في وجه هذا الظرف الاستثنائي الذي تمر به، حسب ما أفاد به بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية.

جاء في البيان: «تدين الجزائر وتشجب بشدة العدوان الإسرائيلي الغاشم الذي استهدف (أمس) العاصمة القطرية الدوحة، وتعرب عن تضامنها التام والمطلق مع دولة قطر الشقيقة في وجه هذا الظرف الاستثنائي الذي تمر به».

وأضاف البيان، «أن ما أقدم عليه الاحتلال الإسرائيلي من توسيع رقعة اعتداءاته متعددة الأوجه والجبهات، ومن استهداف فريق المفاوضين حول إنهاء العدوان على غزة، يثبت للعالم أجمع أن المحتل لا يجنح للسلام وأنه لا يرى سقفا لتهوره وغروره وأنه لا يعبأ البتة بأبسط ما تتقيد به دول العالم من قيم وقواعد وضوابط».

و«في هذا الظرف بالغ الخطورة، يتعين على المجموعة الدولية أن تدرك الحتمية الملحة لتحمل مسؤولياتها كاملة في ردع المحتل الإسرائيلي ووضع حد لجرائمه في حق الفلسطينيين، وكبح جماح تصعيده الذي يجر المنطقة بأسرها نحو دوامة لامتناهية من اللاّأمن واللاّإستقرار».

حشيشي يشارك في مؤتمر «غازتك» الدولي بميلانو

آليات جديدة لتعزيز مستقبل مستدام للطاقة

يشارك الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك، رشيد حشيشي، على رأس وفد هام من الإطارات المسيرة، في مؤتمر ومعرض «غازتك» الدولي للطاقة، الذي تحتضنه مدينة ميلانو (إيطاليا) من 9 إلى 12 سبتمبر الجاري، حسبما أفاد به، الثلاثاء، بيان للمجمع.

يعد مؤتمر ومعرض «غازتك»، المنظم هذه السنة تحت شعار «تعزيز مستقبل مستدام للطاقة»، من أبرز التظاهرات العالمية في مجال الطاقة، حيث يتناول جدول أعماله قضايا متعلقة بالغاز الطبيعي، الغاز الطبيعي المميع، الهيدروجين، التقنيات المرتبطة بالمناخ، إضافة إلى الذكاء الاصطناعي.

وأوضح البيان، أن هذا الحدث الدولي يشكل فضاء للقاء كبار الفاعلين في مجال الطاقة وصناعة الغاز، من وزراء، مسؤولي هيئات ومنظمات وشركات طاقوية عالمية، إلى جانب خبراء وتقنيين، لمناقشة التحديات الراهنة واقتراح حلول مستدامة لضمان تزويد الأسواق بطاقة نظيفة، موثوقة وبأسعار معقولة.

وسيجري حشيشي مداخلات خلال الندوات الاستراتيجية، التي ستعرف مشاركة كبار صناع القرار في مجال الطاقة على المستوى العالمي، كما سيعقد عدد من اللقاءات والاجتماعات بين وفد سوناطراك ونظرائه من كبريات الهيئات والشركات العالمية المشاركة، لمناقشة آفاق تطوير صناعة الغاز واستكشاف فرص جديدة للشراكة. وأكد المصدر ذاته، أن مشاركة سوناطراك في هذا الموعد الطاقوي الدولي تندرج في إطار حرصها على تعزيز حضورها في المحافل العالمية، وترسيخ موقعها كشريك موثوق لكبرى المؤسسات الطاقوية، إضافة إلى دورها كممون أساسي وفاعل في السوق العالمية للغاز.

أجندات إعلامية مسمومة وخبيثة تسعى لإضعاف صورتها دوليا.. «الجيش»:

حملات التشويه والتضليل لن تقف أمام إرادة الجزائر في حماية شبابها

■ ظاهرة الهجرة السرية لم تعد مرتبطة ببلد بعينه بل صارت واقعا دوليا متشابكا

أكدت مجلة «الجيش»، في عددها لشهر سبتمبر، أن حملات التشويه والتضليل التي تمارسها وسائل الإعلام المعادية، لن تقف أمام إرادة الجزائر في حماية شبابها.

في مقال لها، تناولت «مجلة الجيش» واقعة هجرة سبعة أطفال سرّا، مطلع الشهر الحالي، لافتة إلى أن «ظاهرة الهجرة غير الشرعية التي تعد إحدى أبرز الظواهر العالمية خلال العقد الأخير، لم تعد مرتبطة ببلد بعينه بل صارت واقعا دوليا متشابكا، تتداخل فيه الكثير من الأبعاد»، مضيفة أن «الجزائر، على غرار باقي الدول، ليست بمعزل عن هذه الظاهرة».

وتوقفت «الإضاءة» عند محاولة بعض وسائل الإعلام المعادية، استغلال هذه الواقعة «لتقديم صورة مغلوطة عن الجزائر، شعبا ومؤسسات، من خلال حملات تضليلية تستهدف تشويه سمعة بلادنا والطعن في جهود الدولة أمام الرأي العام الوطني والخارجي». وبعد أن أكدت أن هذه الواقعة «لا يمكن بأي حال من الأحوال تعميمها»، أشارت المجلة إلى أن محاولة تعميمها وتضخيمها وإخراجها من سياقها الطبيعي «يكشف بوضوح عن أجندات إعلامية مسمومة تسعى لإضعاف صورة الجزائر دوليا».

وأشار المقال إلى أنه وعند التدقيق في تفاصيل هذه الأجندات، «يتضح زيف ما تروج له بعض الأطراف المعادية، لأن الأمر يتعلق بأطفال قصر مازالوا في مقاعد الدراسة، وهو ما يسقط كل الادعاءات الباطلة التي حصرت دوافع هذا التصرف في أبعاد اجتماعية أو اقتصادية». كما أبرز أن الواقع يكشف عن عوامل أخرى، منها «محاولة استدراج هذه الفئة الهشة من المجتمع، لاسيما عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لرسم صورة قاتمة عن وطنها».

وبذلك «تتضح الأجندات الخفية والنوايا الخبيثة أكثر، من خلال التسويق لهذا التصرف وكأنه انعكاس لواقع المجتمع الجزائري، في حين أن دولا عديدة عبر العالم تعرف معدلات مضاعفة تخص هذه الظاهرة، دون أن تتهم مؤسساتها أو يطعن في سياساتها، وهذا ما يعكس انتقائية مقصودة في التعاطي مع الحادثة، هدفها ضرب استقرار الجزائر وتشويه صورتها في الخارج».

ووصفت مجلة «الجيش» الضجة الإعلامية التي تقودها بعض الأبواق الناعقة إزاء هذا التصرف المعزول بـ «زوبعة في فنجان»، وهي المحاولات التي «تنم عن الحقد الدفين الذي تكنه بعض الأطراف للجزائر، والتي لا يروقها التحول الذي تشهده بلادنا في مختلف المجالات وهي تسير بخطى ثابتة على نهج النهضة والنماء في كنف الأمن والاستقرار».

كما استرسلت في ذات الصدد: «الأكيد أن هذه التحولات التي باتت واقعا ملموسا يشعر به المواطن في عدة قطاعات، لا ينكرها إلا جاحد أو حاقد؛ تحولات تجسدها المكاسب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المحققة، على غرار المشاريع الكبرى التي أنجزت وقيد الإنجاز، والتي بقدر ما انعكست إيجابا على الوضع الاقتصادي لبلادنا، ساهمت في الارتقاء بالجانب الاجتماعي للمواطن وتحسين معيشته». وعدّد الإصدار مختلف الإنجازات التي تم تحقيقها ضمن هذا المسعى، خاصة تلك المتعلقة بفئة الشباب، التي «باتت في طليعة الاهتمام». مضيفة، أن العمل قائم من أجل «ضمان وجودها كطرف فاعل في الجزائر الجديدة ومشاركتها في مسيرة البناء الوطني وعلى كافة الأصعدة».

كما عادت للتذكير بما تم تحقيقه في مجال التمكين الاقتصادي للشباب، عبر جملة من الآليات، على غرار استحداث منحة البطالة، ووضع نظام متكامل للابتكار والمؤسسات الناشئة وبعث وإصلاح منظومة دعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، واستحداث نظام المقاول الذاتي الذي تم توسيعه مؤخرا ليشمل نشاط الاستيراد المصغر، علاوة على تحرير ودعم المبادرة الاقتصادية.

وعرجت أيضا على الهيئات الدستورية المستحدثة، على غرار المجلس الأعلى للشباب، وكذا الإصلاحات التي جعلت من ترقية مشاركته السياسية إحدى أهم الأولويات الاستراتيجية.

وخلصت المجلة إلى التذكير بـ «حرص القيادة العليا للبلاد على مد جسور التواصل بين الدولة والشباب»، يقينا منها بأنهم «أكثر فئات المجتمع رغبة في التجديد واستيعاب المتغيرات وأكثرها قدرة على التفاعل والاستجابة لعملية التطور والتقدم العلمي والتقني، للمضي ببلادنا قدما نحو استكمال مسارها الطموح، سيرا على خطى شباب التحرير الذين أشرقت بفضلهم شمس الحرية».

طه دربال ترأس اجتماعا بوزارة الري

متابعة تحضيرات الدخول الاجتماعي

ترأس وزير الري، طه دربال، أمس الثلاثاء، اجتماع عمل خصص لمتابعة تحضيرات الدخول الاجتماعي، حسب ما أفاد بيان للوزارة.

خلال الاجتماع، الذي جرى بمقر الوزارة، بحضور إطاراتها المركزية والمديرين العامين للمؤسسات تحت الوصاية، شدد دربال على «ضرورة اتخاذ كافة الإجراءات الاستباقية لتفادي مخاطر الفيضانات، حيث أمر بإطلاق حملات واسعة لتنظيف شبكات التطهير عبر مختلف الولايات». كما دعا جميع الإطارات إلى «تكثيف الجهود وتنسيق العمل من أجل الارتقاء بالخدمة العمومية للمياه وتلبية احتياجات المواطنين في أحسن الظروف».

الجزائر تختتم بنجاح معرض التجارة البينية الإفريقية

إياتيف 2025.. اتفاقيات إستراتيجية وصدى قاري واسع

• انسجام المخرجات الاقتصادية مع المواقف السياسية الجزائرية

يسدل، اليوم، الستار على الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية (IATF-2025)، الذي احتضنته الجزائر على مدار أسبوع كامل، ليخرج بحصيلة وُصفت بالثمينة من حيث قيمة الصفقات المبرمة وعدد الاتفاقيات التي شملت مختلف القطاعات، إضافة إلى المشاركة الواسعة للمتعاملين الخواص والحكوميين من القارة وخارجها. وبذلك، نجح المعرض في تثبيت صورة الجزائر كقاطرة للتكامل القاري، حيث انسجمت مخرجاته الاقتصادية مع مواقفها السياسية والدبلوماسية في المحافل الدولية. وتواصلت فعاليات اليوم السادس، أمس الثلاثاء، ببرنامج ثري عرف توقيع اتفاقيات شراكة وتجارية واستثمارية جديدة، وتنظيم "هاكاثون IATF 2025" الذي توج الشركات الناشئة الإفريقية الفائزة، إلى جانب لقاء حول العلاقات الإفريقية- الأمريكية تحت شعار "تحويل التغيرات السياسية إلى فرص استراتيجية".

كما خُصص جانب من الفعاليات، لعرض التقدم المحقق في مسار الاندماج الاقتصادي القاري، ضمن يوم الاتحاد الإفريقي ومنطقة التجارة الحرة القارية.

ليختتم المعرض مساره كأحد أهم فضاءات التلاقي الاقتصادي في إفريقيا.

من شبكات الكهرباء إلى شبكات السكك الحديدية

قوة جزائرية ضاربة لتحقيق التكامل الإفريقي

• "سونلغاز": نتواجد بالعديد من الدول الإفريقية وخبرتنا تأشيرتنا • "أنسريف": سننجز 15 ألف كلم من السكة الحديدية آفاق 2030

أوضح الناطق الرسمي لمجمع "سونلغاز"، خليل هدنة، على هامش فعاليات معرض التجارة البينية الإفريقية، التي تتواصل لليوم السادس على التوالي، أن تواجد "سونلغاز" بمعرض التجارة البينية الإفريقية، هو تأكيد على حضور المجمع القوي على المستوى القاري، وخاصة بدول الجوار. من جهة أخرى، تأكيد على مهنية وسمعة المجمع التي اكتسبها، طيلة عقود من الزمن من خلال عدد كبير من المشاريع المنجزة محليا وخارج الحدود.

قصر المعارض: فايزة بلعريبي

عن طموحات سونلغاز من خلال المشاركة في هذه التظاهرة الاقتصادية، أجاب هدنة في تصريح لـ«الشعب"، أن المجمع بصدد التفاوض مع العديد من الشركاء الأفارقة، لإمضاء اتفاقيات شراكة لتجسيد مشاريع استثمارية، بالعديد من الدول الإفريقية.

وفي عرضه لاستراتيجية "سونلغاز" وحصيلتها بالعمق الإفريقي، أفاد هدنة أن سونلغاز تصدر ما يزيد عن **500** ميغاواط/يوميا، مشيرا إلى الطموح إلى الوصول إلى دولة ليبيا عبر تونس، ومنها إلى دولة مصر.

كما قامت سونلغاز بتصدير العدادات الكهربائية، المصنّعة بوحدة العلمة "سايك"، الذراع الصناعي لمجمع سونلغاز. كما قامت سونلغاز بعملية تصدير **400** عمود شحن للسيارات الكهربائية إلى ليبيا.

تصدير الخبرة... الوجه الآخر للريادة

وبالنظر إلى خبرتها الطويلة وسمعتها العالمية، تمكنت سونلغاز، يقول هدنة، من ضمان تكوين لعمال الكهرباء والغاز بـ**14** دولة إفريقية. كما تمتلك سونلغاز **28** مخبرا لتأهيل المعدات التي تستعمل في شبكات الكهرباء والغاز بمعايير دولية.

قام المسؤول الأول عن المجمع، الدكتور مراد لعجال، بإمضاء اتفاقية مع "لاوب- "**LAWP**"، وهي منظمة إفريقية تضم **14** دولة تحت لواء" سي.دي.أوو"، واتفاقية مع جمعية "**ALAEC**"، وهي جمعية إفريقية تضم **54** مؤسسة تنشط في مجال الكهرباء والغاز بإفريقيا ودول الساحل.

وزار المجمع وفدٌ من تنزانيا والموزمبيق برئاسة سفير الموزمبيق بالجزائر، وكذا إلى السنغال لإبرام اتفاقيات تعاون. ومن خلال ما سبق استعراضه من إنجازات لسونلغاز، أكد ناطقها الرسمي، أن ما قامت به من إنجازات جعل منها قبلة لاتفاقيات الشراكة وقامة إفريقية في مجال الكهرباء والغاز.

ولأن النجاح على الصعيد الدولي، لا يكتمل الا بنجاح على الصعيد الداخلي، في هذا الصدد، أضاف هدنة أن مجمع "سونلغاز" استطاع أن يضمن على المستوى المحلي، سلسلة القيم من إنتاج إلى توزيع ونقل الكهرباء وتصنيع معدات بنسبة إدماج تفوق **95**٪، وهو ما يدعو للفخر والاعتزاز للجزائر عامة التي أصبحت قامة إقليمية في مجال الكهرباء والغاز.

السكة الحديدية... الطرق نحو العمق

ومن شبكة الكهرباء إلى شبكة الطرق، أين أكد نائب مدير الاتصال بالوكالة الوطنية للدراسات ومتابعة إنجاز الاستثمارات في السكك الحديدية "أنسريف"، معاذ برياش، في تصريح لـ "الشعب"، أن ذات الوكالة –التي تتكفل بمهام تطوير شبكة السكك الحديدية في الجزائر، من خلال برنامج وطني يهدف إلى تحديث وتوسيع وعصرنة الشبكة الوطنية، عبر تجديد الخطوط القديمة، وكذا إنجاز خطوط جديدة، بالإضافة إلى عصرنة كل هذه الخطوط، من خلال تجهيزها بأحدث أنظمة الإشارة والاتصالات ذات المواصفات العالمية- تشارك في هذه الطبعة من المعرض من أجل إبراز الدور الحيوي للسكك الحديدية في دعم التبادل التجاري بين دول القارة.

وركز معاذ برياش في سياق تصريحه، بشكل خاص على مشروع الخط العابر لإفريقيا، الذي لا يقتصر على ربط شمال الجزائر بجنوبها، بل يمتد ليصل إلى العمق الإفريقي، مما يجعله شريانا استراتيجيا للتنمية والتكامل الاقتصادي. هذا الخط سيساهم في تسهيل حركة البضائع والسلع، وخفض تكاليف النقل، وتعزيز مكانة الجزائر كمحور رئيسي في منظومة النقل الإفريقية، ما يجعله جسرا لوجستيا واقتصاديا فعالا يربط إفريقيا بأوروبا.

الخط العابر للصحراء

وأضاف معاذ برياش، أن مشروع السكة الحديدية العابر للصحراء، الذي سيربط الجزائر العاصمة بمدينة تمنراست، على امتداد يقارب **2439** كلم، يعد من بين أضخم مشاريع السكك الحديدية في العالم، التي تنجز في بيئة صحراوية قاسية. ويمر الخط عبر ولايات محورية، مثل البليدة، المدية، الجلفة، الأغواط، غرداية، المنيعة، عين صالح، وصولا إلى تمنراست، مع إمكانية ربطه مستقبلا بالعمق الإفريقي ضمن رؤية الربط القاري.

أما من حيث تقدم الأشغال، فقد دخلت بعض أجزاء المشروع حيز الخدمة، لاسيما المقطع الرابط بين بوغزول، الجلفة، والأغواط على مسافة **250** كلم، وهو مجهز بخمس محطات حديثة ويستقبل قطارات عالية السرعة.

كما انطلقت أشغال التحديث على المقطع الرابط بين الجزائر العاصمة والشفة، بطول **152** كلم، وتم إطلاق أشغال الإنجاز فعليا في المقطع الرابط بين قصر البخاري وبوغزول **42** كلم. من جانب آخر، استكملت الدراسات التقنية في عدة مقاطع رئيسية، منها الشفة- قصر البخاري، والأغواط- غرداية- المنيعة- عين صالح وعين صالح- تمنراست.

ونظرا لطبيعة التضاريس الصحراوية المعقدة، تابع المتحدث، فإن هذا المشروع يمثل شريانا استراتيجيا من شأنه تعزيز التكامل الوطني وفتح آفاق الربط الاقتصادي واللوجستي بين شمال إفريقيا ودول الساحل والعمق الإفريقي"، موضحا أن الشبكة الوطنية للسكك الحديدية، قد عرفت تطورا كبيرا، خاصة في الآونة الأخيرة، حيث دخل الخدمة حوالي **1000** كلم من الخطوط، آخرها ربط تندوف بغار جبيلات على مسافة **135** كلم، ليصل طول الشبكة **5022** كيلومترا. ومع دخول بقية الخطوط التي هي قيد الإنجاز على مسافة حوالي **2000** كلم حيز الخدمة، من المنتظر أن يبلغ طول الشبكة عتبة **7000** كيلومتر، في أفق الوصول إلى **15** ألف كيلومتر بحلول سنة **2030**.

الخط المنجمي الغربي... ملحمة الحديد والصلب

وتطرق معاذ برياش، إلى الخط المنجمي الغربي، الذي يعد من أضخم مشاريع السكة الحديدية في إفريقيا يمتد على مسافة **950** كلم ويربط مناجم الحديد في غار جبيلات بتندوف وبشار. الخط مخصص لنقل المسافرين والبضائع، وبالدرجة الأولى نقل خام الحديد من منجم غار جبيلات إلى المناطق الصناعية والتحويلية، ثم إلى الموانئ الكبرى شمالا المربوطة بشبكة السكك الحديدية.

ومن أجل ربح الوقت وتسريع وتيرة الإنجاز المشروع، أضاف المتحدث، تم تقسيم المشروع إلى **4** مقاطع، كل مقطع تتكفل به شركات ذات كفاءة عالية في إنجاز خطوط السكك الحديدية. حيث المقطع الأول يمتد على مسافة **200** كلم وتتكفل بإنجازه شركات وطنية استطاعت في ظرف قصير لا يتجاوز **16** شهرا من إنجاز جزء من هذا المقطع على مسافة **100** كلم من بشار إلى العبادلة، والذي قام بتدشينه رئيس الجمهورية شخصيا خلال زيارته الأخيرة إلى ولاية بشار، حيث أعجب كثيرا بمحطة القطار العبادلة وكان راضيا عن وتيرة الإنجاز بباقي الخطوط.

أما المقطع الثاني، الذي يمتد على مسافة **440** كلم ونظرا لتضاريس المنطقة المعقدة والظروف المناخية الصعبة والعزلة، باعتبارها منطقة صحراوية، فقد أوكلت مهمة الإنجاز لمجمع شركات جزائري- صيني عنده خبرة كبيرة في إنجاز مشاريع في ظروف مماثلة. ويتم العمل حاليا بوتيرة متسارعة جدا تشهدها أشغال إنجاز هذا الخط خاصة، مع تدعيم ورشات وضع السكة الحديدية بقطار متطور مخصص لوضع السكة الحديدية بقدرة تصل إلى **3** كيلومترات/ يوميا، ما أعطى دفعة كبيرة لإنجاز هذا المقطع الذي بلغ مراحله الأخيرة وسيسلم قريبا جدا. أيضا ومن أجل تسريع وتيرة الإنجاز وخفض التكاليف، جهزت هذه المشاريع بمصانع خاصة لصناعة العوارض الخرسانية الأولى من نوعها في الجزائر والتي تتحمل حمالات ضخمة.

ويربط المقطع الثالث تندوف بأم العسل على مسافة **175** كلم ويشهد مراحل متقدمة في الإنجاز، وقد بلغت الأشغال به إلى مرحلة وضع السكة الحديدية وبناء المحطات في كل من أم العسل وتندوف وسيدخل الخدمة في نهاية السنة –بحسب ما صرح المتحدث- وفيما يخص المقطع الرابع الذي يربط منجم غار جبيلات بتندوف على مسافة **135** كلم، فقد انتهت به الأشغال ودخل الخدمة في شهر جويلية الفارط. وعند الانتهاء من هذا المشروع، سيتمكن الخط من نقل شحنات ضخمة تصل إلى **50** مليون طن سنويا، ما يمثل ذلك دفعة كبيرة للاقتصاد الوطني وقفزة نوعية للبنية التحتية اللوجيستية في الجزائر، يقول برياش.

الخط المنجمي الشرقي

الخط المنجمي الشرقي للسكة الحديدية، هو الآخر يعد من بين أهم مشاريع البنية التحتية في الجزائر، لما يحمله من رهانات اقتصادية واجتماعية كبرى. فهو يشكل العمود الفقري لمشروع استغلال وتحويل الفوسفات في شرق البلاد، كما يمثل الدعامة الأساسية لسلسلة إنتاج الحديد –بحسب ذات المتحدث- وسيسمح الخط بنقل نحو **23** مليون طن/ سنويا من المواد المنجمية، انطلاقا من مناجم الفوسفات وخام الحديد الواقعة في شرق وجنوب ولاية تبسة، نحو الوحدات التحويلية والمعالجة، ثم إلى المناطق الصناعية وميناء عنابة.

ويسهم في تعزيز الربط بين ولايات تبسة، سوق أهراس، قالمة وعنابة، وينشط الحركة التجارية في هذه المناطق، موفرا وسيلة نقل آمنة ومريحة، تختصر الوقت وتحسن ديناميكية المبادلات. ويمتد الخط المنجمي الشرقي على مسافة **422** كيلومترا، وتشهد مختلف مقاطعه ورشات كبرى تهدف إلى تصحيح المسار، وإنجاز سكة ثانية موازية، من أجل رفع سرعة القطارات وزيادة القدرة على نقل الحمولات الضخمة.

وتيرة متسارعة وتقدم ميداني

وفي حصيلة لمدى تقدم الأشغال، قال برياش إنه تم الانتهاء من الأشغال على مستوى المقطع الجنوبي الرابط بين تبسة ووادي الكبريت، جنوب سوق أهراس، على مسافة **152** كلم، ودخل حيز الخدمة. كما تم ربط منجم بلاد الحدبة بشبكة السكة الحديدية على مسافة **23** كلم. وانطلقت الأشغال في خط اجتنابي مزدوج حول مدينة تبسة بطول **43** كلم، يهدف إلى تسهيل حركة القطارات دون المرور عبر وسط المدينة.من جهة أخرى، أضاف المتحدث، بدء تنفيذ المقطع الرابط بين وادي الكبريت وبوشقوف بولاية قالمة على مسافة **151** كلم. هذا المقطع يعد من بين أكثر المقاطع تعقيدا بفعل التضاريس الجبلية الوعرة، مما استدعى الاستعانة بخبرات جزائرية وصينية متخصصة، خاصة في إنجاز الجسور والأنفاق، حيث يتم إنجاز حوالي **27** كلم من الجسور و**7** كيلومترات من الأنفاق. أما المقطع الشمالي الرابط بين بوشقوف وميناء عنابة على مسافة **54** كيلومترا، فقد بلغ مراحل متقدمة، حيث يجري وضع السكة الحديدية وإنجاز المحطات.

"هولدينغ أس أن أس" تتفق مع مؤسّسات دولية وإفريقية

بروتوكولات أوّلية بـ950 مليون دولار لتطوير الصناعات

آليات مستحدثة.. رفع نسب الإدماج وتعزيز التصدير إلى السوق الإفريقية

وقّعت الشركة الوطنية لصناعة الحديد "هولدينغ أس أن أس"، الثلاثاء، بقصر المعارض بالجزائر العاصمة، عدة بروتوكولات أولية مع مؤسّسات دولية وإفريقية بقيمة إجمالية تناهز 950 مليون دولار، تتعلّق بتطوير النشاطات الصناعية، رفع نسب الإدماج وتعزيز التوجّه نحو التصدير إلى السوق الإفريقية.

جرت مراسم التوقيع على هامش مشاركة "هولدينغ أس أن أس" في فعاليات معرض التجارة البينية الإفريقية (4-10 سبتمبر)، بحضور الأمين العام لوزارة الصناعة، أحمد زايد سالم، الرئيس المدير العام للشركة، عادل خمان، المدير العام للوكالة الجزائرية للاستثمار، عمر ركاش، رئيس مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري، كمال مولى، إلى جانب إطارات من وزارة الصناعة والشركة وفروعها.

شملت الاتفاقيات الموقّعة (ثمانية) بروتوكولات مع مؤسّسات من السنغال، مصر والصين، ستسمح، وفق الشروحات المقدمة، بتعزيز التعاون الصناعي، دعم القدرات الوطنية في مجالات التصنيع والجودة والتصدير، إضافة إلى استحداث مناصب شغل مباشرة وغير مباشرة على المستويين المحلي والإقليمي.

وتخصّ الاتفاقية الأولى المبرمة بين الشركة الوطنية للسباكة الجزائرية "أنابيب"، فرع "هولدينغ أس أن أس"، ومجمّع "السويدي إلكتريك الجزائر"، الاستثمار في المجالين الصناعي والفلاحي، من خلال تنفيذ مشاريع زراعية في الجنوب الجزائري وتطوير إنتاج محاور الرّش والبنى التحتية الفلاحية عبر تكتل مشترك تحت اسم "**ANABIB – SUN GALVA**".

أما الاتفاقية الثانية المبرمة بين "أنابيب" والشركة الصينية "هابيكار" (**SARL HABICARE**)، فتهدف إلى صناعة قطع غيار وقوالب فولاذية، في حين تنص الاتفاقية الثالثة المبرمة مع شركة "شانكسي" الصينية (**SHANXI IN-STALLATION GROUP**) على التعاون في مجالات التشكيل والجلفنة.

وتجمع الاتفاقية الرابعة شركة "أنابيب" والشركة الصينية "ألجيريا فاو" للشاحنات (**ALGERIA FAW TRUCKS INDUSTRIE**) حيث تسمح بتموين الشريك الصيني بقطع غيار الشاحنات من انتاج "أنابيب" التي دخلت حديثا هذا المجال ، مما سيرفع نسبة الإدماج الوطني ويساهم في تقليص فاتورة الاستيراد.

كما وقّعت "أنابيب" اتفاقية خامسة مع شركة "**CFTS**" السنغالية المختصة في خدمات الرّي والفلاحة، للتمثيل التجاري للجانب الجزائري في أسواق غرب إفريقيا، ما يعزّز الحضور الإقليمي للشركة.

بالنسبة للسوق المحلية، وقّعت "أنابيب" اتفاقية سادسة مع شركة "**EMSG** منصور"، الممثلة لقطع غيار المركبات الألمانية، بهدف التعاون في مجال قطع غيار السيارات لا سيما المصدات، المصابيح والحزم الكهربائية.

كما تمّ توقيع اتفاقية سابعة بين المؤسّسة الوطنية للهياكل المعدنية والنحاسية، فرع الشركة الوطنية لصناعة الحديد، وشركة "ألجيريا فاو" للشاحنات الصينية، لإنجاز هياكل الشاحنات، بما يرفع الإدماج الوطني إلى 17 بالمائة ويساهم في تقليص فاتورة الاستيراد.

بالموازاة، وقّعت الشركة الوطنية للمسابك الجزائرية "فوندال"، فرع "هولدينغ أس أن أس"، بروتوكولا للتعاون مع شركة "**CFTS**" السنغالية، يتضمّن تفويضا للتمثيل التجاري للجانب الجزائري في أسواق السنغال وإفريقيا الغربية، إضافة إلى مشروع مشترك لإنشاء وحدة إنتاج محلية تدعم التوسّع الصناعي والإقليمي للشركة.

في تصريح صحفي بالمناسبة، أكّد الرئيس المدير العام للشركة الوطنية لصناعة الحديد، عادل خمان، أنّ هذه الاتفاقيات تندرج في إطار تشجيع التبادل التجاري الإفريقي، مشيرا إلى الاهتمام المتزايد الذي حظيت به مصانع الشركة وجودة الصناعة الوطنية من طرف الشركاء الأجانب.

مشاركون في جلسة نظمها الاتحاد الإفريقي:

القارّة لم تعد مجرّد رقم ثانوي.. بل أصبحت شريكا لا غنى عنه للعالم

توحيد البيانات لتعزيز التكامل الاقتصادي.. ضرورة ■ الاعتماد على مؤشّرات مفصّلة تسمح بالدراسة والتحليل

أكّد الخبير التجاري بمفوضية الاتحاد الإفريقي، براين ميريفيروي، أمس الثلاثاء، بقصر المعارض بالجزائر العاصمة، على هامش معرض التجارة البينية الإفريقية، على ضرورة توحيد البيانات لتعزيز التكامل الاقتصادي في القارّة الإفريقية.

في مداخلة خلال جلسة نظمها الاتحاد الإفريقي حول منطقة التجارة الحرّة القارية الإفريقية، أوضح الخبير التجاري أنّ توحيد البيانات بالدول الإفريقية، يجب أن يعتمد على منهجية موحّدة تسمح بمقارنة الإحصاءات التجارية بين مختلف المناطق، بما يجعلها صالحة للبحث العلمي واتخاذ القرار.

كما يسمح توحيد البيانات للباحثين من التعمّق في قطاعات بعينها، مثل الفلاحة والصناعة، اعتمادا على مجموعة من المؤشّرات المفصّلة التي تسمح بالدراسة والتحليل، وهي ذات المساعي التي يعمل الاتحاد الإفريقي وشركاؤه الدوليّون على تحقيقها، وفقا للخبير.

وأضاف بأنّ توفير قاعدة بيانات دقيقة وموحّدة، تمكّن صنّاع القرار والباحثين من رسم سياسات أكثر فعالية لدعم التجارة البينية الإفريقية. وأجمع المتدخّلون في الجلسة على النقص الكبير في البيانات المتعلقة بالتنوع الثقافي في القارة الإفريقية، لافتين إلى أنّ هذا النقص يعرقل عملية تقييم القيمة الحقيقية للتنوع الثقافي في إفريقيا.

بهذا الخصوص، دعا المتدخلّون إلى زيادة التمويل المحلي للأبحاث وضمانة إتاحة البيانات، بما يخدم القطاعات الحيوية للقارة الإفريقية، مشدّدين على ضرورة أن يكون البحث العلمي إفريقيا في ملكيته وأولوياته، لتفادي هيمنة الأجندات الخارجية على مسارات التنمية.

تفاوض مع الشّركاء الدوليّين

من جهة أخرى، وفي ندوة نقاش نظمت على هامش المعرض، حول موضوع "العلاقات الأمريكية-الإفريقية: تحويل التغييرات السياسية إلى فرص استراتيجية"، تم التأكيد على ضرورة اعتماد إفريقيا لاستراتيجيات أكثر فاعلية في تعاملها مع الشّركاء الدوليّين قصد توسيع استفادتها من مواردها وثرواتها الهائلة.

شدّدت المداخلات، التي جرت حضوريا وعن طريق تقنية التحاضر عن بعد، على أنّ القارّة لم تعد مجرّد متلق أو شريك ثانوي للعالم بل أصبحت "شريكا لا غنى عنه" في القضايا العالمية، وعلى جميع الأصعدة بما فيها التحول الرّقمي والاقتصاد الأخضر والأمن المناخي.

قالت الممثلة الإقليمية السابقة للاتحاد الإفريقي بالولايات المتحدة، هيلدا سوكا مافودزي، خلال مداخلتها إنّ "القارّة الإفريقية لا يجب أن تكون مجرّد حاضرة على طاولة الشؤون العالمية، بل يجب أن تشارك في وضع جدول الأعمال وتحديد الأولويات"، مشدّدة على أنّ "لحظة التغيير قد حانت".

اعتبرت المتحدثة أنّ إفريقيا "تجلب قيمة هائلة إلى طاولة المفاوضات، من خلال مواردها المعدنية وتحولها الرّقمي ونظمها البيئية التي تحافظ على استقرار المناخ لكل البشرية".

من جهتها، شدّدت الخبيرة الأمريكية في شؤون القانون الأمني والعلاقات الخارجية، جوهانا لوبلان، على ضرورة بناء تحالفات قوية بين الدول الإفريقية لتوحيد الرؤى وتعزيز القدرة على التفاوض، عوض ذهاب كل دولة منفردة في مفاوضاتها المختلفة، مشيرة إلى أنّ "صوت التحالف دائما أقوى وأكثر تأثيرا من صوت دولة منفردة".

الباحث الاقتصادي المصري.. محمد محمود عبد الرحيم لـ"الشّعب":

السلع الجزائرية.. تنافسية عالية في أسواق قارتنا

استضافة بلد الشهداء للمعرض تقدير سياسي لجهوده في تعزيز العمل الإفريقي المشترك

يؤكّد الباحث الاقتصادي المصري عضو جمعية الاقتصاد السياسي والتشريع، الدكتور محمد محمود عبد الرحيم، أنّ الاقتصاد الجزائري يعدّ ضمن أقوى أكبر خمس اقتصادات في إفريقيا لعام 2024، وفقا للناتج المحلي الإجمالي الاسمي بحسب بيانات صندوق النقد الدولي (IMF)، حيث بلغ نحو 267 مليار دولار تقريبا، وجاء بالمركز الثالث لاقتصاديات القارّة السمراء.

سفيان حشيفة

كشف الدكتور محمد محمود عبد الرحيم، في تصريح خصّ بـه "الشّعب"، أنّ المعرض الإفريقي البيني التجاري "إياتياف **2025**"، الذي تحتضنه الجزائر منذ الرابع من شهر سبتمبر الجاري، يُعدّ منصة تطبيقية لدفع اتفاقية **AfCFTA** نحو التنفيذ الفعلي، لأنه يجمع الحكومات والقطاع الخاص والمستثمرين لتفعيل التجارة الحرّة بين الدول الإفريقية، وذلك لتشجيع التجارة البينية بين الدول الأعضاء والتي لا تتجاوز حاليًا **16**٪ من حجم تجارة القارّة الكلي على أفضل التقديرات.

أوضح عبد الرحيم، أنّ تطبيق هذه الاتفاقية يعزّز من تنافسية السلع الجزائرية في أسواق القارّة، ويتيح فرصاً نوعية للأنشطة التجارية للمؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة والكبرى، مشيرًا أنّ استضافة بلد الشّهداء للمعرض يعتبر تقديرًا سياسيًا لجهوده في تعزيز العمل الإفريقي المشترك، في ظلّ وجوده منذ العام الماضي ضمن الدول كاملة العضوية في منطقة التجارة الحرّة الأفريقية، بموجب مصادقته على الاتفاق بإنشائه في عام **2021**، وخصوصًا مع وجود توقّعات بإبرام صفقات محتملة باستثمارات تتجاوز **44** مليار دولار تقريبًا في إياتياف **2025**.وقد ينتج عن هذا المعرض التجاري الضخم مشروعات إستراتيجية، مثل مشروع طريق زويرات – تندوف والذي يعد مشروعًا عملاقًا بتمويل وإنجاز جزائري، جرى افتتاح جزء منه مؤخّرًا لتعزيز التجارة بين الجزائر وموريتانيا، ويدخل ضمن مشاريع منطقة التجارة الحرّة الإفريقية، كونه سيعزّز كثيرا من حركة النقل البري، ويُخفّض تكاليف العبور داخل القارّة السّمراء، بحسب قوله.

فضلاً عن ذلك، يوجد خط الغاز العابر للصّحراء الكبرى بين الجزائر وأبوجا، والذي ينطلق من حقول الغاز في نيجيريا ويمرّ عبر النيجر، ويصل إلى الجزائر حيث يتّصل بشبكة الأنابيب التابعة لها، ثم يُصدّر إلى أوروبا، وهناك أيضا مشروع الألياف البصرية مع نيجيريا، ويستهدف مدّ شبكة ألياف بصرية حديثة وعصرية بمحاذاة خط الغاز عبر نفس الممرّ.

أبرز محمد محمود، أنّ الشركات الجزائرية لديها خبرات كبيرة في مجالات الطاقة والتعدين وصناعة الدواء، ويمكن أن تساهم بمشروعات ضخمة في القارّة، منوّهًا أنّ الصادرات الجزائرية نحو إفريقيا زادت عن **2.7** مليار دولار تقريبًا في عام **2024**، وأهمها مواد البناء لاسيما الإسمنت قضبان الحديد والزجاج، والمنتجات الزراعية، والغذائية، والمواد الكيميائية وغيرها.

وتابع: "يمكن أن يكون هناك فرص ثمينة للجزائر، من خلال تطبيق مشترك لاستثمارات صناعية متميّزة مع دول إفريقية غنية بالمواد الخام كدولتي غينيا والكونغو على سبيل المثال، بغية تطوير صناعات مشتركة خفيفة وثقيلة، كما يوجد فرص لتشجيع المصارف الجزائرية على التوسّع في إفريقيا ضمن عمليات التجارة الدولية والتمويل، وربما يأتي يوم يتمّ فيه استخدام العملة المحلية الإفريقية، أو حتى العملات الوطنية الحالية في التجارة البينية بين دول المنطقة، بعيدًا عن عملتي الدولار واليورو، ومنه مواجهة السطو والهيمنة الغربية على القارّة الإفريقية".

بشكلٍ عام، تهدف اتفاقية التجارة الحرّة الإفريقية إلى تحفيز التبادل التجاريً البيني، والابتكار الاقتصادي، وريادة الأعمال، وتوطين التكنولوجيا في القارة السّمراء، وكذا تعزيز التعاون للوصول إلى تجسيد فكرة التكامل والاندماج الاقتصادي القاري، وفقًا للمصدر ذاته.

في المقابل، يرى الباحث، أنه لا يزال هناك عوائق متعدّدة تخص العمل المشترك بين الدول الإفريقية، من بينها وأهمها على الإطلاق الارتباط بمؤسّسات دولية وعلى رأسها الإتحاد الأوروبي، الذي يقوم بتمويل الاتحاد الإفريقي، وهو ما قد يشكّل تأثيرًا سلبيًا على سياسة المنظمة وقراراتها وتوجّهاتها السيادية، بالتوازي مع التزام مموّليها من داخلها، وهمّ الجزائر ومصر ونيجيريا وجنوب إفريقيا، إذ يعد ذلك أداة من الأدوات الهامة لدور الجزائر في الاتحاد الإفريقي.

تمتلك القارّة الإفريقية، فرص نمو حقيقية وواعدة، وهناك وعي متزايد بضرورة توطين الصناعات الخفيفة والثقيلة والمتطورة، بعيدًا عن تصدير المواد الخام إلى الخارج، ويمكن للدول الكبرى في القارّة ومنها الجزائر أن تكون لاعبًا كبيرًا ومؤثرًا في بلوغ التنمية الاقتصادية المستدامة بإفريقيا، وتحقيق تطلّعات شعوب المنطقة، يختم الباحث الاقتصادية المصري عضو جمعية الاقتصاد السياسي والتشريع، الدكتور محمد محمود عبد الرحيم.ويُرتقب أن تتوّج الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البيني الإفريقي IATF **2025**، التي تحتضنها الجزائر في الفترة الممتدة من الرابع إلى العاشر سبتمبر الحالي، بتحقيق مكاسب اقتصادية هامة لقارة إفريقيا، ورفع مستوى الاستثمارات التنموية، والانطلاق في تشييد مشاريع مشتركة كبرى في الصناعات الميكانيكية والغذائية والمنجمية والطاقية والخدمات واللوجستيك والسياحة والفلاحة، بالإضافة إلى زيادة وتيرة إنشاءات البنى التحتية مثل مشروع السكك الحديدية الذي يربط شمال الجزائر بجنوبها وصولا على عمق منطقة الساحل الإفريقي، وكذلك طريق الوحدة الإفريقية في نفس المسار الجغرافي.

"الشعب" تقف عن قُرب عند أحدث الابتكارات والحلول

الشركات الناشئة.. حلول مبتكرة وآفاق واسعة

يشكّل صالون التجارة البينية الإفريقية فرصة مهمة لإبراز دور الشركات الناشئة في الابتكار والنمو الاقتصادي، إذ أصبحت الأخيرة محرّكا أساسيا للتنمية وداعما للتكامل الاقتصادي بين الدول الإفريقية، كما يفتح المجال أمام توسيع نشاط الشركات وإقامة شراكات استراتيجية تساعدها على دخول الأسواق الإفريقية والدولية بثقة وطموح.

خالدة بن تركي

سجّل المعرض مشاركة مميّزة من طرف الشركات الناشئة في مختلف المجالات، على غرار الابتكار التكنولوجي، الصناعات الغذائية، الفلاحة، الطبّ والتكنولوجيا الصحية السياحة، ممّا يعكس تنوع قدراتها وإبداعها في تقديم حلول مبتكرة تلبي احتياجات الأسواق المحلية والإفريقية على حدّ سواء.

شارك في الصالون عدة مؤسّسات في التكنولوجيا والاتصال على غرار شركة "براتيك باور" الجزائرية المتخصّصة في تقديم حلّ مبتكر لشحن البطاريات، عبر تطبيق ذكي يمكّن المستخدم من استئجار "باوربانك" بسهولة، وتتوفّر خدمات الشركة في أكثر من 300 موقع متنوع بالجزائر، مثل المقاهي، الفنادق، المطاعم، الشواطئ وحتى أماكن الصناعة التقليدية، على المستعمل فقط التوجّه إلى أحد هذه النقاط، استعمال التطبيق، ثمّ الحصول على "باوربانك" مجهّز بجميع أنواع الكابلات بطاقة 5400 ميلي أمبير.

بحسب ممثل الشركة، شكرين محمد ياسين، فإنّ ما يميّز الخدمة هو إمكانية أخذ الجهاز من نقطة والاسترجاع في نقطة أخرى، ممّا يمنح مرونة كبيرة للمستخدمين، خصوصا أثناء التنقل أو السفر، بهذه الطريقة نضمن راحة أكبر للمواطنين، سواء كانوا في رحلة، في العمل أو حتى على متن الطائرة، بحيث يجدون حلا عمليا وموثوقا لشحن هواتفهم وأجهزتهم أينما كانوا.

ابتكارات تقنية وسياحية بالمعرض الإفريقي

من جهتها، سجّلت شركات ناشطة في مجال الاتصالات على غرار الشركة الناشئة "اوبتيماليك" حضورا قويا في المعرض، علما أنها تعمل على تقديم حلول مبتكرة تلبي احتياجات المستخدمين في مختلف المناطق خاصة البعيدة، كما تعمل على تطوير تقنيات حديثة تساهم في تحسين تجربة الاتصال وتسهيل الوصول إلى الإنترنت.

في هذا الشأن، قال ممثل الشركة إنّ المشاركة في المعرض كانت من خلال الحل التقني الذي طور خصيصا لمعالجة مشكلة بطء سرعة الإنترنت في مناطق الظل، التي تفتقر عادة إلى شبكات الألياف البصرية، ممّا يضمن تغطية أفضل وجودة اتصال أعلى للمستخدمين.

كما شهد الصالون عرض حلول مبتكرة من شركات أخرى في قطاع الاتصالات، تهدف جميعها إلى تحسين جودة الخدمات الرّقمية وتسهيل الوصول إلى الإنترنت، وأكّد ممثل الشركة أنّ مشاركتهم في المعرض فرصة لتبادل الخبرات وعرض تقنياتهم التي تعالج بطء الإنترنيت، ما يعزّز تجربة المستخدم ويوفّر اتصالا أسرع وأكثر استقرارا.

وتهدف المؤسسة الناشئة "فولز"، المتخصصة في مجال السياحة تحت اسم "وكالة سفر عبر الإنترنت"، والتي توفّر خدمات حجز تذاكر الطيران للمواطنين الجزائريّين في جميع الولايات، إلى تسهيل السّفر وتقديم تجربة مريحة وآمنة للمسافرين الجزائريّين، مع التركيز على الجودة والاحترافية في كل الخدمات المقدمة.

قال ممثل الشركة الناشئة، بوحوية أحمد طه، من بين المزايا التي نقدّمها، توفّر عدة طرق دفع مرنة، منها الدفع بالبطاقة الذهبية والبطاقات البنكية الأخرى، إضافة إلى إمكانية الدفع نقدا عند الاستلام، حيث نوصل التذكرة للزبون في أي ولاية داخل الوطن في نفس اليوم.

كما تمكّن المشاركة في الصالون الإفريقي –بحسب المتحدث– من الاقتراب أكثر من الزبائن، وفهم احتياجاتهم وتحسين الخدمات وأيضا التعرّف على العارضين من دول أخرى لفتح آفاق للتعاون، تمهيدا للتوسّع قريبا نحو السوق العالمية، وخاصة السوق الإفريقية.

بولفعة: منصة لدعم توسّع الشركات الناشئة الجزائرية في القارّة

أوضح رئيس المدير العام لشركة "مستشير"، خير الدين بولفعة، في تصريح لـ«الشّعب" أنّ صالون التجارة البينية الإفريقية، تمثل فرصة ذهبية للشركات الناشئة الجزائرية التي تسعى لتوسيع نشاطها إلى السوق الإفريقي، إذ يتيح للشركات التواصل مباشرة مع الشّركاء والمستثمرين والمؤسّسات في دول القارة، واكتشاف احتياجات الأسواق الجديدة، وكذلك عرض منتجاتها وخدماتها على جمهور أوسع.

أكّد بولفعة، أنّ الشركات الناشئة لا ينبغي أن تقتصر على السوق المحلية، بل يجب أن تتطلّع إلى التوسّع في الأسواق الإفريقية والدولية، وأضاف أنّ الصالون الإفريقي يجمع العديد من الشركات الناشئة الجزائرية والإفريقية، ويوفّر فرصا تمويلية وشراكات استراتيجية تُسهم في دخول الأسواق الإفريقية وتحقيق النمو المستدام.

وأضاف، منذ انطلاق فعاليات الصالون في 4 سبتمبر، شهدنا حضور مجموعة من الشركات الناشئة الجزائرية والأفريقية، التي تسعى إلى الدخول إلى السوق الجزائري، والتقرّب من المؤسّسات المحلية بهدف بناء شراكات ناجحة، وتوسيع نطاق توزيع منتجاتها، وضمان وجودها الفعلي في السوق، هذا التفاعل يعكس الدور الحيوي لمثل هذه المنصّات في دعم الابتكار وريادة الأعمال، وتمكين الشركات من الاستفادة من فرص التبادل التجاري الإفريقي بشكل فعّال.

كما أوضح بولفعة، أنّ البيئة الاقتصادية في الجزائر شهدت تطورا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة، خصوصا فيما يتعلّق بدعم الشركات الناشئة، واعتبر إدراج شركة "مستشير" في بورصة الجزائر دليلا على نضج منظومة الأعمال وقدرتها على استيعاب المشاريع الطموحة.

وقال إنّ إدراجها في بورصة الجزائر يسمح بفتح سوق مالي جديد أو بديل لتمويل الشركات الناشئة والمصغّرة في البلاد، فبورصة الجزائر موجودة منذ سنوات، لكن لم تحاول أي شركة ناشئة أو حتى شركات قائمة منذ عشرات السنين أن تدخل نفسها فيها كأداة تمويلية. وأوضح أنّ "مستشير" بعد سنتين فقط من تأسيسها دخلت البورصة، وهي خطوة لها أثر كبير على تحسين بيئة الأعمال للشركات الناشئة في الجزائر، فعندما نتحدث عن بيئة الأعمال، نتحدث عن العناصر الأساسية التي كانت ناقصة، والتي بدأت الجزائر منذ 2020 في تطويرها لتصبح محفّزة لإنشاء أكبر عدد ممكن من الشركات الناشئة.

أفاد بولفعة في ذات السياق: "رئيس الجمهورية وضع هدفا طموحا لإنشاء أكثر من عشرين ألف شركة ناشئة خلال العهدة الثانية، وذلك في إطار جهود الدولة لدعم روح المبادرة وتشجيع الشباب على الابتكار وريادة الأعمال، استكمالا لإنشاء أكثر من ثمانين ألف شركة ناشئة، خلال العهدة الأولى، في إطار تعزيز الاقتصاد الوطني وتنويع مصادر الدخل وفتح آفاق جديدة أمام الكفاءات المحلية".

من أبرز التحديات التي كانت تواجه بيئة الأعمال للشركات الناشئة هو غياب البورصة، إذ تبدأ هذه الشركات عادة بتمويل ذاتي، ثمّ تلجأ إلى المستثمرين وصناديق الاستثمار لتأمين الموارد المالية اللازمة لنموها وتطوير أعمالها.

وقدّمت شركة "مستشير" مثالا عمليا للشركات الناشئة حول كيفية إنشاء شركاتها، وتأمين التمويل، وجذب المستثمرين، والاستفادة من صناديق الاستثمار، وصولا إلى إدراجها في البورصة، بما يوضّح استراتيجية متكاملة يمكن أن تحتذى بها الشركات الناشئة الأخرى لتحقيق النمو والاستدامة.

• تواصل مباشر مع الشّركاء والمستثمرين والمؤسّسات في دول القارّة

مؤسّسات وطنية توقّع عدة عقود هامة

الصناعات الميكانيكية.. خبرة جزائرية في خدمة القارّة

وقّعت مؤسّسات جزائرية، أمس الثلاثاء، عدة عقود هامة تخصّ مشاريع في مجال الصناعات الميكانيكية، وهذا ضمن فعاليات اليوم السادس من معرض التجارة البينية الإفريقية، الذي تحتضنه الجزائر العاصمة، وجرت مراسم التوقيع على هذه العقود بقصر المعارض (الصنوبر البحري)، بحضور الأمين العام لوزارة الصناعة، سالم أحمد زايد.

وقّعت مؤسّسة "شيري الجزائر" خمسة اتفاقيات مناولة مع متعاملين جزائريّين، أولها مذكّرة تفاهم مع الشركة الصناعية الجزائرية للمواصلات السلكية واللاسلكية "ستال"، بهدف تزويد سيارات شيري المنتجة بالجزائر بالضفائر الكهربائية، بقيمة أولية تناهز 7.7 مليون دولار، بحسب الشروح المقدمة خلال مراسم التوقيع.

كما وقّعت المؤسّسة عقدا مع شركة "فابكوم" المتخصّصة في إنتاج بطاريات السيارات، بقيمة 130 مليون دولار، إضافة إلى عقد مع شركة "ديداكس" لتصنيع مختلف الفلاتر، بقيمة تقارب 23 مليون دولار.

أما العقد الرابع، فقد جمع "شيري الجزائر" بمؤسّسة "حمادو عزالدين" لصناعة الكوابل والضفائر الكهربائية، إلى جانب عقد آخر مع شركة "بريكس" لتصنيع ألواح المكابح.

من جهتها، وقّعت شركة "في أم أس" المنتجة للدراجات النارية عقدين لتصدير منتجاتها إلى دول إفريقية، أولهما مع شركة "المحروسة للتصدير" بليبيا، والثاني مع شركة "سيناسوفت ملتيسرفيس" من مالي، بما سيسمح بتصدير مركبات جاهزة بالإضافة إلى قطع الغيار المختلفة.

كما وقّعت الشركة القابضة الجزائرية للتخصّصات الكيميائية "ا سي اس" ثلاثة عقود مع شركة "ألجيريا فاو تراكس إندستريز"، التي تسعى لتصنيع شاحنات "فاو" الصينية بالجزائر. وتبلغ قيمة هذه العقود، باحتساب الاتفاقيات المبرمة مع الشركة الوطنية لصناعة الحديد "اس ان اس"، حوالي 200 مليون دولار، وتشمل استخدام زجاج ومرايا وطلاء وبلاستيك من إنتاج محلي في هذه المركبات، بما يسمح ببلوغ نسبة إدماج تقدر بـ 12 بالمائة.

في السياق ذاته، أبرمت شركة "بريكس" المتخصّصة في صناعة ألواح المكابح، عقدا مع مؤسّسة "فيلوتسي" التونسية لصناعة الدراجات الثلاثية الكهربائية، لتضمين منتجاتها في هذه المركبات، فيما وقّعت شركة "أ ام سي فلتر" عقدا لتصدير الفلاتر إلى السنغال.

كما أبرمت شركة "اعميمر إينرجي" ثلاثة عقود بقيمة إجمالية تقدر بـ100 مليون دولار مع شركة "أنكوبات" من تشاد، يشمل أولها تصدير دراجات كهربائية، بينما يتعلّق العقدان الآخران بتوزيع معدات طاقوية وإنجاز مشروع محطة كهربائية هجينة تعمل بالطاقة الشمسية والديزل.

كما وقّعت البورصة الجزائرية للمناولة والشراكة، مذكّرة تفاهم مع الجمعية التونسية لمكوني السيارات، للتعاون وتبادل الخبرات بين البلدين، وبحث سبل تعزيز التكامل في مجال المناولة الميكانيكية لإنتاج سيارات قابلة للتصدير خارج القارّة الإفريقية.

بالمناسبة، أكّد مدير الصناعات الميكانيكية بوزارة الصناعة، محمد مصطفاي، أنّ هذه العقود تهدف إلى دعم قطاع المناولة الصناعية في الجزائر وتعزيز قدراته الإنتاجية، في إطار الجهود الرامية إلى تجسيد توجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، المتعلقة بترقية نسبة الإدماج الوطني وتطوير صناعة حقيقية للسيارات، بما يسمح بتقليص فاتورة الاستيراد وتوظيف اليد العاملة الجزائرية المؤهّلة.

شهدت الجلسة، تحت إشراف الأمين العام لوزارة الصناعة كذلك، توقيع اتفاقية في مجال المعدات الطبية، حيث وقّعت شركة "سوميم" الجزائرية عقدا مع مؤسسة "كراباتيا" الأمريكية، لتصدير عتاد طبي بقيمة 5 ملايين دولار نحو الولايات المتحدة.

وفي جلسة أخرى، تمّ توقيع مذكّرة في مجال الصناعات الميكانيكية بين شركة "بايك الجزائر" وشركة "فيلتكس تريم" من جنوب إفريقيا.

بموجب هذه الشراكة، تقوم الشركة الجنوب إفريقية باستثمار نحو 50 مليون دولار في المرحلة الأولى بالجزائر، لتصنيع قطع داخلية تستخدم في انتاج سيارات بايك بالجزائر، مع فتح إمكانية تزويد علامات أخرى لاحقا.

وقّعتها الشركة الجزائرية-القطرية للصلب

أربعة عقود بقيمة 420 مليون دولار للتصدير نحو القارّة

وقّعت الشركة الجزائرية-القطرية للحديد والصلب، أمس الثلاثاء، بقصر المعارض (الجزائر العاصمة)، على هامش معرض التجارة البينية الافريقية، على أربعة عقود لتصدير منتجاتها إلى دول إفريقية بقيمة إجمالية تقدر بـ420 مليون دولار.

وقّعت الشركة عقدا مع شركة "ايني ستيل"(ENI STEEL) لتصدير منتجاتها إلى دول غرب إفريقيا، وعقدين مع شركة "النجاح" الليبية لتصدير منتجاتها إلى ليبيا، فيما وقّعت العقد التجاري الرابع مع شركة "الساحل" النيجيرية للتصدير إلى نيجيريا.

مسؤولـــون بشركـــات إفريقيـــة بـــارزة يؤكّـــدون لـــ"الشّعـــب":

المنتجات الغذائية للجزائر جودة تستحق التصدير.. وتطوّر صناعتها أذهلنا

• تطور كبير بلغته الصناعة التحويلية وزراعة التمور وزيت الزيتون العضوي • الأولوية للتصدير والاستيراد من متعاملين أفارقة بدل التوجّه إلى أسواق أبعد خارج القارّة • لقاءات ثنائية بين المتعاملين.. إبرام اتفاقيات وتسجيل طلبيات هامة

استقطبت الطبعة الرابعة من معرض التجارة البينية، التي تختتم فعاليتها اليوم، أكبر المستثمرين والمنتجين في القارّة، إلى جانب جذبه للباحثين عن الشراكات والسلع والبضائع وكذا المواد الأولية لتحريك مشاريعهم الاقتصادية. وهو معرض كشف عن الأسواق الاقتصادية والتجارية الجديدة، برز فيه المنتوج الجزائري بشكل لافت.

ريبورتاج: فضيلة بودريش

سجّل معرض التجارة البينية الإفريقية إقبالا كبيرا، منذ انطلاقه يوم الخميس الماضي، حيث تعدّدت الفرص الثمينة للتصدير وكذلك للاستيراد بين بلدان القارّة الواحدة، في توجه يعكس تناغما وقوة في الانتماء القاري للشعوب، كما الحكومات الإفريقية، من خلال منح الأولوية للتصدير والاستيراد من متعاملين أفارقة بدل التوجه إلى أسواق أبعد خارج القارة، وتزينت أجنحة المعرض بحلة إفريقية ذات ألوان زاهية وجذابة، مشكّلة بصمة خاصة.

كما احتضنت أجنحة "الأقطار" الكثير من الصناعات الإفريقية، وهو ما سمح للزوار بخوض رحلة ممتعة تنوّعت بين الصناعات التقليدية الأصيلة، وكل ما تنتجه الآلة الاقتصادية الإفريقية المنفتحة على التطور والنمو والشراكات الثنائية القارية وكذلك على الأسواق الداخلية.

المعـــرض قبلـــة للتجـــارة والاقتصـــاد

حركية واسعة وقفت عليها "الشّعب" طيلة يوم كامل، منذ افتتاح المعرض إلى غاية الفترة المسائية، لقاءات ثنائية بين المتعاملين، إبرام اتفاقيات وتسجيل طلبيات، ولقاءات أخرى ثلاثية ضمت مسؤولين عن البنك الإفريقي للاستيراد والتصدير، وكذا ممثلين عن أمانة منطقة "زليكاف". كما حضر مستثمرون شباب إلى طبعة الجزائر، باحثين عن استيراد المواد الأولية ووجودها بالجزائر، إضافة إلى إيجاد زبائن لتسويق منتجاتهم.

على هامش ذلك تُنظَّم ندوات اقتصادية قيّمة، تحتضن بعضها أجنحة "جي" بقصر المعارض بالصنوبر البحري، يشارك فيها خبراء ومختصّون ومستثمرون دوليون. علما أنّ القاعات ممتلئة عن آخرها في ظل الإقبال الكبير على مثل هذه اللقاءات المهمة.

أغلبية أجنحة المعرض يتدفّق عليها الزوار، سواء كانت لشركات عمومية أو خاصة جزائرية أو إفريقية، كما أنّ السلك الدبلوماسي من عدة دول حضر بقوة، إلى جانب الحضور المكثف لفئة الشباب سواء كزائرين أو عارضين باحثين عن الفرص والتمويلات، أو لمناقشة أفكارهم الابتكارية مع المحترفين والمختصّين. وفي جولة لـ "الشّعب"، تمّ الاقتراب من شركات جزائرية وإفريقية لتشريح فرص التصدير والاستيراد، باعتبار أنّ المعرض منح المشاركين والزوار من المهنيّين فرصة استكشاف أسواق جديدة. كما وقفت بالموازاة، على حقيقة أنّ الأفارقة مهتمّون بإعجاب بالمنتجات الجزائرية، ليتحول المعرض إلى قبلة حقيقية للاقتصاد والتجارة بشكل ملموس.

سامـوري: دعـوة للاستثمـار في الأسماك

حول الفرص والشراكات المتوفّرة في مجال التصدير والاستيراد، تحدّث السيد سلمو ساموري، رئيس مجلس إدارة شركة ساموري، وهي شركة فاعلة في قطاع الصيد الموريتاني، قائلا إنه على ضوء مشاركته في طبعات المعرض السابقة، يرى أنّ طبعة الجزائر الرابعة اتسمت بالكثير من الدقة في التنظيم، واصفا الاستقبال بالأخوي والرائع، إلى جانب تسخير جميع الوسائل اللوجستية المهمة.

أضاف المتحدث أنه بما أنّ الشعبين الجزائري والموريتاني شعب واحد، ينبغي الرفع من مستوى التعاون الاقتصادي والتجاري الثنائي، مستغلين قوة الروابط الأخوية والتاريخية، بما يفضي إلى ربحية مشتركة ومردودية تنموية يتقاسمها البلدان. ولم يخف حاجتهم إلى المنتجات الجزائرية التي شهدت تطورا كبيرا وجودة عالية.

كما أثنى المتعامل الاقتصادي الموريتاني ساموري، على دور الجزائر في تهيئة أرضيات التعاون مع الدول الإفريقية، مذكّرا في هذا الإطار بجهودها وتمويلها لطريق تندوف – الزويرات، واعتبره بوابة إستراتيجية تجارية واقتصادية تدفع التعاون إلى مستويات أسرع وأكثر كثافة، مع تدفّق البضائع الجزائرية إلى السوق الموريتانية وتصدير الأسماك الموريتانية إلى الجزائر، بالإضافة إلى الخط البحري الذي يربط البلدين، وهو ما يُنتظر منه تفعيل التعاون الاقتصادي، لأنهم يطمحون في موريتانيا إلى تحقيق التكامل الاقتصادي، وهو هدف تسعى إليه جميع الدول الإفريقية فيما بينها.

وأكّد صاحب شركة ساموري للصيد، أنهم يبحثون عن شركاء جزائريّين للاستثمار في مجال الصيد البحري وإنتاج الأسماك، باعتبار أنّ الجزائر متطورة جدا في إنشاء مصانع بموريتانيا للصيد والتعليب والتوضيب والتصدير نحو أسواق أوروبا وأمريكا، لتكون شريكا أساسيا في مجال الإنتاج.

إلى ذلك، تمتلك الجزائر قدرات وخبرة وسفنا وتكنولوجيا، كما أنها مهتمة ببناء شراكات في هذا المجال الغذائي الحيوي والاستراتيجي. وذكر أنّ العديد من الشركات الموريتانية في هذا القطاع مهتمة بإقامة شراكات مع الجزائريّين الأشقاء.

من جهة أخرى، أكّد المتعامل الاقتصادي ساموري أنه انجذب إلى جودة صناعة المولدات الكهربائية المتطورة، وسيقوم باستيراد ما يحتاجه، حيث تحدّث إلى الشركات المنتجة واتفق معها مبدئيا بعد أن طلب منها العروض. وأكّد أنّ المنتجات الجزائرية في المعرض متنوعة ومهمة ولافتة للانتباه، بفضل مستوى التطور الذي بلغته في مجالات الصناعة التحويلية ومواد التجميل وصناعة السيارات والكوابل وغيرها.

فـراح: طلب كبير على المنتجـات الجزائريـة

من جانبه، اعتبر فراح عز الدين، إطار بالغرفة الوطنية للفلاحة والمكلف بتنظيم المعارض والصالونات، أنّ المعرض كان زاخرا بالفرص وموفرا للكثير من الأسواق. وقال في هذا المقام إنّ الغرفة الوطنية للفلاحة تشارك في هذا الموعد الاقتصادي والتجاري القاري الهام، بهدف تثمين المنتوج الجزائري والتعريف بجودته والترويج له عبر أسواق إقليمية ودولية جديدة، إلى جانب المساعدة على انتشاره في الأسواق الداخلية. أوضح فراح أنّ لديهم العديد من المنتجين والمهنيّين والمتعاملين الاقتصاديّين المحترفين، وفي كل صالون أو تظاهرة اقتصادية يقدمون يد العون للمنتجين الفلاحيّين والمتعاملين الاقتصاديّين في هذا المجال، وكذا مرافقتهم من أجل التعريف بمنتجاتهم عبر تنظيم أيام تكوينية على مستوى الغرفة الوطنية للفلاحة أو عن طريق الغرف الفلاحية الولائية، بخصوص مسار التصدير وعملية توضيب المنتوج بطريقة حديثة وجذابة، لأنّ لكل منتوج خصوصيته.كما تحدث فراح عز الدين، كذلك عن الإقبال الكبير المسجّل على المنتجات الفلاحية الجزائرية، موضّحا أنّ العارضين تلقوا عدة طلبيات وعروضا لعقد مذكّرات توريد لبلدان إفريقية، بما يسمح بانطلاقة أقوى للمتعاملين في قطاع الفلاحة ضمن مسار تصدير الخضر والفواكه وكذا الخضر والفواكه المجفّفة.

وكشف فراح أنه خلال المعرض، تمّ تسجيل طلبيات ضخمة على التمور وزيت الزيتون العضوي، في ظل توفّر منتوج حاصل على شهادة اعتماد لزيت الزيتون العضوي. كما قال ممثل الغرفة الوطنية للفلاحة، إنّ قطاع الفلاحة جذب اهتمام مستوردين من العديد من البلدان، وطلبوا التوقيع على عقود لتموين أسواقهم، وذكر على سبيل المثال تونس والأردن والنيجر والسنغال ودولا أخرى من الساحل وغرب إفريقيا. وأشار محدثنا في السياق ذاته، إلى أنّ الفواكه المجفّفة التي تُعرض بشكل طبيعي ومن دون مواد حافظة، جذبت بقوة الزبائن الأفارقة، وتصل مدة صلاحيتها إلى **24** شهرا، ومعظم المموّنين حاصلون على شهادات اعتماد. وقال فراح: "نتطلع بعد دخولنا أسواقا جديدة قبل المعرض إلى التواجد عبر المزيد من الأسواق".

وأوضح أنّ المنتجات الفلاحية الجزائرية تصل إلى أزيد من **10** بلدان سابقا، ورغم أنّ هدفهم كان فيما مضى التواجد في أسواق أوروبية، فإنّ المنتوج الجزائري اليوم صار يتدفّق على أسواق عربية وآسيوية وإفريقية. وجميع المنتجين الجزائريّين الذين شاركوا في معارض دولية حقّقوا المراتب الأولى من حيث الجودة، ولأنّ الجزائر – باعتراف الجميع – تحولت إلى مورد بارز في مجال تأمين الغذاء.

إيديم: تطـور الصناعـة الجزائريـة أذهلنـي

كما عبّر أغوزي كوكو إيديم، المدير العام لشركة "يونيكوس" والشاب الثلاثيني المنحدر من الطوغو، عن إعجابه بمستوى تطور الإنتاج الجزائري وتنوعه. وبحكم نشاطه في مجال تصنيع مستحضرات التجميل، أوضح أنه وجد في السوق الجزائرية المواد الأولية التي يبحث عن استيرادها، مؤكّداً نيته عقد اتفاقيات مع عدة منتجين جزائريّين، لأنها مواد ذات جودة عالية، قائلاً: "تطور الصناعة الجزائرية أذهلني". ثمّن أغوزي كوكو الحركية التي يشهدها المعرض، وما قامت به الجزائر والمنظمون من "زليكاف" إلى البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد، مشيراً إلى أنّ الجميع يلتقون حول هدف جوهري واحد، يتمثل في بناء شراكات متعدّدة بين الشعوب الإفريقية، في إطار تحقيق حلم التكامل القاري الضروري والحتمي، خاصة وأنّ أغلبية سكان القارّة من فئة الشباب، وهم مستقبلها. كما أكّد قائلاً: "لم يعد من المفترض أن نبرم معاهداتنا خارج السوق الإفريقية، ففي الماضي كنا نستورد ونتعامل مع الهند ودول أوروبية وأمريكية، وقد حان الوقت لتغيير هذه المعادلة". وأضاف المتعامل الاقتصادي من الطوغو، أنّ الجزائر بلد كبير يشبه قارّة ومنفتح على السوق الإفريقية، وتمكّن من تقديم ابتكارات تكنولوجية مبهرة، قادرة على دخول مختلف الأسواق الإفريقية بأسعار معقولة، بفضل تقليص تكاليف النقل ومدة الاستيراد، وهو ما سيكون له أثر إيجابي على القدرة الشرائية للمستهلك الإفريقي. كما أشاد برئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، لما يقدمه للقارّة وشعوبها الكادحة، مثمّناً حفاوة الاستقبال والدعم الذي حظي به مختلف المشاركين دون استثناء.

حرار: متعاملون من الغابون يريدون توريـد منتوجنا

كشف جلال الدين حرار، رئيس قسم التسويق والاتصالات بشركة كابلات الاتصالات السلكية واللاسلكية في الجزائر "كاتل"، عن تقرّب متعاملين من الغابون خلال معرض التجارة البينية الإفريقية في طبعته الرابعة المقام بقصر المعارض، بغرض استيراد منتجات الشركة التي تتميّز بجودة عالية، خاصة وأنها تتعامل في السوق المحلية مع شركات عمومية وخاصة.استعرض حرار المسار الطويل للشركة ذات الخبرة الكبيرة والاحترافية، في دعم السوق الإفريقية والمتعاملين الاقتصاديّين عبر القارّة، موضّحا أنّ شركة **CATEL SPA**، فرع شركة **Hold-ing Elec Djaziar**، هي شركة صناعية جزائرية تأسست سنة **1928** وتم تأميمها سنة **1968**، متخصصة في إنتاج الكابلات، وقد دعمت تاريخياً تطور شبكات الاتصالات في الجزائر.

وبعد عقود من الأداء الناجح، شهدت الشركة تحولات جعلتها رائدة في إنتاج الكابلات بمختلف القطاعات الإستراتيجية، مثل النقل الحديدي الحضري، والنفط والغاز، والصناعة، والبناء، والأمن.

بفضل استثمارات معتبرة، قال ممثل الشركة إنّ "كاتل" تعرض اليوم، وفي المعرض بشكل خاص، مجموعة واسعة من المنتجات المطابقة للمعايير العالمية، بما فيها الأوروبية، مع ضمان جودة عالية، مشيراً إلى أنّ المشاركة تمثل فرصة لاكتساب زبائن جدد.

جوشوا: وجدنا فرصاً لاستيراد المعدات وتمويل المشاريع

تسعى شركة "داديمبا جوشوا" من ملاوي، وهي شركة رائدة في توليد الطاقة، إلى إقامة علاقات تجارية مع شركات قادرة على تزويدها بقطع غيار لمحطات الطاقة الكهرومائية، والطاقة الشمسية، ومحطات الديزل الحراري. كما تبحث أيضاً عن تمويل من مؤسّسات مالية يمكنها الاستثمار في مشاريعها.أكّد جوشوا، مدير الشؤون المالية بالشركة، أنّ مؤسّسته ناجحة وتمتلك مشاريع في قطاع الطاقة الكهرومائية بقدرة تقارب **120** ميغاوات، ومشاريع في الطاقة الشمسية بقدرة حوالي **20** ميغاوات، إضافة إلى مشاريع في الديزل الحراري بطاقة **100** ميغاوات. وأوضح أنّ مشاركتهم في هذا المعرض منحتهم فرصة لقاء موزّدين ومؤسّسات مالية أبدت اهتماماً كبيراً بالاستثمار في شركتهم، من بينها بنك متمرس.كما أعرب عن تفاؤله بالمزايا التي وفّرها المعرض المنظم بالجزائر، مشيراً إلى أنه قبل نهاية الفعالية سيتمّ الاتفاق على تقديم طلبيات لاستيراد قطع غيار لمعدات الشركة، مؤكّداً أنّ وجودهم في الجزائر كان مثمراً للغاية.

داتو بوتشوكـو: إنـتاج مواد البـناء متطور في الجزائر

من جهته، أكّد داتو بوتشوكو ويليامز، الرئيس التنفيذي لشركة **In-Shelters** النيجيرية الناشطة في مجال البناء والتطوير العقاري، أن مشاركتهم في المعرض تندرج ضمن هدف رئيسي يتمثل في استكشاف الفرص وبحث إقامة شراكات تجارية مع الجزائر ودول إفريقية أخرى. قال ويليامز إنّ الفرص التي يوفّرها المعرض كثيرة وذات حجم معتبر، ويمكن استغلالها سواء في استيراد المواد الأولية أو في تبادل الخبرات ودعوة الشركات الجزائرية والإفريقية للاستثمار في نيجيريا. وأضاف أنهم بحاجة كبيرة إلى منتجات السوق الجزائرية المتطوّرة، خصوصاً في قطاع مواد البناء من إسمنت وسيراميك وحديد وغيرها، فضلاً عن الخبرة التي يمتلكها القطاع الخاص الجزائري في تشييد المباني.

الخبير الاقتصادي نبيل جمعة لـ «الشّعب»:

الجزائر- تونس - موريتانيا.. رؤية تكاملية جديدة

• مقاربة جديدة عنوانها الشراكة رابح-رابح ونموذج للتعميم قاريا • لانتقال من المبادلات المحدودة إلى إرساء فضاء مندمج

تشهد القارة الإفريقية في السنوات الأخيرة ديناميكيات اقتصادية جديدة، مدفوعة بالاتفاقيات القارية للتجارة الحرّة، والبحث عن أسواق بديلة أكثر تنوعا، وهو ما يجعل من السوق الإفريقية فضاء واعدا أمام الدول المغاربية، وفي هذا الإطار، كان وزراء التجارة لكل من الجزائر وتونس وموريتانيا، قد عقدوا لقاء ثلاثيا على هامش معرض التجارة البينية الإفريقية بالجزائر، خصّص لرسم ملامح شراكة متجدّدة قادرة على فتح آفاق أوسع للتكامل الاقتصادي، في إطار خلق نواة صلبة داخل الفضاء الإفريقي الواسع.

هيام لعيون

أجرى وزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات، كمال رزيق، قبل أيام، لقاء تشاوريا ثلاثيا جمعه بنظيريه التونسي والموريتاني، وذلك على هامش الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية (IATF2025) ، الذي تحتضنه الجزائر من **4** إلى **10** سبتمبر الجاري.ضمّ اللقاء كلا من وزير التجارة وتنمية الصادرات التونسي، سمير عبيد، ووزيرة التجارة والسياحة الموريتانية زينب أحمدناه، حيث ناقش الوزراء آفاق تطوير العلاقات التجارية وتعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول الثلاث، في إطار مقاربة تقوم على التكامل والشراكة رابح–رابح.

وفي تصريح له عقب الاجتماع، أكّد رزيق أنّ المحادثات انصبت حول مستقبل السوق المشتركة بين الجزائر وتونس وموريتانيا، وكيفية وضع آليات عملية لتطوير المبادلات التجارية، وفق مبدأ رابح–رابح»،يعكس هذا اللقاء الثلاثي إرادة سياسية واضحة في المضي نحو بناء فضاء اقتصادي مغاربي–إفريقي واعد، يكون قادرا على مواكبة التحولات الإقليمية والدولية، وفتح آفاق أرحب أمام المتعاملين الاقتصاديّين في القارّة.

دلالات استراتيجية عميقة

على ضوء ذلك، أكّد الخبير الاقتصادي نبيل جمعة، أنّ اللقاء الثلاثي بين الجزائر وتونس وموريتانيا، المنعقد على هامش الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية بالجزائر، يحمل دلالات استراتيجية عميقة تتجاوز الطابع البروتوكولي.

أوضح جمعة في تصريح لـ «الشّعب»، أنّ هذه الخطوة تمثل بداية لرسم ملامح فضاء مغاربي جديد يقوم على منطق التكامل، وهو ما يعد تحولا نوعيا في مقاربة التعاون الاقتصادي بين هذه الدول.

وأضاف، أنّ «المغزى الاقتصادي الأساسي يكمن في كون كل بلد يمتلك نقاط قوة يمكن أن تتحول إلى رافعة جماعية، إذا ما تمّ توجيهها في إطار شراكات ذكية ومتوازنة»، مبرزا أنّ الجزائر بقاعدتها الصناعية، وتونس بخبرتها التحويلية، وموريتانيا بثرواتها الطبيعية وموقعها الأطلسي، تشكّل ثلاثيا متكامل الأدوار قادر على فتح آفاق واسعة داخل السوق الإفريقية.

كما شدّد الخبير على أنّ الرهان الأساسي يتمثل في الانتقال من المبادلات التجارية المحدودة إلى إرساء فضاء اقتصادي مندمج، يكون قادرا على مواجهة المنافسة الإقليمية والدولية، واستغلال الفرص التي تتيحها اتفاقية التجارة الحرّة القارية الإفريقية.

علما أنّ الجزائر تمتلك قاعدة صناعية متنامية تشمل قطاعات الصناعات الغذائية، مواد البناء، الصناعات الكيماوية والدوائية، وإمكانات ضخمة في الطاقات المتجدّدة والهيدروجين الأخضر. إضافة إلى ذلك، فإنّ موقعها الجغرافي يجعلها منفذا طبيعيا نحو العمق الإفريقي بفضل مشاريع السكك الحديدية نحو تمنراست والنيجر، فضلا عن الموانئ البحرية على المتوسّط، إلى ذلك تسعى الجزائر إلى تعزيز صادراتها خارج قطاع المحروقات، وهو ما يجعل السوق الإفريقية وجهة استراتيجية لهذه الطموحات.بحسب المختص الاقتصادي، فإنّ تونس تشتهر بقطاع صناعي لا بأس به، خاصة في الصناعات الميكانيكية والإلكترونية والنسيج، إضافة إلى الصناعات الغذائية، حيث يعزّز موقعها القريب من الجزائر تكامل سلاسل الإنتاج، خصوصا مع وجود مناطق تبادل حدودية ومشاريع مشتركة قيد الدراسة.

تمتلك موريتانيا مخزونا هائلا من الثروات الطبيعية، أبرزها الحديد، النحاس، الذهب والغاز، إلى جانب ثروة سمكية تصنّف ضمن الأهم عالميا، كما أنّ موقعها المطل على المحيط الأطلسي يجعلها بوابة طبيعية للتجارة مع غرب إفريقيا، إذ تسعى نواكشوط إلى تطوير بنيتها التحتية للموانئ والطرق لتعزيز دورها كممرّ استراتيجي نحو الأسواق الإفريقية.

سوق مغاربي مشترك لم يعد شعارا سياسيا

في تحليله لأبعاد اللقاء الثلاثي، أكّد الخبير الاقتصادي ذاته، أنّ الحديث عن سوق مغاربية–إفريقية مشتركة ليس مجرّد شعار سياسي، بل خيار استراتيجي واقعي تدعمه القدرات الاقتصادية لكل بلد. كما قال أيضا، إنّ الجزائر بما تمتلكه من خبرة وبنية تحتية، وتونس بقطاعها الصناعي والخدماتي خاصة في الصناعات الغذائية والدوائية، وموريتانيا بمواردها الطبيعية الغنية كالحديد والمعادن والثروة السمكية، تشكّل مجتمعة أرضية خصبة لإطلاق سوق متكاملة وواعدة.

شدّد جمعة على أنّ الرهان يتطلّب أدوات عملياتية ملموسة، مثل توحيد المعايير الجمركية، وتسهيل العبور البرّي والبحري، وإنشاء منصّات لوجستية عابرة للحدود، وحتى التفكير في سياسات ضريبية متقاربة تسمح بانسيابية المبادلات.

أوضح أنّ هذه المبادرة المغاربية المصغّرة، تلتقي في جوهرها مع الرؤية الإفريقية الكبرى التي يجسّدها اتفاق منطقة التبادل الحرّ القارية الإفريقية، ما يعزّز فرص اندماج هذه الدول في دينامية إقليمية أوسع، ويمنحها موقعا تنافسيا في السوق الإفريقية التي تضمّ أكثر من مليار مستهلك.

وأشار الخبير الاقتصادي، إلى أنّ نجاح الجزائر وتونس وموريتانيا، في وضع آليات عملياتية حقيقية سيجعل من هذا المثلث نواة صلبة داخل الفضاء الإفريقي الأوسع، وهو ما يمنح الجزائر بصفة خاصة قوة كقاطرة للتجارة القارية، بفضل موقعها الاستراتيجي وقدراتها الاقتصادية المتنامية.

معالم السوق المشتركة الواعدة

أشار محدثنا إلى أنّ تنويع القاعدة الإنتاجية، سمة مشتركة لدى الدول المغاربية الثلاث، حيث أنّ كل بلد يملك نقاط قوة مختلفة، فالجزائر صناعية، تونس تحويلية، موريتانيا طبيعية، ما يفتح مجالا لسوق متكاملة.

أما عن التكامل اللوجستي، فيتمثل وفق محدثنا في مشاريع النقل البرّي والبحري والسكك الحديدية ستشكّل عصب السوق، حيث يجري العمل على ربط الشمال بالجنوب وربط المتوسّط بالمحيط الأطلسي، إلى جانب ذلك سيتمكّن الأطراف الثلاث من تبادل الفرص الاستثمارية عبر تشجيع رجال الأعمال على إطلاق مشاريع مشتركة في قطاعات الطاقة، الزراعة، الصناعات الغذائية، والصناعات التحويلية.

الغرض كله وفق محدثنا، هو استهداف السوق الإفريقية الأوسع، عبر الاستفادة من الاتفاقية القارية للتجارة الحرّة، بما يفتح سوقا تضمّ أكثر من **1.3** مليار مستهلك.

تحـــدي الاستدامـــة

غير أنّ جمعة نبّه إلى أنّ التحدي الحقيقي يكمن في الاستدامة، قائلا: «السؤال المطروح اليوم، هو هل ستبقى هذه اللقاءات موسمية مرتبطة بالمعارض، أم ستتحول إلى إطار مؤسّساتي دائم يتابع تنفيذ القرارات والعروض المعلنة؟ مذكّرا بأنّ تاريخ العلاقات المغاربية حافل بالمبادرات التي توقّفت عند حدود الصور التذكارية، دون أن تترجم إلى مشاريع واقعية على الأرض.

وأكّد أنّ الامتحان الحقيقي لهذا المسار الجديد، هو مدى القدرة على تحويل الإرادة السياسية إلى منظومات عمل مستمرة، تضع برامج مشتركة، وتراقب تطور المبادلات، وتضمن المتابعة الميدانية لما يتمّ الاتفاق عليه.

ختم الخبير الاقتصادي نبيل جمعة بالقول، إنّ الزخم الذي وفره معرض التجارة البينية الإفريقية، يمثل فرصة ذهبية لتحويل النوايا إلى مشاريع ملموسة، عبر إطلاق مناطق لوجستية مشتركة وخلق سلاسل قيمة متكاملة بين الدول الثلاث، مستشهدا بإمكانية تحويل الثروة السمكية الموريتانية إلى منتجات مصنّعة في مصانع جزائرية أو تونسية، لتسويقها نحو أسواق إفريقية أوسع.

أكّد المتحدث على أنّ إنشاء أسواق مالية إقليمية يعد خطوة محورية لتعزيز المبادلات التجارية داخل القارّة، مشدّداً على أنّ هذه الهياكل قادرة على مواكبة التحولات الاقتصادية المتسارعة، وتوفير فضاءات تمويلية مرنة تدعم جهود التكامل الإفريقي. واعتبر أنّ مثل هذه المبادرات من شأنها أن تمنح الفاعلين الاقتصاديّين أدوات أكثر فعالية للتعامل مع التحديات الراهنة، خصوصاً ما يتعلّق بتقليص التبعية للأسواق الخارجية وتسهيل حركة رؤوس الأموال بين الدول.

في السياق ذاته، أوضح أنّ اللقاءات والمنتديات الاقتصادية لا تكتسي أهميتها إلا إذا أفرزت نتائج ملموسة، مشيراً إلى ضرورة إرفاقها بآليات متابعة دقيقة تسمح بتنفيذ القرارات وتقييمها على أرض الواقع.

الخبير الاقتصادي سليماني لـ«الشّعب»:

الجزائر المنتصرة نجحت في إنشاء منصة للتكامل القارّي

• آليات مبتكرة لرفع التجارة البينية الثنائية ومتعدّدة الأطراف

قال الخبير الاقتصادي عبد القادر سليماني، إنّ معرض التجارة البينية الإفريقية الذي تختتم فعالياته، اليوم الأربعاء، قد حقّق أهدافه الاستراتيجية، من حيث أولا تحقيق رؤية إفريقية موحدة ومستقبلية، وثانيا وضع مخطط عمل في كل المجالات وفق استراتيجية مشتركة للوصول إلى سوق إفريقية موحّدة ومشتركة، وثالثا تنشيط المنطقة القارية للتبادل الحرّ «زليكاف»، وإنشاء عديد الحركيات والآليات التي تساهم في الرفع من التجارة البينية الإفريقية الثنائية ومتعدّدة الأطراف.

آسيا قبلي

أوضح الخبير سليماني في اتصال مع «الشّعب»، أمس، أنّ عنوان المعرض الذي تمحور حول فتح آفاق وأبواب جديدة من أجل الوصول إلى السيادة الاقتصادية عبر أركانها، وهي الأمن الغذائي والمائي والطاقوي والصحي والرّقمي. كما كان هناك وعي كبير لدى الأفارقة بضرورة الاستثمار بقوة في المنشآت القاعدية والبنى التحتية، خاصة الموانئ والمطارات والسكك الحديدية وإيصال الإنترنت والمياه وتحقيق التنمية المستدامة، وفق أجندة الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة.

ختم الخبير سليماني بالقول، إنّ المعرض يعتبر من أنجح الطبعات سواء فيما تعلّق بعدد المشاركين ونوعية الاتفاقيات وحجمها ورقم الأعمال المسجّل في اتفاقيات التجارة والاستثمار بين الشركات الإفريقية وبين القطاع العام والخاص، وكذا الشركات الناشئة التي عرفت حركية كبيرة جدا، بعقد صفقات بملايين الدولارات مع شركات من نيجيريا وجنوب إفريقيا والكاميرون، وغيرها من الدول الإفريقية.

كما أشاد بنجاح الجزائر الدائم في احتضان المناسبات الكبرى والتاريخية، أين تمكّنت من إنشاء، كمرحلة أولى، منصة للتكامل والاندماج الإفريقي، حيث أكّد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أنّ إفريقيا للأفارقة وأنّ إفريقيا للشراكة مع الدول الكبرى والشركات العالمية لنقل التكنولوجيا ورؤوس الأموال في شكل شراكة حقيقية على أساس رابح - رابح شراكة المستقبل.

اتفاقيـــات وشراكـــات

من جهة أخرى، أشار المتحدث إلى المجالات التي شملتها الاتفاقيات من الصناعة والصناعة الصيدلانية والصناعات التحويلية والزراعة والطاقات الجديدة والمتجدّدة والإلكترونية واقتصاد المعرفة، والتصنيع والصناعات الكهربائية، وغيرها من المجالات، والتي فاقت قيمة **48** مليار دولار، وكان من المتوقّع أن تبلغ **44** مليار دولار.

بالنسبة للجزائر، فقد تمّ إبرام كمّ معتبر من الاتفاقيات بين المؤسّسات والشركات الجزائرية ونظيراها الإفريقية والدولية، نذكر منها اتفاقية بين شركة الصناعة الجزائرية للهاتف وشركة نيجيرية بقيمة **300** مليون دولار لتصدير أجهزة دفع إلكتروني إلى نيجيريا.

تمّ توقيع اتفاقية بين المجمّع الصناعي «جي-اس-بي اليكتريك» وشركة «ماسالي انترناشيونال ترايد اند انفستمنت» السودانية-الإثيوبية، بقيمة **130** مليون دولار لدعم التعاون الصناعي والتجاري بين الجزائر والسودان، واتفاقية بين الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار و«السويدي إلكتريك»، بقيمة **2.5** مليار دولار.

إلى ذلك، تمّ توقيع اتفاقية في مجال النقل البحري بين وزارة النقل الجزائرية وشركاء أجانب، واتفاقية بين حاضنة الأعمال «ألجيريا فانتشر» وشركتي «أدفاليانس» و«ليانكوباتور» لتمويل حاضنات الأعمال ودعم المشاريع المبتكرة.

شهد معرض التجارة البينية الإفريقية «إياتياف» **2025** حضوراً دولياً لافتاً، ما يعكس المكانة المتزايدة للجزائر كقطب اقتصادي إقليمي وقاري، قادر على استقطاب هذا الزخم الكبير من الشركاء. كما شكّل الحدث فرصة لتعزيز جسور التعاون بين الاقتصادات الإفريقية ونظيراتها من خارج القارّة، في إطار البحث عن آليات جديدة لدفع التجارة البينية وتنويع مسارات الاستثمار.بحسب الأرقام الرّسمية، استقطب المعرض أزيد من **35** ألف زائر من **75** دولة، إلى جانب مشاركة قرابة ألفي عارض، وهو ما جعل منه واجهة للتعريف بالمنتجات الإفريقية وفرصة لإبرام شراكات استراتيجية واعدة. وقد أضفى هذا الحضور الكثيف بعداً استثنائياً للطبعة الرابعة من المعرض، باعتباره منصة حقيقية للتلاقي الاقتصادي ولعرض الإمكانات، التي تزخر بها القارة الإفريقية في مختلف المجالات الإنتاجية والتجارية.

البحث العلمي والابتكار.. جسور للتجارة البينية

الجامعة الجزائرية في قلب التكامل الإفريقي

مشاريع لجعل القارة أكثر استقلالية من حيث الحلول والموارد

برزت الجامعة الجزائرية كفاعل استراتيجي يتجاوز دورها التقليدي في التكوين الأكاديمي، لتصبح رافعة حقيقية للابتكار والتنمية الاقتصادية. وإذا كان معرض التجارة البينية الإفريقية، الذي تختتم أشغاله، اليوم، قد شكّل مناسبة لاستعراض القدرات الاقتصادية للقارة، فإنه فتح أيضا نافذة واسعة على دور الجامعات ومراكز البحث في صياغة مشروع التكامل الإفريقي.

سارة بوسنة

لم يكن المعرض مجرّد منصة لتوقيع الاتفاقيات التجارية أو عرض المنتجات، بل كان فضاءً للتفكير في المستقبل، حيث يلتقي الاقتصاد بالعلم، والشركات الناشئة بالجامعة، والشباب بالطموح القارّي. في هذا السياق، أخذت الجامعة الجزائرية مكانة متقدمة باعتبارها قادرة على توفير ما تحتاجه الشركات من ابتكارات وكفاءات، وما تتطلبه القارّة من حلول معرفية لمشاكلها المزمنة.

الجامعة الجزائرية، التي تضمّ اليوم مئات الآلاف من الطلبة عبر مختلف التخصّصات، نجحت في السنوات الأخيرة في تحقيق نقلة نوعية، سواء عبر بعث نظام وطني لكشف الاقتباس، أو من خلال إعادة تفعيل قواعد البيانات العالمية، أو عبر تشجيع البحث التطبيقي الموجّه نحو حاجيات المجتمع والاقتصاد. هذه الديناميكية تتقاطع بشكل مباشر مع أهداف معرض التجارة البينية، الذي يسعى إلى جعل إفريقيا أكثر استقلالية من حيث الحلول والموارد.

أحد أبرز محاور اللقاءات الجانبية في المعرض، تتمثل في إبراز دور الابتكار كأداة للتكامل. وهنا كانت الجامعة في صميم النقاش، باعتبارها المصدر الأول للمعرفة العلمية والتكنولوجية. مشاريع عديدة شارك فيها شباب جزائريّون خرجت من رحم الجامعات، بدءًا من تطبيقات في الدفع الإلكتروني والخدمات المالية، مرورًا بمنصات رقمية للتسويق الزراعي، وصولًا إلى حلول تعتمد الذكاء الاصطناعي في مجالات الصحة والطاقة. هذه المشاريع، وإن كانت لا تزال في بداياتها، إلا أنها تعكس تحول الجامعة من فضاء تقليدي للتعليم إلى مختبر مفتوح للتجارب الاقتصادية.

في هذا السياق، أكّد وزير التعليم العالي والبحث العلمي، كمال بداري، خلال زيارته لجناح الابتكار في المعرض، أنّ الجامعة الجزائرية أصبحت اليوم رافعة استراتيجية للابتكار والتنمية الاقتصادية الإفريقية.

وأضاف أنّ العارضين من الطلبة والباحثين الجزائريّين كان لهم النصيب الأوفر في نسخة هذا العام، حيث تمكّنوا من توقيع عدة اتفاقيات مع شركاء أفارقة في مجالات كالزراعة الذكية، الإنتاج الحيواني، العلوم الطبية والذكاء الاصطناعي، في خطوة تجسّد التقاء الجامعة بالسوق الإفريقية وتؤكّد أنّ الشباب الجامعي يمكن أن يكون فاعلًا اقتصاديًا مباشرًا.

لم تقتصر مساهمة الجامعة الجزائرية على الجانب التكنولوجي فحسب، بل شملت أيضًا تكوين الكفاءات. فالشركات الناشئة التي حضرت المعرض في حاجة ماسة إلى مهندسين، مبرمجين، اقتصاديّين، وخبراء في اللوجستيك، وهو ما توفّره الجامعات. هذا الربط بين التكوين الأكاديمي وحاجيات السوق الإفريقية، يشكّل ركيزة أساسية لتحقيق التكامل.

القارّة التي تعاني من نزيف الأدمغة، تجد نفسها اليوم أمام فرصة جديدة للاحتفاظ بعقولها الشابة، عبر توفير فضاءات عمل وابتكار داخل حدودها. ومن جهة أخرى، أبرز المعرض أنّ التكامل الإفريقي لا يقتصر على تبادل السلع، بل يشمل أيضًا تبادل المعرفة. وهنا برزت فكرة الشراكات بين الجامعات الإفريقية، حيث يمكن لمراكز البحث الجزائرية أن تتعاون مع نظيراتها في كينيا، نيجيريا أو جنوب إفريقيا لتطوير حلول مشتركة في مجالات مثل الطاقة المتجدّدة، الزراعة الذكية أو الرّقمنة. هذه الشراكات الأكاديمية قد تشكّل الأساس لاندماج اقتصادي أعمق، لأنها تبني روابط مستدامة بين العقول قبل أن تبنيها بين الأسواق.

الجامعة الجزائرية تملك كذلك ميزة جغرافية وإستراتيجية، بحكم موقع البلاد كبوابة بين إفريقيا وأوروبا، ما يجعلها مؤهّلة لتكون مركزًا إقليميًا للأبحاث والابتكار يخدم القارّة بأكملها. وإذا ما تمّ استثمار هذه المكانة بذكاء، يمكن للجزائر أن تتحول إلى قطب علمي-اقتصادي، على غرار التجارب التي عرفتها بعض الدول الآسيوية.

لكن التحديات لا تزال قائمة، فالكثير من الباحثين أشاروا خلال فعاليات المعرض، إلى أنّ العلاقة بين الجامعة والمؤسّسة الاقتصادية ما زالت بحاجة إلى تعزيز، إذ غالبًا ما تنظر الشركات إلى الجامعة كمصدر للشهادات أكثر من كونها مصدرًا للحلول. بالمقابل، يحتاج الوسط الجامعي إلى آليات أوضح لتحويل براءات الاختراع إلى منتجات قابلة للتسويق. وقد وضع المعرض هذه القضية على الطاولة، وفتح نقاشًا حول كيفية تحويل الأفكار الجامعية إلى مشاريع تجارية تساهم في التجارة البينية.

في شهادات عدة، أكّد شباب باحثون أنّ مشاركتهم في المعرض كانت بمثابة فرصة للانتقال من فضاء المختبر إلى فضاء السوق. أحدهم تحدّث عن تطويره لتقنية لمعالجة المياه داخل الجامعة، وكيف أنه وجد في المعرض فرصة للتواصل مع شركاء أفارقة يبحثون عن حلول مماثلة. هذه التجارب تبين أن الجامعة ليست بعيدة عن الواقع الاقتصادي، بل قادرة على تقديم حلول عملية لمشاكل حقيقية تواجه القارّة.

كما أنّ إدماج الطلبة في مثل هذه الفعاليات يمنحهم أفقًا جديدًا، فبدل أن يكون هدفهم الوحيد هو التخرّج والحصول على وظيفة تقليدية، يمكنهم أن يحلموا بأن يصبحوا رواد أعمال، وأن تتحول أفكارهم إلى شركات ناشئة قادرة على المنافسة إقليميًا ودوليًا.

الجزائر بدورها أظهرت التزامًا واضحًا بهذا التوجّه، من خلال سياساتها الأخيرة الداعمة للبحث العلمي والابتكار. إطلاق شبكة وطنية لمراكز الإبداع، وتوسيع برامج التعاون مع الجامعات الإفريقية، كلها خطوات تؤكّد أنّ الجامعة لم تعد مجرّد مؤسسة تعليمية، بل أصبحت رافعة للتنمية. وإذا ما استُثمرت هذه الديناميكية على المستوى القاري، يمكن أن تتحول إلى قوة دافعة للتكامل الإفريقي بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية.

المعرض كشف أيضًا، عن حاجة ماسة إلى جسور بين الجامعة والقطاع الخاص. فالشركات الكبرى التي شاركت في الفعالية تبحث عن حلول مبتكرة لخفض التكاليف وتحسين الإنتاجية، وهو ما تستطيع الجامعات تقديمه عبر فرق البحث والتطوير. إقامة شراكات استراتيجية بين هذه الشركات والجامعات يمكن أن يخلق بيئة متكاملة، حيث تُترجم الأفكار الأكاديمية إلى منتجات وخدمات تجارية.

إنّ الجامعة الجزائرية لم تعد على هامش النقاش حول التجارة البينية الإفريقية، بل في قلبه. فهي التي تملك الكفاءات، وتنتج المعرفة، وتدرّب الجيل القادم من القادة الاقتصاديّين. وإذا ما تمّ ربط البحث العلمي بشكل أوثق باحتياجات السوق الإفريقية، فإنّ الجامعة ستتحول إلى محرّك رئيسي لاقتصاد القارّة. المعرض كان إشارة واضحة إلى أنّ مستقبل إفريقيا لن يُبنى فقط بالاتفاقيات الحكومية أو الاستثمارات الكبرى، بل أيضًا بقدرة الجامعات على صناعة الابتكار وربطه بالتنمية.

إنه الاستثمار في الجامعة هو استثمار في التجارة البَينية، وفي التكامل، وفي استقلالية القارّة. هذا ما أكّده معرض الجزائر، وهذا ما يحتاجه الشباب الإفريقي اليوم: فضاء يربط بين العلم والعمل، بين الحلم والواقع، بين الدراسات الأكاديمية والسوق الإفريقية.

رئيس الأكاديمية الجزائرية للعلوم.. محمد هشام قارة لـ«الشّعب»:

ابتكارات الجامعيّين.. إبداعات جزائرية لدعم تنمية القارّة

مشاريع بحثية وتطبيقات مبتكرة ثمرة الإصلاحات الجديدة

قام رئيس الأكاديمية الجزائرية للعلوم والتكنولوجيات، البروفيسور محمد هشام قارة، بزيارة جناح الابتكار التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وذلك ضمن فعاليات الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية المنعقد بالجزائر. وقد شكّلت هذه الزيارة فرصة للاطلاع على أحدث المشاريع البحثية والتطبيقات المبتكرة، التي عرضتها مختلف الجامعات ومراكز البحث.

خالدة بن تركي

خلال زيارته لجناح الابتكار بقصر المعارض رفقة الوفد المرافق له، أكّد البروفيسور هشام قارة في تصريح لـ «الشّعب»، أنّ الاهتمام بالمشاريع العلمية والابتكارات يمثل أولوية كبرى، موضّحا أنّ الهدف الأساسي يتمثل في جمع المعلومات حول ما يدور في الساحة الوطنية من أفكار مبتكرة، خاصة وأنّ الدولة تعول كثيرا على طاقات الشباب في هذا المجال.

أضاف رئيس الأكاديمية، أنّ الجامعات ومراكز البحث العلمي في الجزائر تبذل مجهودات معتبرة، وهو ما تعكسه الجوائز التي تحصّلت عليها البلاد في مختلف الميادين، سواء في الصحة أو الصناعة أو الزراعة، وحتى في مجالات متقدمة مثل صناعة السيارات والهيدروجين. وأوضح أنّ هذه الإنجازات تبرز المكانة المرموقة التي تحتلها الجزائر على المستوى الإفريقي.

أفاد البروفيسور أنّ التحدي المقبل يكمن في كيفية إيصال هذه المنتجات المبتكرة إلى الأسواق الإفريقية والخارجية، فالمسألة لا تتعلّق بالتصنيع فقط، بل بإيجاد سبل ناجعة لتسويقها وتصديرها بما يضمن حضور الجزائر القوي في محيطها الإقليمي والدولي.

كما وقف رئيس الأكاديمية على بعض المشاريع الابتكارية والعلمية، حيث اطلع على ابتكار قدمته شركة «دي جي روتس إكس»، يتمثل في مشروع تعليمي يحمل اسم «نابر»، موجّه للأساتذة في الجامعات، يتيح لهم الوصول إلى مواد وتجارب علمية طبيعية بشكل مبسّط، مثل الصور الميكروسكوبية، الصور الإشعاعية، وصور التشريح، بما يساعد على تحسين أساليب التعليم ويجعل التعلم أكثر وضوحا وفعالية.

استمع البروفيسور قارة إلى الشباب المبدع، الذي عمل على تطوير حلول إلكترونية متخصّصة لدعم التعليم في مجال الطبّ، إضافة إلى توفير أدوات رقمية تسهّل عرض المحتوى العلمي، سواء في الطبّ أو التشريح أو علوم الطبيعة. هذا الابتكار يهدف إلى الجمع بين التكنولوجيا والمعرفة، بما يمكّن الأساتذة من شرح المواد بطريقة حديثة وتفاعلية.

كما زار أيضا شركة علمية متخصّصة في صناعة الغذاء الحيواني من بقايا التمور غير الصالحة للاستهلاك البشري، حيث استمع إلى أصحاب المشروع الذين قاموا بتثمين هذا المورد المحلي. وكانت النتائج مذهلة، إذ أبدت الوفود الإفريقية اهتماما كبيرا به، خاصة أنه يساهم في تعزيز الأمن الغذائي من خلال دعم إنتاج اللحوم.

كما اطلع رئيس الأكاديمية على منتج ثانٍ حاز الجائزة الثانية لرئيس الجمهورية، وهو نظام متكامل يضمّ ثلاث براءات اختراع، يتيح التحكّم الذكي في السقي والتسميد ومراقبة الأمراض الزراعية، مع المحافظة على الموارد المائية خاصة في المناطق الصّحراوية. كما يمكن متابعة العمليات عن بعد عبر الحاسوب أو الهاتف الذكي. وهذان الابتكاران من شأنهما دعم التنمية المستدامة وتعزيز الأمن الغذائي، ليس في الجزائر فقط بل على مستوى القارّة الإفريقية.

دعما للابتكار وتعزيزا للتعاون الصناعي القاري

اتفاقيات إستراتيجية لتمويل المشاريع المبتكرة

آفاق واعدة للاستثمار المشترك ودعم المبادرات الإقليمية

تمّ، الاثنين، بقصر المعارض بالجزائر العاصمة، توقيع عدة اتفاقيات تشمل دعم حاضنات الأعمال وتمويل المشاريع المبتكرة، إضافة إلى إبرام شراكات صناعية قارية كبرى.

تمّ توقيع الاتفاقيّتين الخاصّتين بتمويل حاضنات الأعمال، تحت إشراف وزير اقتصاد المعرفة والمؤسّسات الناشئة والمؤسّسات المصغّرة، نور الدين واضح. وجرى توقيع الاتفاقيّتين من طرف المدير العام لمسرعة الأعمال «ألجيريا فانتشر» **Algeria Venture**، إلياس عبدون، مع كل من حاضنة الأعمال «ادفاليانس» **Advalians**، ممثلة بمديرتها ريمة ديب، وحاضنة الأعمال «ليانكوباتور» **Leancubator**، ممثلة بمديرها عبد الفتاح حريزي.

وتخصّ الاتفاقيتان تنظيم وإطلاق برنامج حاضنة موجّه للمشاريع المبتكرة الحاصلة على العلامة، وذلك في إطار دعم وتطوير منظومة الشركات الناشئة، المسمى اختصارا «كويك-ستارت» **KICK-START.** وفي كلمة له بالمناسبة، أوضح الوزير أنّ تمويل حاضنتي الأعمال من خلال هاتين الاتفاقيتين يندرج ضمن الجهود الرامية إلى تحويل المشاريع المبتكرة إلى مؤسسات ناشئة، تطبيقا لتوجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الهادفة إلى بلوغ 20 ألف مؤسّسة ناشئة.

في سياق متصل، شهد جناح مجمّع «جي-اس-بي اليكتريك» **GISB Elec-tric** بقصر المعارض، توقيع اتفاقية شراكة استراتيجية بين المجمع الصناعي وشركة «ماسالي انترناشيونال تراید اند انفستمنت» **Masaly Interna-tional Trade and Investment Co. Ltd** السودانية-الإثيوبية، الناشطة في مجالات التجارة والصناعات الكهربائية والمعدات والمعادن.تبلغ قيمة هذه الاتفاقية **130** مليون دولار، ما يمثل محطة بارزة في مسار التعاون الصناعي والتجاري بين الجزائر والسودان، ويفتح آفاقا واعدة للاستثمار المشترك ودعم المبادرات الإقليمية في مجال الكهرباء.

أكّد الطرفان أنّ هذه الخطوة تعكس الإرادة المشتركة لبناء شراكات اقتصادية قوية ومستدامة، تعزّز التكامل الصناعي والتجاري في القارة الإفريقية، وترسّخ مكانة البلدين كفاعلين أساسيّين في مسار التنمية الإقليمية.

مشاركة لافتة من خارج القارّة بحثا عن فرص شراكة جديدة

إياتياف 2025..

من منصّة إفريقية إلى بوّابة عالمية

تصوير: فواز بوطارن

• فرصة استثنائية لرؤية إفريقيا بأكملها مجتمعة في مكان واحد • شركات كبرى عازمة على دخول أسواق المنطقة عبر بوّابة الجزائر

شهدت الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية حضورا لافتا للمتعاملين الاقتصاديين من خارج القارة، والذين جاؤوا للمشاركة في هذه التظاهرة من أجل بحث فرص شراكة جديدة، ممّا يبرز دور الجزائر كقطب اقتصادي إقليمي، وبوابة إستراتيجية نحو القارة الإفريقية.

تعرف فعاليات الطبعة الرابعة التي تحتضنها الجزائر العاصمة بين 4 و10 سبتمبر الجاري، مشاركة نحو 2000 عارض، ووفود من 140 دولة، في مجالات متنوّعة تشمل الصناعة والفلاحة والطاقة وتكنولوجيا الاتصال والصناعات الغذائية والخدمات المالية والابتكار، إلى جانب قطاعات السياحة والتكوين، ما يعكس الطابع الشامل للتظاهرة ويكرّس مكانتها كمنصة هامة للتبادل التجاري والاستثماري تستقطب المتعاملين من كل القارات.

وفي هذا الصدد، أكّد عارضون من خارج القارة الإفريقية، في تصريحات لـ «وأج»، على تنوّع فرص التعاون والشراكة التي تتيحها التظاهرة مع متعاملين من الجزائر ومن السوق الإفريقية عامة، سواء في مجالات التصنيع والاستثمار أو في تطوير المبادلات التجارية واللوجستية.

وفي هذا الإطار، أعربت لاريسا إيثنر، مديرة المبيعات الدولية لمؤسسة «باكيس غلوبال» السويسرية، المتخصصة في تصنيع آلات التعليب والتغليف، عن «انبهارها» بحجم المشاركة الواسعة في المعرض، معتبرة أنّ «الحدث يوفّر فرصة استثنائية لرؤية إفريقيا بأكملها مجتمعة في مكان واحد».

كما لفتت إلى أنّ «المشاركة خارج القارة السّمراء كانت متوازنة، عكس الكثير من التظاهرات الاقتصادية الكبرى»، معتبرة أنّ «ذلك مؤشّر على توجه الجزائر والبلدان الإفريقية نحو شراكات أكثر متانة وتنوعا».

وفيما يخص السوق الجزائرية، أوضحت المتحدّثة أنّ زيارتها الأولى للبلاد سمحت لها باكتشاف عدة مزايا تجعل من البلاد «نقطة جذب مهمة للمستثمرين وشريكا محوريا في سلسلة القيمة الإفريقية»، مشيرة في هذا الصدد إلى توجه السلطات العليا الذي لمسته من خلال المحادثات التي أجرتها مع مختلف الزوار، نحو تشجيع توطين الصناعة محليا.

من جانبه، صرّح إدوارد هيو، ممثّل عن خدمة المندوبين التجاريين الكنديين، أنّ مشاركة كندا في هذا المعرض، بجناح يضم 11 مؤسسة في مجالات مختلفة، تهدف إلى استكشاف أسواق جديدة وتعزيز حضورها في القارة الإفريقية.

وأضاف أنّ هذه المؤسسات أجرت فعليا لقاءات ثنائية مع شركات من الجزائر ومن دول إفريقية أخرى، وأبدت نيتها في عقد شراكات مثمرة، مؤكدا أن النتائج الأولية «إيجابية للغاية».

وتظهر المحادثات المنعقدة لحد الآن – يضيف المسؤول – «وجود ديناميكية ملحوظة تعكس عزم الشركات الكندية على دخول الأسواق الإفريقية عبر بوابة الجزائر، في مجالات عدة، من بينها الصناعات الغذائية وتكنولوجيا الاتصال ومعدات الطيران».

وفيما يخص موقع الجزائر الاقتصادي، أكّد هيو أنّ «المشاريع الضخمة التي أطلقتها الجزائر في البنى التحتية واللوجستيك تجعل منها بوابة محورية نحو إفريقيا»، مشيرا إلى أنّ ذلك يشكّل «عنصرا جاذبا للشركات الكندية التي تبحث عن شركاء موثوقين للتوسع في القارة».

من جهته، أكّد الدبلوماسي فيل فيليبس، ممثل جناح دولة باربادوس، أنّ المعرض يعد «منصّة استراتيجية»، مشيرا إلى الموقع المحوري الذي تحتله القارة الإفريقية في المخطط الاستراتيجي لبلاده الواقعة في منطقة الكاريبي.

وتابع قائلا: «إفريقيا هي مهد الحضارة وأصل شعوب الكاريبي، كما أنها القارة ذات التركيبة السكانية الأصغر سنا، والتي ستصبح الأكبر عددا بحلول 2050، ما يجعلها وجهة أساسية للاستثمار والتعاون الدوليين».

وأبرز فيليبس أنّ المعرض أتاح فرصا واسعة للتواصل مع رجال الأعمال والمستثمرين وممثلي الحكومات والقطاع الخاص عبر القارة، مبديا إعجابه بالاستقبال «الودود والحار» الذي حظي به من طرف الجزائريين.

واعتبر أنّ «المعرض يمنح فرصة لبناء شبكات وعلاقات جديدة، ليصبح بعدها توقيع الاتفاقيات مسألة وقت فقط»، مضيفا أنّ نقاشات «مثمرة» أجريت مع مستثمرين أبدوا اهتمامهم بالمنتجات المحلية لبلاده وكذا بالسياحة فيها.

ويكرّس الاهتمام المتزايد من العارضين غير الأفارقة الذي سجلته الطبعة الرابعة للمعرض، صورة البلاد كحلقة وصل بين إفريقيا وبقية العالم، بما يعزّز مكانتها كوجهة موثوقة للشراكات الاستراتيجية وفرص الاستثمار المستدام.

فضاء محوري لتعزيز التّعاون الاقتصادي القاري..عرقاب:

المنتجات والخدمات الجزائرية..

مستوى نوعي وتنافسية عالية

• ترسيخ موقع الجزائر كقطب اقتصادي واستثماري رائد

أكد وزير الدّولة، وزير الطّاقة والمناجم والطّاقات المتجددة، محمد عرقاب، يوم الإثنين بالجزائر العاصمة، أهمية دور مؤسسات القطاع في الرفع من وتيرة التعاون الاقتصادي بين الجزائر وباقي الدول الافريقية.

جاء ذلك خلال جولة قادته إلى أجنحة معرض التجارة البينية الإفريقية بقصر المعارض الذي يختتم اليوم، على هامش إشرافه على مراسم التوقيع على مذكرة للتعبير عن نوايا استثمارية بين الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار وشركة «السويدي إلكتريك» المصرية.

وبالمناسبة، شدّد عرقاب على أهمية الترويج للمنتجات الوطنية، وإبراز قدراتها التنافسية والخبرات المتراكمة للشركات المنتجة لها، معتبرا أنّ المشاركة الجزائرية في هذا المعرض تمثّل فرصة لإظهار الإمكانات الكبيرة التي تزخر بها المؤسسات الوطنية، وترسيخ موقع الجزائر كقطب اقتصادي واستثماري رائد على المستوى القاري.

كما دعا وزير الدولة إلى استغلال هذه التظاهرة كفرصة إستراتيجية للولوج إلى الأسواق الإفريقية، وبناء شراكات واعدة تفتح آفاقا جديدة للتعاون.

ولدى توقّفه عند أجنحة عدد من المؤسسات الوطنية، أشاد الوزير بالمستوى النوعي للمنتجات والخدمات الجزائرية المعروضة، مؤكّدا أنّ المعرض يشكل فضاء محوريا لتعزيز التعاون الاقتصادي القاري، وتجسيد أهداف منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية (زليكاف)، بما يخدم التكامل الإفريقي ولاسيما في قطاعات الطاقة والمناجم والتنمية الصناعية المستدامة.

وبهذا الخصوص، أبرز عرقاب الدور المحوري الذي تلعبه مؤسسات القطاع، مشيرا إلى أنّ «سوناطراك تظل فاعلا استراتيجيا في المشهد الطاقوي الإفريقي بفضل خبرتها الواسعة وشبكة علاقاتها المتينة».

ورسّخت سونلغاز مكانتها كطرف رئيسي في إفريقيا ومنطقة المتوسط، بما تمتلكه من قدرات في مجالات إنتاج المعدات، الهندسة، إنجاز المنشآت الطاقوية، والرقمنة، يضيف الوزير.

أمّا مجمّع سونارام، فقد «أصبحت جهوده في تثمين الموارد المنجمية ركيزة أساسية لبناء صناعات تحويلية متقدمة تسهم في تنمية محلية مستدامة وتدعم الاقتصاد الوطني عبر التصدير»، وفقا لتصريحات وزير الدولة.

وقبيل الزّيارة، أشرف عرقاب، رفقة وزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات، كمال رزيق، على مراسم التوقيع على مذكرة للتعبير عن نوايا استثمارية بين الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار وشركة السويدي إلكتريك –الجزائر، بهدف تجسيد عشرة مصانع ومنشآت أخرى، باستثمار إجمالي يقدر بـ 5 ، 2 مليار دولار، وهذا بحضور رئيس مجلس تجديد الاقتصاد الجزائري، كمال مولى.

وبهذه المناسبة، أكّد وزير الدولة أن هذه المبادرة الاستثمارية تمثل «إضافة نوعية للاقتصاد الوطني»، مبرزا أنّ «الدولة تولي أهمية خاصة لدعم الشراكات التي تعزّز المحتوى المحلي، وتوسّع الإدماج الوطني، وتدفع بالمؤسسات الناشطة نحو الانفتاح أكثر على الأسواق الإفريقية».

تعزيز العلاقات الاقتصادية محور منتدى الحوار بين البلدين

الجزائر - زيمبابوي..

شراكة اقتصادية متينة ومفيدة

شكّلت سبل وكيفيات تعزيز العلاقات الاقتصادية بين الجزائر وزيمبابوي محور منتدى حوار جمع مسؤولين حكوميين ومتعاملين اقتصاديين من البلدين، نظّم الاثنين بالجزائر العاصمة، في إطار فعاليات الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية.

خلال المنتدى الذي جرى بقصر المعارض، أكّد رئيس الغرفة الجزائرية للتجارة والصناعة، كمال حماني، «استعداد مجتمع الأعمال في الجزائر للمساهمة بقوة في تعزيز روابط الشراكة مع نظيره في زيمبابوي من أجل ضمان ديناميكية متنامية على جميع الأصعدة»، مبرزا أن العلاقات بين الجزائر وزيمبابوي «مطبوعة بالصداقة ومبنية على طموح مشترك لتطوير التبادلات الاقتصادية».

ودعا في هذا الإطار شركات البلدين إلى استكشاف فرص الأعمال وتحديد قطاعات التعاون ذات الأولوية، بما يعكس إرادة الجزائر وزيمبابوي في تطوير شراكة اقتصادية «متينة ومفيدة» للطرفين.

واستعرض حماني المزايا التي توفّرها السوق الجزائرية لفائدة المستثمرين، والتي تسمح ببروز نسيج صناعي ديناميكي وتنافسي، مشيرا في هذا السياق إلى مناخ الأعمال الملائم ومجمل التدابير الاستراتيجية التي اعتمدتها الحكومة لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية في مختلف القطاعات، إضافة إلى موقعها الجيواستراتيجي.

بدوره، أبرز مدير ترقية ودعم المبادلات الاقتصادية بوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، رابح فصيح، أنّ هذا المنتدى يعكس الرؤية المشتركة للبلدين من أجل تعزيز الروابط الاقتصادية وتعميق التعاون الثنائي، مشيرا إلى أنّ الجزائر تولي أهمية بالغة لتنويع المبادلات والشراكات، وتعزيز الاستثمارات ذات المنفعة المتبادلة.

ولفت في هذا الصدد إلى مساعي السلطات العمومية من الجانبين لضمان بيئة مواتية تسهل التجارة وتجذب الاستثمار وتدعم الابتكار، مجدّدا الالتزام الكامل بالعمل عن قرب مع جمهورية زيمبابوي، وجميع الأطراف المعنية لتحويل هذه التطلعات إلى نتائج ملموسة وواقعية.

من جانبها، أكّدت المديرة العامة للتعاون الاقتصادي والتجارة الدولية بوزارة الخارجية والتجارة الخارجية لجمهورية زيمبابوي، رودو فارانيزي، أن هذا الحوار يحمل أهمية كبيرة بالنسبة لبلادها، إذ يمثّل «ثمرة عمل دقيق وتفان وتعاون وعلاقات متينة بين البلدين».

وأشارت في ذات السياق، إلى أنّ الجزائر «شريك استراتيجي لزيمبابوي في شمال إفريقيا»، حيث توفّر فرصا هائلة للتعاون في عدة قطاعات مختلفة على غرار الزراعة والمحروقات.

بموجب اتّفاقيات وقّعتها «ألجيريا هام موتوز» مع تونس والتشاد

الدراجات النّارية..صناعة جزائرية تقتحم الأسواق الإفريقية

تمّ الاثنين بالجزائر العاصمة، توقيع اتفاقيات تهدف إلى تصدير دراجات نارية ولواحق مركبات محلية الصنع، إلى عدة دول إفريقية، وذلك في إطار فعاليات الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية.

تقضي الاتفاقية الأولى، التي وقّعتها شركة «ألجيريا هام موتوز» لصناعة الدراجات النارية لعلامة «سيم» مع شركة «ميغا سيكل» التونسية، إلى تصدير 7 موديلات من الدراجات النارية محلية الصنع إلى تونس.

كما وقّعت «ألجيريا هام موتوز» مذكرة تفاهم مع الشركة العامة للتجهيزات والتوزيع التشادية، تهدف تزويد السوق التشادي مستقبلا بدراجات نارية تجارية ثلاثية العجلات.

لواحق سيارات محلية مطلوبة للتّصدير

ووقّع على الاتفاقيتين التي تبلغ قيمتهما معا أكثر من 1.2 مليون دولار، صاحب الشركة الجزائرية، الحمدي رقايقي، مع كل من مدير الشركة التونسية، محمد أمين بوجناح، ومدير الشركة التشادية، حسين قدمي.

وبالمناسبة، اعتبر بوجناح بأنّ الصناعة الجزائرية عرفت خطوات نوعية جعلتها تنال اهتماما كبيرا في الخارج، معبّرا عن أمله في توقيع اتفاقيات أخرى مستقبلا في هذا المجال.

وبدوره، أكّد قدمي أنّ هذا التعاون يأتي في إطار تعزيز وتطوير التبادلات التجارية في القارة، معبّرا عن اهتمامه بالصناعات الجزائرية في مختلف المجالات.

من جهة أخرى، تمّ توقيع اتفاقية ثالثة بين الشركة الناشئة الجزائرية «إيدي نات» الناشطة في تصنيع لواحق السيارات وشركة «ميت أير للاستثمار» المتخصصة في قطاع السيارات بجنوب إفريقيا، بقيمة 150 مليون دولار.

وبموجب هذه الاتفاقية، ستقوم الشركة الجزائرية باستيراد المادة الأولية لصنع الضفائر الكهربائية، وإعادة تصديرها إلى الشركة الجنوب إفريقية.

وبالمناسبة، أكّد مدير «إيدي نات»، علي معمري، أنّ هذا التعاون الممتد على مدى خمسة سنوات، سيكون مثمرا للبلاد وسيبرز كفاءات شبابها، ويبرهن أنّ الجزائر بإمكانها لعب دور رئيسي في مجال صناعة السيارات الافريقية.

دور محوري للجزائر في الاندماج القارّي..الصّحافة الوطنية:

معرض التّجارة البينية..

نجاحٌ بلا حدود

● القــارّة السّمــراء بــدأت فعــلا تستشعــر الرّهانــات القادمــة

أبرزت عناوين الصحف الوطنية، الصادرة أمس الثلاثاء، نجاح معرض التجارة البينية الإفريقية وذلك قبل يوم من إسدال الستار على هذا الموعد الإفريقي، مبرزة الدور المحوري للجزائر في الاندماج القاري.

عنونت يومية «الشعب» ملفها اليومي المخصّص للحدث من الصفحة الثالثة إلى الصفحة الحادية عشرة، «الجزائر المنتصرة تقود إفريقيا إلى الاستقلال الاقتصادي»، كما خصّصت حيزا كبيرا سلّطت من خلاله الضوء على المنتوج الجزائري الذي مكّن المؤسسات الجزائرية من إبرام عقود مهمة تكرّس دخولها العمق الإفريقي.

«الشعب» التي نقلت خبر زيارة رئيس مجلس الأمة إلى معرض التجارة البينية، أفردت صفحة كاملة لانطباعات أصحاب المؤسسات الجزائرية المشاركة، وصفحة أخرى للمشاركين الأفارقة.

وإلى ذلك، فسحت «الشعب» المجال أمام الأساتذة والخبراء للتحدث عن فعاليات المعرض، وعن واقع التجارة البينية في القارة السمراء وآفاقها، في ظل توقيع

وكتبت جريدة «النصر» على صدر صفحتها الأولى «الرّئيس تبون أثبت أن الجزائر منصّة للتكامل القاري»، حيث عادت إلى تحليل مداخلة الرئيس الأسبق لنيجيريا ورئيس المجلس الاستشاري لمعرض التجارة البينية الإفريقية، أوليسيغون أوباسانجو، الذي أكّد أن «ما شهده من تنظيم محكم ولقاءات ثرية وصفقات نوعية تعكس التزام الجزائر الجاد بخدمة مشروع التكامل الإفريقي».

كما تضمّنت الجريدة مقالا تحت عنوان «الطبعة الرابعة من معرض التجارة البينية الإفريقية بالجزائر هي الأنجح»، تطرّقت فيه لصور نجاح هذه الطبعة من خلال حوار أجرته مع رئيس قطاع التمويل والتجارة والشركات والاستثمار في البنك الإفريقي للتصدير والاستيراد، أيمن الزغبي، الذي أوضح أن الاتفاقيات العديدة الموقّعة كانت من نصيب الشركات الجزائرية التي أثبت قدراتها الهائلة في العديد من المجالات.

وعلى نفس المنوال، نقلت ذات الصحيفة تصريح رئيس مجلس إدارة شركة موريتانية للصيد البحري إسلم الساموري، الذي أشاد بالتنظيم المحكم لهذه الطبعة التي تنظم تحت شعار «جسور نحو فرص جديدة».

وتحت عنوان « التّميّز..دمغة جزائرية»، كتبت يومية «الجمهورية» افتتاحيتها التي حلّلت من خلالها مظاهر نجاح هذه التظاهرة، سيما ما تعلق بحجم الاتفاقيات والصفقات التي أبرمت خلال هذه الطبعة التي «تهدف إلى القفز بالصناعة الإفريقية والاستثمار إلى مستويات عالية من الجودة والنجاعة والتنافسية، خاصة وأن القارة السمراء بدأت فعلا تستشعر الرهانات القادمة والاستعداد لكسبها ورفع تحديات المراحل المقبلة».

كما ربطت ذات الافتتاحية نجاح هذه الطبعة بـ «الإصلاحات التي مست النظام التشريعي الاقتصادي الوطني في المجالين المالي والاستثماري، شجعت على

التوطين الاقتصادي بالجزائر في إطار الشراكة المربحة لكل طرف، وكذا الجو العام الذي أحدثته هذه القوانين من انسيابية في التعاملات بعيدا عن الأساليب البيروقراطية».

من جانبها، كتبت جريدة «المساء» بالبنط العريض «الجزائر فخر إفريقيا»، حيث نقل صاحب المقال تصريحات ممثلي المؤسسات المالية الإفريقية الذين اجمعوا على «النجاح المتميز» لهذه الطبعة، مرجعين ذلك إلى عدة عوامل أبرزها القيمة المالية للصفقات والاتفاقيات المبرمة وكذا التنظيم المحكم الذي ميزها.

بدورها أبرزت جريدة «إي بورس» نجاح هذا الحدث القاري، حيث كتبت مقالا بعنوان «توصيات هامة مرتقبة في اختتام الطبعة الرابعة لمعرض التجارة الإفريقية»، شرحت من خلاله عوامل نجاح هذه الطبعة التي شكلت فضاءً لعقد شراكات واعدة ستساهم في تحقيق النهضة الإفريقية المنشودة وبسواعد شبابها المبتكر.

كما خصّصت افتتاحيتها لتسليط الضوء على دور الجيش الوطني الشعبي كفاعل محوري في التنمية الاقتصادية، خاصة في قطاعات صناعة السيارات، الآلات الفلاحية، الصناعة العسكرية، مركّزة على أن هذا الدور يشكّل نموذجا في تعزيز السيادة الصناعية التي تطمح إليها الجزائر.

من جانبها، أفردت يومية «لوكوتيديان دورون»، حيّزا معتبرا لتحليل بوادر نجاح هذه النسخة التي حقّقت الأهداف المسطّرة، مستشهدة بإبرام نحو عشرة عقود لصالح الجزائر في مجال تعزيز الإنتاج المحلي ودعم الصادرات البينية الإفريقية، وهو الشأن الذي يعزّز موقع الجزائر كفاعل اقتصادي محوري في القارة.

جريدة «ليكسبريسيون» ركّزت على تحليل الآثار الإيجابية للصفقات المبرمة بمناسبة تنظيم هذا الموعد الاقتصادي القاري، واصفة ذلك بـ «انتصارات إفريقية خالصة»، كما نقلت هي الأخرى أصداء المعرض من خلال إجراء مقابلات مع ممثلي الوفود المشاركة في هذه الطبعة.

الجمعية الوطنية للتجار تنظّم لقاءً مع متعاملين أفارقة

تنويع الاستثمار وزيادة الإنتاج وتأهيل شبكات التّوزيع

نظّمت الجمعية الوطنية للتجار والحرفيين الاثنين بالجزائر العاصمة، لقاءً مع مهنيين ومتعاملين اقتصاديين من دول إفريقية، لتحسيسهم بفرص الشراكة مع نظرائهم في الجزائر، والتي يوفّرها معرض التجارة البينية الإفريقية، حسبما أفاد بيان للجمعية.

خلال اللقاء الذي جرى بمقر الجمعية بقصر المعارض، تمّ التطرق إلى «أهمية المعرض الذي تختتم أشغاله اليوم بالجزائر العاصمة، والآفاق التي يفتحها أمام المشاركين لترقية الشراكة الاقتصادية ورفع حجم التبادل التجاري، خاصة في ظل الموارد البشرية والطبيعية التي تزخر بها القارة الإفريقية، بما يحفز على تنويع الاستثمار وزيادة الإنتاج، وتأهيل شبكات التخزين والتوزيع».

وبالمناسبة، «أشاد الحاضرون بالإنجازات الكبرى التي تقدّمها الجزائر لتفعيل الشراكة الاقتصادية بين الدول الإفريقية، ورفع حجم المبادلات التجارية مثل إنجاز طريق تندوف – الزويرات والطريق العابر للصحراء وخط السكك الحديدية شمال – جنوب، بما يجعل الجزائر حقّا بوّابة للقارة الإفريقية».

كما تطرّق المشاركون إلى سبل الاستفادة من تجارة المقايضة لرفع حجم التبادل وتموين الأسواق، خاصة في دول الساحل الإفريقي، يضيف البيان.

وفي ختام اللّقاء، تمّ الاتفاق على تشكيل خلية مشتركة مكلّفة بتبادل المعلومات حول حاجيات السوق وشبكات التوزيع في الدول الإفريقية، وكذا المشاركة في المعارض الاقتصادية، وفقا لنفس المصدر.

الرّئيس المدير العام للخطوط الجويّة الجزائرية:

ديناميكية في النّقل الجوي بين الجزائر ودول القارّة

أكّد الرّئيس المدير العام للخطوط الجوية الجزائرية، حمزة بن حمودة، الاثنين، أنّ معرض التجارة البينية الإفريقية يشكّل فرصة لدعم النقل الجوي بين الجزائر ودول القارة، بما يعود بالفائدة على الشركة الوطنية، وكذا المساهمة في تطوير النقل الجوي بالقارة.

أوضح بن حمودة في تصريح للصحافة على هامش المعرض المنظم بقصر المعارض بالصنوبر البحري (الجزائر العاصمة)، أنّ العقود الموقّعة خلال هذه التظاهرة «ستخلق ديناميكية في مجال النقل الجوي بين الجزائر وعدد من دول القارة، وهو ما سيسمح للخطوط الجوية الجزائرية ببرمجة رحلات منتظمة ومستدامة نحو عدة وجهات».

وكشف المسؤول عن خطّة عمل تمتد على مدار ثلاث سنوات لتوسيع نشاط الشركة في القارة الإفريقية، موضّحا أنها بصدد رفع عدد الوجهات حاليا التي تربطها بـ 10 عواصم إفريقية إلى أكثر من 20 وجهة بالقارة في آفاق 2028.

وفيما يتعلق بفتح خط جوي نحو نشاد، أشار بن حمودة إلى أنّ «توجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، كانت واضحة بضرورة فتح خط نحو نجامينا»، مضيفا أنّ هذه الوجهة ستكون من أولويات الشركة. كما أفاد الرئيس المدير العام بأنّ مفاوضات ثنائية تجري مع عدد من شركات الطيران الإفريقية، مضيفا أنّه «سيتم الإعلان عن نتائجها فور التوصل إلى اتفاقيات نهائية».

رئيس نيجيريا الأسبق..أوليسيجون أوباسانجو:

إياتياف الجزائر..طبعة مميّـزة وبمستوى عـال

أشاد رئيس نيجيريا الأسبق ورئيس المجلس الاستشاري لمعرض التجارة البينية الإفريقية، أوليسيجون أوباسانجو، الإثنين بقصر المعارض الصنوبر البحري بالجزائر العاصمة، بالمستوى العالي الذي ميّز الطبعة الرابعة لهذا المعرض، مثنيا على جهود رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في هذا الصدد.

خلال جلسة حوارية على هامش المعرض، قال أوباسانجو، إنّه «على مدار السنوات الثماني الماضية، تمّ تنظيم أربع طبعات لهذا المعرض، انتقلنا خلالها في كل مرة من مستوى إلى مستوى أعلى»، مضيفا أن هذه الطبعة «كانت مميزة وبمستوى عال».

وفي ذات السياق، أثنى على «ما بذله رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، من جهود لإنجاح هذه الطبعة خدمة لمصلحة الجزائر ومصلحة إفريقيا عموما».

ومن جهة أخرى، تطرّق رئيس المجلس الاستشاري للمعرض، إلى «أهمية بعث التنمية على مستوى القارة الإفريقية قصد إرساء الاستقرار وحماية شعوبها من النزاعات والخلافات»، لافتا إلى أنّ «مجمل ما تشهده القارة من نزاعات نجمت عن سوء الإدارة وقلة المعالجة».

وبالمناسبة، أكّد أوباسانجو على» ضرورة تجسيد الوحدة الإفريقية وعلى الدور الهام الذي يمكن أن تلعبه الجالية الإفريقية في ذلك»، مذكّرا بأن الآباء المؤسسين لمنظمة الوحدة الإفريقية أدركوا جيدا أنّ «ما تحتاجه القارة فعلا هو وحدة شعوبها».

وبخصوص معرض التجارة البينية الإفريقية، أوضح أنّه «فرصة لاستكشاف المنتجين والمنتجات في إفريقيا، وبحث سبل تطويرها من خلال مؤسسات إفريقية بحتة كأفريكسيمبنك، وأيضا بإطلاق منطقة التجارة الحرة»، مضيفا أن «التحول والتكامل الاقتصادي يستدعي تغييرا في تشريعاتنا بهدف المضي قدما بعيدا عن أي تبعية للغرب».

كما دعا الدول الإفريقية إلى «توحيد جهودها لتدارك التأخر وضمان مستقبل شعوب قارتنا».

شرفة يستقبل وفدا نيجيريا يقوده محافظ وزارة التّجارة

دراسة سبل وآليات ناجعة لتبادل الخبرات بين البلدين

استقبل وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، يوسف شرفة، يوم الإثنين، وفدا نيجيريا يقوده محافظ وزارة التجارة والصناعة والاستثمار لنيجيريا، محمد ساليس قماوا، والذي بحث معه سبل تعزيز التعاون الفلاحي بين البلدين، حسبما أفاد بيان للوزارة.

يضم الوفد النيجيري مجموعة من الإطارات المشاركة في فعاليات الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، الذي تختتم فعالياته اليوم بالجزائر العاصمة.

خلال هذا اللقاء الذي جرى بمقر الوزارة، استعرض الطرفان أهم مكونات وخصائص القطاع الفلاحي في كلا البلدين، وكذا القدرات والمقومات التي يمتاز بها، والفرص المتاحة لتعزيز الشراكة والتعاون في العديد من المجالات ذات الصلة بالفلاحة والصناعات الغذائية.

واتّفق الطّرفان على «دراسة سبل وآليات ناجعة لتبادل الخبرات بين البلدين لا سيما في مجال الزراعة الصحراوية، أنظمة السقي المقتصدة للمياه، المنشآت القاعدية خاصة بالتخزين واللوجستيك والصناعة التحويلية، وغيرها من المجالات ذات الاهتمام المشترك»، حسب البيان.

سعيود يسدي تعليمات بتسريع وتيرة التّحضيرات لفتح ميناء مخصّص لتصدير الإسمنت

أسدى وزير النقل، السعيد سعيود، يوم الإثنين بالجزائر العاصمة، تعليمات تقضي بتسريع التحضيرات الخاصة بفتح ميناء متخصص في تصدير مادة الاسمنت، حسبما أفاد بيان للوزارة.

جاء ذلك خلال اجتماع تنسيقي ترأّسه بمقر الوزارة، بحضور الرئيس المدير العام لمجمع الخدمات المينائية، المدراء العامين للموانئ، إضافة إلى إطارات مركزية من الوزارة، خصّص لدراسة السبل الكفيلة بتنفيذ تعليمات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، المتعلقة بتخصيص ميناء موجه لتصدير مادة الإسمنت، بما يساهم في تعزيز الصادرات الوطنية ودعم الاقتصاد الوطني خارج قطاع المحروقات.

وفي هذا الصدد، أسدى سعيود «تعليمات صارمة بضرورة فحص ودراسة كافة الموانئ الوطنية قصد تحديد الموانئ القابلة لتخصيصها لتصدير مادة الاسمنت في أقرب الآجال، مع الإسراع في استكمال الدراسات التقنية والتنظيمية اللازمة لضمان الانطلاق الفعلي لهذه العملية في ظروف جيدة»، وفقا للمصدر ذاته.

الاتحادية الجزائرية للتجذيف والكانوي كاياك

النّخب الوطنية تواصل التّحضير للاستحقاقات القادمة

تتواصل التّحضيرات الجادّة بالنسبة للمنتخبات الوطنية الجزائرية للتجذيف والكانوي كاياك بكل من ميلة والعاصمة على التوالي، ويدخل ذلك في إطار العمل لضمان أفضل جاهزية للرياضيين للاستحقاقات الدولية المقبلة ضمن السنة الرياضية الحالية 2025 - 2026، بهدف تحقيق نتائج مشرفة ورفع الراية الوطنية.

نبيلة بوقرين

انطلق التحضير للموسم الرياضي الجديد بالنسبة للمنتخبات الوطنية للتجذيف لفئات أقل من 17 سنة، والأواسط، والأكابر، بسد بني هارون بميلة، بتعداد يتكون من 25 رياضيا من الذكور والإناث، تحت إشراف الناخب الوطني محمد رياض قاريدي. وتشكّل هذه المرحلة الأولى فرصة لتقييم المستوى الحالي بعد فترة الراحة التي استفاد منها الجذافون، قبل العودة إلى أجواء العمل من أجل وضع برنامج مناسب يخص الجميع، حتى تكون النتائج إيجابية على كل المستويات قبل الدخول في المنافسات الرسمية.

النخب الوطنية للتجذيف على موعد مع عديد المنافسات في مختلف الأصناف العمرية، أبرزها الألعاب الإفريقية للشباب في أنغولا نهاية ديسمبر 2025. ولهذا فإنّ المأمورية الحالية تقتضي ضرورة تحضير العناصر المعنية بتمثيل الألوان الوطنية في هذه التظاهرة المهمة، لأنها مؤهلة للألعاب الأولمبية للشباب المقررة بدكار السنغالية 2026، ومن جانب آخر، فإن الهدف المباشر يتمثل في تكوين أسماء شابة قادرة على مواصلة حمل المشعل، وتمثيل منتخب الأكابر على المدى المتوسط والبعيد.

يدخل ذلك ضمن الأهداف التي وضعتها الاتحادية مؤخرا خلال الاجتماع التقني، الذي كان فرصة لتسطير الرزنامة وتحديد الأولويات. ويعتبر كل ذلك جزءا من الإستراتيجية المتبعة لتحقيق أهداف العهدة الأولمبية الحالية 2024 – 2028، بعدما أصبحت الجزائر تملك تقليدا في هذه الرياضة خلال السنوات الأخيرة بفضل مجموعة من الأسماء التي برزت قاريا وعالميا، على غرار كل من بودينة وين شادلي، الثنائي الذي حقق عديد الإنجازات، إضافة إلى المشاركة المستحقة في الألعاب الأولمبية.

وسبق للمنتخب الوطني لأقل من 23 سنة أن شارك في بطولة العالم التي جرت ببولونيا من 21 إلى 28 جويلية 2025، بتعداد يضم 4 عناصر هم: فريال زيتوني، لالة صبرينة بوخوص، عبد الحميد نعيجي، وياسين بن صالح لحلو. وتعد هذه المشاركة بمثابة إضافة مهمة للتعداد الجزائري من أجل اكتساب الخبرة والاحتكاك مع المستوى العالي، خاصة أن التركيز حاليا ينصب على الأسماء الصاعدة لتوفير خزان قوي للمنتخب الأول.

عزيمة كبيرة لتجسيد أهداف العهدة الأولمبية

من جهة أخرى، دخلت المنتخبات الوطنية للكانوي كاياك في معسكر تحضيري بسد الدويرة بالعاصمة، لفئات أقل من 17 سنة، والأواسط، والأكابر، بمشاركة 15 رياضيا تحت إشراف الناخب الوطني عبد المالك عزوزن. ويعد هذا المعسكر الثالث، حيث يركّز بدرجة أكبر على الجانبين البدني والتقني حتى يكون التعداد جاهزا للاستحقاقات المقبلة، أبرزها البطولة الإفريقية والألعاب الإفريقية للشباب في طبعتها الرابعة بأنغولا، خاصة بعد استفادة الاتحادية من عتاد جديد بمناسبة احتضان الجزائر للطبعة الأولى للألعاب الإفريقية المدرسية نهاية جويلية 2025.

تسير الأمور في الطريق الصحيح بالنسبة للعناصر الوطنية للتجذيف والكانوي كاياك، من أجل دخول المنافسات الرسمية للموسم الرياضي الجديد بقوة. ويبقى الهدف المباشر تكوين الرياضيين الشباب ودعمهم لتحقيق النتائج على كل الأصعدة في المدى القريب والمتوسط، وفي الوقت نفسه تكوين خزان قوي للمنتخب الوطني للألعاب على المدى البعيد، بداية من الألعاب الأولمبية بلوس أنجلوس 2028، والألعاب البارالمبية، بعد الإنجاز الكبير المحقق في دورة باريس عن طريق البطل قدنوز، الذي أهدى الجزائر ميدالية ذهبية تاريخية.

الرياضات المائية

جزائريّان ينالان عضوية هياكل الاتحاد الدولي

أعلنت الاتحادية الجزائرية للرياضات المائية في بيان لها، أن الجزائر حصلت على مقعدين داخل هياكل الاتحاد الدولي للرياضات المائية.

تمّ تعيين البروفيسور ياسين بن قارة عضوا في اللجنة الدولية للكرة المائية، فيما التحق البروفيسور محمد يحيى شريف باللجنة الطبية الدولية، حسب نفس المصدر.

وبهذه المناسبة، قدّم رئيس الاتحادية الجزائرية للرياضات المائية نصر الدين زحاني، تهانيه الخالصة متمنيا لهما التوفيق والنجاح في أداء مهامهما الجديدة، خدمة للرياضة الجزائرية وتعزيزا لصورتها على الساحة الدولية.

كما عبّر زحاني عن شكره لرئيس الاتحاد الدولي، الكويتي حسين المسلم ولكافة إطاراته على دعمهم المتواصل وتعاونهم، معتبرا ذلك "دليلا على روح التضامن والتكامل التي تجمع أسرة الرياضات المائية عبر العالم".

وأشارت الهيئة الفدرالية، إلى أن هذا التعيين يعكس الحضور الفعال والمصداقية التي تحظى بها الجزائر داخل الهيئات الرياضية الدولية.

كرات حديدية (بول ليونيز)

الجزائر تتوّج بـ11 ميدالية في بطولة إفريقيا

حقّق المنتخب الوطني الجزائري للكرة الحديدية (بول ليونيز)، إنجازا بارزا خلال بطولة إفريقيا التي جرت من 3 إلى 8 سبتمبر بموريس، بعد فوزه بـ11 ميدالية (5 ذهبيات، 5 فضيات وبرونزية)، حسب ما علم من الاتحادية الجزائرية للرياضات بالكرات.

جاء في بيان للاتحادية أنّ "هذا الحصاد المميز يؤكّد مكانة الجزائر كإحدى القوى الرائدة في هذه الرياضة على الصعيد القاري".

وكان أبرز متوجي الجزائر، محمد شعشوع الذي توج بذهبية في الرمي بالدقة وذهبية ثانية في الرمي السريع (زوجي) رفقة محمد بن سليمان، فيما نال محمد بن سليمان فضية في الفردي.

وأحرزت سيليا أفناني ثلاث ذهبيات في الرمي السريع، الفردي المركب والزوجي رفقة أسماء حمادي. كما حصل الثنائي أفناني – حمادي أيضاً، على فضيتي الرمي السريع في الزوجي والزوجي التقليدي.

وحظي الأبطال الأفارقة باستقبال احتفالي لدى وصولهم إلى مطار هواري بومدين الدولي، بحضور مسؤولين من وزارة الشباب والرياضة ورئيس الاتحادية الجزائرية للكرة الحديدية، إلى جانب الطاقم الفني.

وأعربت الاتحادية عن "أحر تهانيها لكل الرياضيين والمؤطرين على التزامهم وأدائهم"، مؤكّدة أن هذا النجاح "ثمرة عمل طويل وتحضير جاد وسلوك نموذجي".

ويمثّل هذا الإنجاز محطة هامة في إطار التحضيرات للاستحقاقات الدولية المقبلة، خاصة الألعاب الإسلامية المقررة في نوفمبر 2025 والألعاب الأولمبية للشباب بداكار 2026.

البطولة العربية لكرة السلة للأندية النّسوية

ممثّلات نادي كوسيدار يتواجدن في المدينة المنوّرة

حلّت لاعبات نادي كوسيدار الجزائري لكرة السلة، بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، للمشاركة في الطبعة الـ26 للبطولة العربية للأندية النسوية (10 - 19 سبتمبر)، بمشاركة سبعة فرق.

سيخوض نادي كوسيدار أول مباراة له أمام فريق الهالة البحريني يوم الأربعاء 10 سبتمبر (الساعة 13:00 بتوقيت الجزائر)، قبل أن يواجه نادي الفتاة الكويتي يوم الجمعة 12 سبتمبر (الساعة 15:00).

وبعد يوم راحة مبرمج يوم السبت 13 سبتمبر، ستلاقي الجزائريات فريق الكارين الكويتي يوم الأحد 14 سبتمبر (13:00)، ثم نادي الشارقة الإماراتي في اليوم الموالي (17:00) ونادي العلا السعودي يوم الثلاثاء (17:00)، وأخيرا شباب الفحيص الأردني يوم الخميس 18 سبتمبر (15:00).

وحسب نظام المنافسة، فإن الفريقين المتأهلين في صدارة المرحلة الأولى، سيلعبان المباراة النهائية لهذه الطبعة الـ 26 يوم الجمعة 19 سبتمبر.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الطبعة السابقة التي جرت عام 2024 في الأردن، توج بها نادي الفحيص الأردني، متقدما على العلا السعودي، بينما أنهى ممثل الجزائر نادي كوسيدار المنافسة في المركز الثالث.

هذا، وستقام منافسات الطبعة الـ 37 من البطولة العربية للأندية (رجال) من 25 سبتمبر إلى 6 أكتوبر المقبل بدبي (الإمارات العربية المتحدة)، بمشاركة 16 فريقا.

التّصفيات الأوروبية المؤهّلة لكأس العالم 2026

فوز الدنمارك وأسكتلندا في المجموعة الثالثة

فاز المنتخب الدنماركي على مضيفه اليوناني بثلاثة أهداف دون مقابل، وذلك ضمن منافسات الجولة الثانية بالمجموعة الثالثة بتصفيات أوروبا المؤهلة لكأس العالم 2026 في أمريكا والمكسيك وكندا.

تقدّم المنتخب الدنماركي في الدقيقة 32 عن طريق ميكيل دامسجارد، قبل أن يضيف زميله أندرياس كريستنسن الهدف الثاني في الدقيقة 62، وفي الدقيقة 81 سجل راسموس هويلوند الهدف الثالث.

وفي مباراة أخرى، فاز المنتخب الأسكتلندي على مضيفه منتخب بيلاروس بهدفين دون رد.

وسجل تشي أدامز الهدف الأول للمنتخب الأسكتلندي في الدقيقة 43، ثم سجل زاخار فولكوف، لاعب بيلاروس، الهدف الثاني للضيوف بالخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 65 .

الكرة الطائرة الشاطئية

اختتام الملتقى الدولي للمدرّبين بالسويدانية

شارك أربعة وعشرون (24) إطارا فنيا، من بينهم 23 مدربا جزائريا ومدربة واحدة من البنين، في الملتقى الدولي لتكوين مدربي الكرة الطائرة الشاطئية، المنظم تحت إشراف الاتحاد الدولي للكرة الطائرة، والذي أقيم من 2 إلى 6 سبتمبر بالمركز الوطني لتحضير النخب الرياضية بالسويدانية (الجزائر).

جاء في بيان للاتحادية الجزائرية للكرة الطائرة أن "هذا الملتقى، المنظم تحت إشراف الهيئة الرياضية الدولية، جمع 24 مشاركا، من بينهم 23 مدربا جزائريا من بينهم ست نساء بما فيها ممثلة واحدة من البنين".

وأشرف على أشغال التكوين الخبير الجزائري محمد بن حميدة، المكون المعتمد لدى الاتحاد الدولي للكرة الطائرة والمقيم بقطر، حيث تضمن البرنامج محاضرات نظرية وحصصا تطبيقية أجريت بالشاطئ الأزرق، بالتنسيق مع رابطة الجزائر والمركز الوطني بالسويدانية.

وأشاد الاتحاد الجزائري للعبة، إلى أنّ هذا التكوين يندرج في إطار إستراتيجية ترقية التكوين، ومرافقة تطوير الكرة الطائرة الشاطئية، وهي رياضة تعرف انتشارا متزايدا في الجزائر وإفريقيا.

أما حفل الاختتام الذي أقيم يوم السبت، فجرى بحضور رئيس الاتحاد الجزائري للكرة الطائرة محمد تمراد تازة، والمدير الفني الوطني مسعود قادري إلى جانب عدة مدعوين، على غرار محمد حسني ومحمد الطاهر زردومي.

ضمن قرارات لجنة الانضباط عقب الجولة الثالثة من البطولة المحترفة

إيقاف جحنيط 4 مباريات وتوقيف مؤقّت للمدرّب دزيري

أصدرت لجنة الانضباط التابعة للرابطة الوطنية المحترفة لكرة القدم جملة من القرارات الصارمة عقب ختام الجولة الثالثة من بطولة الرابطة المحترفة لكرة القدم "موبيليس"، وهي قرارات حملت في طياتها رسائل واضحة بضرورة احترام القوانين والانضباط داخل الملاعب.

عزيز . ب

أبرز القرارات تمثّلت في العقوبات الثقيلة المسلطة على كل من قائد فريق وفاق سطيف أكرم جحنيط، والمدرب الرئيسي لنادي أتليتيك بارادو بلال دزيري، حيث أقرّت اللجنة إيقاف جحنيط أربع مباريات كاملة، منها مباراتان مع وقف التنفيذ، إضافة إلى تغريمه مالياً بمبلغ 100 ألف دينار جزائري، على خلفية الطرد الذي تعرض له في مباراة الجولة الثالثة، بسبب تجاوزه في حق الحكم واحتجاجه المبالغ فيه على القرارات التحكيمية. وتعد هذه العقوبة ضربة قوية لتشكيلة الوفاق السطايفي، التي ستفتقد قائدها وأحد أهم ركائزها في الأسابيع المقبلة، ما قد يؤثّر على توازن الفريق ومساره في البطولة.

أمّا بخصوص المدرب بلال دزيري، فقد تقرّر وضعه تحت التوقيف المؤقت في انتظار مثوله أمام لجنة الانضباط صباح اليوم، قصد الاستماع إلى أقواله عقب تصريحاته الإعلامية التي أثارت جدلاً واسعاً عقب نهاية مباراة فريقه أمام اتحاد العاصمة، وينتظر أن تحسم اللجنة في مستقبله بناءً على ما سيدلي به من توضيحات.

ولم تقتصر العقوبات على هذين القرارين فقط، بل شملت أيضاً عدداً من الأندية واللاعبين الذين تورّطوا في مخالفات، على غرار لاعب شباب بلوزداد عبد النور بلحوسيني، ولاعب شباب قسنطينة هواري بعوش، وناصر مروان لاعب مستقبل الرويسات، إضافة إلى مبارك عمر متوسط ميدان نادي مولودية وهران، ومدرب شبيبة الساورة. وقد تلقّى هؤلاء إنذارات بسبب احتجاجهم على قرارات الحكام، مع تغريمهم بمبلغ 100 ألف دينار جزائري.

كما صدرت عقوبات أخرى تتعلق باستعمال الألعاب النارية، وسوء التنظيم في بعض الملاعب، والتصرفات غير الرياضية من طرف الجماهير واللاعبين على حد سواء، حيث تراوحت الغرامات المالية بين 30 ألفاً و300 ألف دينار جزائري، وكان أبرز المتضررين منها أندية شبيبة القبائل، النادي الرياضي القسنطيني، مولودية وهران، واتحاد خنشلة.

ومن المؤكد أنّ لهذه العقوبات أثراً مباشراً على مسار البطولة الوطنية، إذ سيضطر فريق وفاق سطيف إلى البحث عن بدائل فنية لتعويض غياب قائده، بينما سيبقى نادي أتليتيك بارادو، الذي شهد انطلاقة سيئة هذا الموسم بتسجيله هزيمتين وتعادل واحد، في حالة ترقب لمعرفة مصير مدربه، الذي يعد ركناً أساسياً في المشروع الرياضي للنادي. أمّا الغرامات المالية الثقيلة التي طالت عدداً من الأندية، فقد تدفع هذه الفرق إلى إعادة النظر في أسلوب تعاملها مع التنظيم الأمني والجماهيري لتفادي نزيف مالي قد يؤثر على ميزانياتها مستقبلاً.

وبذلك، فإنّ المنافسة في الرابطة المحترفة لكرة القدم مرشّحة لأن تزداد إثارة وتوتراً في الجولات القادمة، خاصة وأنّ الفرق المعاقبة ستدخل مبارياتها المقبلة تحت ضغط مضاعف، بين البحث عن النتائج الإيجابية، والتعامل مع تداعيات القرارات الانضباطية.

خلفا للمدرّب هوبير فيلود الذي استقال

خوان كارلوس غاريدو مدرّبا جديدا لمولودية وهران

أعلن نادي مولودية وهران عن تعاقده مع المدرب الإسباني، خوان كارلوس غاريدو، لقيادة الفريق الأول الناشط في الرابطة المحترفة لكرة القدم، خلفا للمدرب، هوبير فيلود، الذي استقال من منصبه قبل بضعة أسابيع.

يأتي التعيين في وقت خاض فيه النادي الوهراني ثلاث جولات من البطولة الوطنية للرابطة المحترفة "موبيليس"، جمع خلالها 4 نقاط (فوز، تعادل وهزيمة).

ولد خوان كارلوس غاريدو في 29 مارس 1969، وهو مدرب إسباني ذو خبرة، معروف في الأوساط الكروية الإفريقية والدولية من خلال تجاربه المتعددة في أندية كبيرة.

يتضمّن سجله التدريبي: الفوز بكأس الكونفدرالية الإفريقية مع الأهلي المصري (2014)، إلى جانب التتويج بكأس الكونفدرالية الإفريقية مع الرجاء البيضاوي، بالإضافة إلى تجارب في أوروبا، الشرق الأوسط، وشمال إفريقيا. كما سبق له العمل في الجزائر مع اتحاد العاصمة خلال الموسم ما قبل الماضي.

وينظر إلى غاريدو من قبل أنصار "الحمراوة"، كقيمة فنية مضافة بفضل سيرته الذاتية وفلسفته التدريبية الحديثة، في وقت يسعى فيه نادي مولودية وهران لاستعادة أمجاده السابقة.

وكانت المولودية قد تعاقدت في البداية مع المدرب، هوبير فيلود، غير أن الطرفين فسخا العقد بالتراضي قبل انطلاق البطولة. ويبدو أن خيار التعاقد مع غاريدو يعكس رغبة إدارة فريق "الباهية" في تصحيح المسار سريعا، والاعتماد على خبرة مدرب متمرس في المنافسات الإفريقية.

الكاراتيه دو

دورتان وطنيتان في أسلوب وادو-ريو.. قريبا

تنظّم الاتحادية الجزائرية للكراتي دو، في إطار برنامجها لتطوير المواهب وتحضير المنتخبات الوطنية، عبر اللجنة الوطنية لأسلوب وادو-ريو، دورتين وطنيتين موجّهتين للرياضيين، حسب ما أفادت به الهيئة الفدرالية في بيان لها.

سيعقد التجمع الأول يوم السبت 13 سبتمبر بجيجل، وسيخص الرياضيين القادمين من المنطقة الشرقية، بينما سيقام التجمع الثاني يوم الجمعة 19 سبتمبر في مستغانم لفائدة رياضيي المنطقة الغربية، حسب نفس المصدر.

وسيتضمّن برنامج هذين التربصين حصة للكاتا في الفترة الصباحية، وأخرى مخصصة للكوميتي في الفترة المسائية.

كما ستكون هذه التجمعات فرصة لإجراء عملية انتقاء وكشف عن المواهب الشابة، لاسيما في فئات الأصاغر، الأشبال، الأواسط، والأكابر، بهدف تدعيم المنتخبات الوطنية التي ستمثل الجزائر في المنافسات الدولية المقبلة.

وأوضحت الاتحادية أنّ هذه المبادرة تندرج ضمن ديناميكية تهدف إلى تعزيز القاعدة التقنية وتحضير "أبطال الغد".

بطولة إسبانيا

برشلونة يعلن إصابة لاعبه الهولندي دي يونغ

أعلن نادي برشلونة حامل لقب الدوري الإسباني لكرة القدم تعرض لاعب الوسط الدولي الهولندي فرنكي دي يونغ للإصابة.

أوضح النادي أن اللاعب قد تعرض لإصابة طفيفة في العضلة السدادية الخارجية للفخذ الأيمن.

وكان دي يونغ قد غادر معسكر منتخب بلاده الجمعة الماضية بعد ساعات قليلة من مشاركته في التعادل أمام بولندا 1-1 ضمن التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2026 حيث اضطر لترك مكانه في الدقيقة 83. ومن الممكن أن يغيب لاعب الوسط عن مواجهة فالنسيا، الأحد المقبل، في الجولة الرابعة من الدوري وهي أول مباراة لبرشلونة على أرضه هذا الموسم. وينضم دي يونغ إلى لاعب الوسط الدولي بابلو مارتن بايز غافيرا المعروف بـ "غافي"، الذي يتلقى علاجا لركبته والظهير الأيسر أليخاندرو بالدي المستبعد لثلاثة أسابيع بعد إصابته بتمزق في العضلة الخلفية للفخذ الأيسر خلال التمارين.

البطولة القطرية

عطّال وبونجاح ضمن التّشكيلة المثالية للشّهر

تواجد الثنائي الدولي يوسف عطال (نادي السد) وبغداد بونجاح (نادي الشمال)، ضمن التشكيلة المثالية لشهر أوت الماضي في البطولة القطرية لكرة القدم "دوري نجوم قطر"، للموسم الكروي الجاري (2025-2026).

نشر الحساب الرسمي لمؤسسة نجوم قطر، عبر منصة "إكس"، القائمة التي عرفت تواجد عطال وبونجاح، المتألقان رفقة فريقيهما السد والشمال على التوالي.

وخاض عطال رفقة فريقه السد القطري 3 لقاءات شهر أوت الماضي سجل خلالها هدفا، بينما ساهم بونجاح في البداية القوية لنادي الشمال الذي فاز بلقاءاته الثلاثة الأولى، حيث سجّل نجم "الخضر" هدفين وساهم في صناعة اثنين آخرين.

الدولي الجزائري لكرة القدم أمين شياخة:

انتقلت إلى فايلي بولدكلوب من أجل كأس إفريقيا والمونديال

أكد الدولي الجزائري لكرة القدم، أمين شياخة، أن السبب الرئيس الذي دفعه إلى مغادرة أف. سي كوبنهاغن نحو فايلي بولدكلوب الدنماركي على سبيل الإعارة، هو رغبته الكبيرة في التواجد ضمن تشكيلة المنتخب الوطني خلال نهائيات كأس أمم إفريقيا ومونديال 2026.

قال شياخة في تصريحات صحفية نقلتها قناة "كامبو" الدنماركية: "في البداية، كان القرار الخاص بالانتقال إلى فايلي بولدكلوب على سبيل الإعارة هو اختياري الشخصي وبالمشاورة مع الاتحادية الجزائرية، كنت أشعر بأنّي بحاجة إلى اللعب بشكل منتظم، خاصة وأن هناك منافسات كبيرة في الأفق مثل كأس أمم إفريقيا في الشتاء وكأس العالم في الصيف، وقد كنت بحاجة للظهور بشكل مميز في هذه الفترات المهمة".

وأضاف "فالمشاركة المنتظمة في المباريات باتت ضرورة لا غنى عنها لضمان استدعاءه إلى صفوف المنتخب"، موضحا "تمثيل المنتخب الوطني هو حلم أي لاعب، وهذا ما دفعني إلى اتخاذ هذه الخطوة مع الاتحادية الجزائرية بشأن مستقبلي، وهذا هو السبب الرئيسي الذي دفعني بالخروج على سبيل الإعارة من أجل البحث عن دقائق لعب أكثر".

وتعكس هذه التصريحات بوضوح التحديات التي يواجهها أمين شياخة في سعيه لتحقيق حلمه باللعب مع المنتخب الجزائري الذي تنتظره استحقاقات مهمة تتمثل في المشاركة في كأس أفريقيا مطلع ديسمبر المقبل، وأيضا خوض نهائيات كأس العالم التي يتجه لحسم بطاقاتها خلال التصفيات الأفريقية الجارية.

جدير بالذكر، أنّ أمين شياخة، كان قد شارك في مباراتين مع المنتخب الجزائري، قبل أن يغيب عن تربص المنتخب الوطني الجزائري لشهر سبتمبر المنقضي.

مدرّب المنتخب الأرجنتيني.. ليونيل سكالوني:

مشاركة اللاّعب ميسي في المونديال هو قرار شخصي

اعتبر مدرب المنتخب الأرجنتيني لكرة القدم، ليونيل سكالوني، قرار مشاركة اللاعب ليونيل ميسي في نهائيات كأس العالم المقبلة، بالشخصي ولم يتم التطرق حتى الآن إلى هذا الملفّ مع اللاعب الذي أعلن سابقا عدم تواجده في مونديال 2026.

صرّح سكالوني، في المؤتمر الصحفي الذي سبق لقاء منتخب الأرجنتين بالإكوادور في ختام تصفيات أمريكا الجنوبية: "لم أتحدث مع ميسي بشأن المونديال المقبل. فالقرار متروك له تماما، وأيا كان اختياره سنحترمه".

وأضاف أنّ الصورة النهائية لقائمة منتخب الأرجنتين ما زالت غير مكتملة، لكنه يعتمد على قاعدة صلبة من اللاعبين شكّلت أساس مشروعه الفني خلال السنوات الماضية، مؤكدا أنّه "لن يخرج كثيرا عن الإطار المعروف، لكن التحديد النهائي سيكون وفق العدد المسموح به من اللاعبين". وعن مباراة الإكوادور المرتقبة في جواياكيل، أكد سكالوني صعوبتها وقال: "الإكوادور من المنتخبات القوية صاحبة الهوية الواضحة، وقد حافظ على مستواه مع مختلف المدربين خلال السنوات الأخيرة".

اعترف بانهيار علاقته مع مالك النّادي

إقالة مدرّب نوتنغهام فورست نونو إسبيريتو سانتو

أقال نادي نوتنغهام فورست الناشط في البطولة الإنجليزية لكرة القدم (القسم الممتاز)، مدربه البرتغالي نونو إسبيريتو سانتو بعد أن اعترف الشهر الماضي بانهيار علاقته مع مالك النادي، إيفانجيلوس ماريناكيس.

أكد نادي نوتنغهام فورست لكرة القدم، في بيان له الثلاثاء، "أنه في أعقاب الظروف الأخيرة، تم إعفاء نونو إسبيريتو سانتو من مهامه كمدرب للفريق الأول".

وقاد إسبيريتو سانتو، الذي تولى منصبه في ديسمبر 2023، نوتنغهام خلال معركة النزول في موسمه الأول قبل أن يتجاوز التوقعات في موسم 2024-2025.

وقضى الفريق الانجليزي عدة أسابيع بين الأندية الثلاثة الأولى بالبطولة الموسم الماضي، قبل أن ينهي الموسم في المركز السابع بعد أفضل أداء له في أعقاب الظروف الأخيرة، تم إعفاء البرتغالي منذ ثلاثة عقود وتأهل للدوري الأوروبي هذا الموسم في أول مشاركة له في بطولة قارية منذ 29 عاما.

من أجل بداية عام دراسي خالٍ من المنغّصات

حلول سهلة لإعادة ضبط روتين نوم طفلك

■ أدمغتنا تحتاج إلى الظّلام لإنتاج هرمون الميلاتونين

بعد شراء الحقائب الجديدة، واقتناء الكتب والمستلزمات المدرسية، قد يظن الكثير من الآباء والأمهات أنهم باتوا مستعدين تماما لبدء العام الدراسي بطاقة عالية وحماس كبير. غير أنّ هذه الحماسة غالبا ما تتراجع سريعا عند مواجهة أحد أكبر تحديات العودة إلى الدراسة: إعادة ضبط مواعيد النوم بعد عطلة طويلة.

كشفت دراسة استقصائية حديثة، شملت ألفا من أولياء أمور أطفال في المرحلة الابتدائية بالمملكة المتحدة ونشرتها صحيفة "ذا تايمز"، أن 9 من كل 10 أسر يرون أن النوم هو الروتين الأصعب في إعادة التنظيم بعد العطلة الصيفية. كما أظهرت النتائج أن نصف هؤلاء يواجهون مشكلة رفض أطفالهم الذهاب إلى الفراش مبكرا. والسؤال هنا: كيف يمكن التعامل مع هذا التحدي بطريقة صحيحة وفعّالة.

أهمية النّوم الجيّد للأعمار اليافعة

يحتاج معظم أطفال المرحلة الابتدائية إلى ما بين 10 و12 ساعة من النوم العميق والمتواصل ليلا، وفقا لإرشادات هيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية. كما أوصت الهيئة بأن يحصل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و12 عاما على 9 إلى 12 ساعة من النوم كل ليلة، بما يضمن لهم النمو السليم والتعافي الجسدي والنفسي والمعرفي.

وتنبع أهمية الالتزام بهذه الساعات من كون النوم عنصرا أساسيا لصحة الإنسان؛ فخلال النوم يُنشئ الدماغ روابط عصبية جديدة، وتعمل أعضاء الجسم على إصلاح نفسها واستعادة طاقتها.

وتُظهر الدراسات العلمية أنّ النوم الكافي لا يقتصر أثره على تعزيز الصحة الجسدية والعقلية فحسب، بل يرفع أيضا من مستوى الطاقة ويحسّن القدرة على التركيز. لذلك، وفي جميع المراحل العمرية، يُعد الالتزام بالساعات الموصى بها عالميا شرطا أساسيا لتحقيق الفوائد المرجوة للجسم والعقل. وهذه الساعات الموصى بها هي من شهر إلى 12 شهرا: 14–15 ساعة يوميا. من سنة إلى 3 سنوات: 12–14 ساعة يوميا. من 3 إلى 6 سنوات: 10–12 ساعة يوميا. من 7 إلى 12 سنة: 10–11 ساعة يوميا. من 12 إلى 18 سنة: 8–9 ساعات يوميا.

ارتباط العطلات بالسّهر وغياب الرّوتين

توجد عوامل عدة قد تُربك أو تُغيّر روتين نوم الأطفال خلال فترة العطلات، ويأتي وقت الشاشة في مقدمتها. فمع غياب الحاجة للاستيقاظ مبكرا للذهاب إلى المدرسة، يقضي الكثير من الأطفال ساعات أطول أمام الأجهزة الذكية والشاشات مستغلين وفرة الوقت الحر، خصوصا إذا كان الوالدان يعملان من المنزل.

وتزداد المشكلة عندما يكون استخدام هذه الأجهزة قريبا من وقت النوم، إذ إن التعرض للضوء الأزرق المنبعث من الشاشات يُعرقل عملية النوم الطبيعية. فأدمغتنا تحتاج إلى الظلام في المساء لإنتاج هرمون الميلاتونين المسؤول عن تنظيم النوم، بينما يؤدي الضوء الساطع المنبعث من الهواتف والأجهزة اللوحية وأجهزة التلفاز إلى خداع الدماغ وجعله يعتقد أننا ما زلنا في ساعات النهار، ما يقلل من إنتاج الميلاتونين ويجعل النوم أكثر صعوبة.

إلى جانب ذلك، تُسهم طبيعة العطلات نفسها في تغيير جدول النوم؛ فغياب الالتزام بمواعيد المدرسة يدفع الأطفال غالبا إلى السهر ليلا والاستيقاظ متأخرا صباحا، وهذا يرسّخ عادات نوم غير منتظمة قد تُصعّب العودة إلى الروتين الطبيعي مع بداية العام الدراسي.

ومع أنّ هذه ليست مشكلة بحد ذاتها، إلاّ أنّها قد تصبح أزمة حقيقية مع اقتراب نهاية العطلة وبدء الدراسة، ويعاني الأطفال بسببها من الإرهاق والإعياء وسوء التركيز. ولكن ما الحل؟

خطوات عملية لإعادة تنظيم النّوم

تدريج مواعيد النوم لمواقيتها المبكرة المعتادة: إذا أمكن، يُنصح بتقديم مواعيد نوم واستيقاظ أطفالك قليلا إلى موعد نومهم المعتاد خلال الفصل الدراسي، قبل بدء المدرسة. هذا يعني أن يوم عودة الدراسة لن يكون صادما ومربكا للنظام، ولن يضطروا للاستيقاظ أبكر بكثير مما اعتادوا عليه خلال العطلات.

شجعي طفلكِ على التعرض لضوء الصباح: عندما نتعرّض للضوء، يمكن أن يساعد ذلك على تغيير إيقاع الجسم اليومي، وساعته البيولوجية. مثلا، إذا كان أطفالكِ معتادين على الاستيقاظ متأخرا والسهر، فيمكنكِ مساعدتهم على تغيير ذلك بالخروج صباحا إلى الحديقة أو حتى تناول الإفطار في الشرفة. وستساعد أشعة الشمس الساطعة في الصباح الباكر على الاستيقاظ والنوم مبكرا بشكل أسهل.

تجديد الروتين المعتاد: من أبرز التغييرات التي قد تطرأ خلال العطلة الصيفية هو تلاشي روتين ما قبل النوم المعتاد. ورغم أنّ السهر في أمسيات الصيف المليئة بالأنشطة الاجتماعية قد يبدو ماتعا، إلا أن الدراسات تؤكّد أن النوم يكون أفضل وأكثر جودة عند الالتزام بروتين ثابت وهادئ قبل الخلود إلى الفراش.

ويساعد وجود روتين منتظم الأطفال على استيعاب أن وقت النوم قد اقترب، وهذا يهيئ أجسامهم وعقولهم للاسترخاء والشعور بالنعاس في التوقيت الصحيح. فالقيام بالأنشطة نفسها وبالترتيب ذاته كل ليلة يُعد إشارة واضحة للدماغ والجسم بأن وقت النوم قد حان.

وقد يشمل هذا الروتين إيقاف استخدام الشاشات قبل ساعات من النوم، والانتقال إلى أنشطة أكثر هدوءا مثل قراءة كتاب أو حل الأحجيات أو الاستحمام، ثم ارتداء البيجامة، وتناول كوب من الحليب، وتنظيف الأسنان، وأخيرا الاستلقاء في السرير استعدادا للنوم.

(الجزيرة + مواقع إلكترونية)

من أجل عائلة متحابة وناجحة

الأب..دور هام في تربية الأبناء

من الضروري، ومن أجل عائلة متحابة وناجحة، أن يبني الأب علاقة قوية مع طفله، ومنذ عمر مبكر، وكثيراً ما نصح الأطباء بضرورة تواصل الأب مع الجنين في رحم أمه؛ لأن الأبحاث قد توصلت إلى أن الجنين يتعرف إلى صوت والديه، ويتأثر بذلك، كما أنه يتبادل العواطف معهما، وإن كان ذلك يحدث من طرفهما، ولكن الطفل حين يخرج من الرحم إلى الحياة؛ فهو يشعر بقيمة وجود الأب في حياته مع وجود الأم وفقا.

اعلمي أنّ هناك دراسات نفسية حديثة قد أشارت إلى أن الأطفال الذين ينشؤون في بيئة يكون فيها الأب حاضراً؛ لا يعانون من مشاكل سلوكية ظاهرة، وقد تبين أن وجود الأب وحضوره المدروس في حياة الطفل؛ يدعّم الطفل من كل النواحي وبشكل كبير، فمثلاً طلاق الزوجين لا يعني انسحاب دور الأب، بل يجب أن يقوم بدوره على أكمل وجه، وباتفاق وتراضٍ مع الأم.

لاحظي أنّ الدراسات النفسية قد أشارت إلى أن البنات اللواتي فقدن الأب؛ قد أصبحن يائسات لعدم وجود رجل في حياتهن، ويشعرن بالشوق واللهفة لاهتمامه، وصحياً؛ فقد تبين أن غياب الأب يؤدي إلى حدوث تغيرات هرمونية عند الفتيات؛ تؤدي إلى حدوث قفزة في سن البلوغ، فيما يمثل الأب في حياة ابنه القدوة الحسنة، ويحدد له معالم وسمات الرجولة الحقيقية.

لاحظي أنّ دور الأب يبدأ مبكراً في حياة الطفل، ففي مرحلة الرضاعة يُقبل الطفل على الرضاعة وتناول الطعام الصلب في وجود الأب، ويُقبل على تناول الطعام في المطعم مثلاً من يد الأب.

واعلمي أنّ دراسات عديدة قد توصّلت إلى ارتباط وجود الأب في حياة الطفل بمعدل ذكاء الطفل، فكلّما زاد معدل الوقت الذي يقضيه الأب مع الطفل؛ ارتفع معدل الذكاء لديه، وقد تبين أن الأب الذي يقضي الوقت الطويل مع طفله منذ لحظات ولادته؛ يكون لدى طفله قدرة على التذكر والتعلم وتطور النمو في عمر العامين، أكثر من الأطفال الذين لم يحصلوا على هذه الفرصة.

لاحظي أنّ الآباء الذين يتّصفون بطباع هادئة وصبورة، ولديهم طول البال؛ فهم يستطيعون بناء علاقات فعالة وناجحة مع أطفالهم، ولهم تأثير كبير في نسبة الذكاء لدى الطفل، ولذلك فقد حثت معظم التوصيات التربوية بأن يتخطى دور الأب شراء المستلزمات الخاصة به، إلى ضرورة قضاء وقت ممتع معه يومياً؛ يبدأ بالحديث المبكر مع المولود.

وحافظي على سريّة المشاكل مع الأب؛ لأنّ الطفل يحب أن يرى الصورة النموذجية للوالدين التي رسمها في مخيلته؛ وهي أنّ لديه أبوين متحابين، ولذلك فمن الصعب على نفسية الطفل أن يكتشف غير ذلك، فأفضل هدية يمكن أن يقدمها الأب لأطفاله؛ هي أن يحب أمهم، ولذلك فحب الأب للأم؛ يعني أن يحبه الطفل.

واحرصي على عدم تذكير الأب دائماً بالأشياء المادية التي يقدّمها للطفل؛ لأن ذلك يُحزنه، وربما يشعر بأنه يكلف الأب فوق قدرته، كما أن بعض الأطفال يبدأون في النفور من الأب الذي يذكّرهم في كل مناسبة بأنه ينفق عليهم، رغم أن ذلك يعتبر حقاً للطفل على والديه، وفي الوقت نفسه يجب أن يشعر به الطفل ويقدره من تلقاء نفسه.

عدم معاملة الأطفال الآخرين بطريقة أفضل من معاملته

احرصي على أن يعامل الأب أطفاله مثلما يعامل أي طفل قد جاء لزيارتكم، سواء كان طفلاً لعائلة من الأقارب أو الجيران، فكثيراً ما نرى الآباء يفرقون في المعاملة بين أطفالهم أنفسهم، ولا يعلمون آثار التمييز بين الأبناء وتأثيره على نفسية الطفل وكيف يمكن تجنبه؛ لأن الطفل يشعر بالحقد نحو أحد الأطفال الأقارب؛ لو كان الأب مثلاً يلاعبه ويهتم به، ويهمله هو من دون تدليل، ولذلك فيجب أن يمنح الأب الحب والحنان لطفله أولاً، مع المعاملة المتوازنة والطيبة للأطفال الآخرين، ولكن ليس على حساب طفله.

ولا تجعلي وقت رجوع الأب من الخارج هو وقت عقاب الطفل المنتظر، بحيث يكون وقت عودته هو الوقت الذي يختبئ فيه الطفل ويذهب إلى غرفته، فهذه طريقة تدل على خوف الطفل من أبيه، بل يجب أن يعاقب الطفل عقاباً فورياً، وعدم التهديد بعودة الأب، ثم يعاود الأب النقاش مع طفله، وعدم حرمانه من حبه وحنانه؛ لكيلا يؤدي ذلك إلى نتائج قاسية.

راعي ألا يقوم الأب بمقاطعة طفله، حيث إن الأب يعتقد أن هجره لطفله ومقاطعته له لفترة، وعدم الحديث معه وحرمانه من الذهاب معه إلى الأماكن التي اعتاد أن يصحبه بها؛ هو وسيلة عقاب فعالة للطفل، ولا يدرك الأب أن هذه وسيلة عقاب خاطئة ومدمرة للعلاقة بينهما، فيجب أن يكون عقاب الطفل حسب عمره، وبناء على الخطأ الذي قام به.

انتبهي عند شرائها

7 شروط يجب توافرها في حقيبة المدرسة

مع اقتراب العام الدراسي الجديد، يبدأ أولياء الأمور تجهيز مستلزمات الأبناء بعناية، وتأتي حقيبة المدرسة في مقدمة الأولويات، فهي الرفيق اليومي للطفل طوال العام. لكن اختيارها لا يتوقف على الشكل أو اللون الجذاب فحسب، بل هناك عدة شروط أساسية يجب توافرها لضمان راحتهم وسلامة ظهرهم، إلى جانب الحفاظ على كتبهم وأدواتهم منظمة وآمنة تعرف عليها وفقاً لما ذكره موقع "بينكفيلا".

تأكّد من أن الجزء الخلفي من حقيبة المدرسة ثابت ومبطن بالإسفنج ولا يزيد حجمه عن فتحة صدر الطفل.

من المهم أيضا استخدام أحزمة ظهر عريضة ومبطنة. عادةً ما تضغط الأحزمة الرفيعة على الكتفين في أماكن مختلفة، ممّا يُجبر الطفل على تغيير وضعيته بزوايا غير صحيحة.

تأكّد من ارتداء الطفل كلا حزامي الظهر، وليس حزامًا واحدًا فقط. وتوزيعهما بالتساوي على جانبي الجسم.

يجب ضبط طول أحزمة الظهر بحيث تكون قاعدة الحقيبة أعلى بقليل من مستوى الخصر، ويجب ألاّ تستقر الحقيبة على وركي الطفل. يجب أن تكون الحقيبة مستقيمة عند مستوى الظهر، دون أي انتفاخات أو انحناءات مؤلمة.

يجب أن تحتوي حقيبة المدرسة على أقسام منفصلة لجميع اللوازم المدرسية مع التأكد من وضع الكتب الأكبر حجمًا والأثقل وزنًا في الجيوب الخلفية.

كلما زادت سعة الحقيبة، زاد احتمال امتلائها بأشياء غير ضرورية. لهذا ينصح باختيار حقيبة ذات حجم مناسب لوضع الضروريات فقط.

التأكد من أن وزن الحقيبة لا يتجاوز 10 ٪ من وزن الطفل. إذا كان وزن الطفل مثلا 35 كجم، فتأكّد من أن وزن الحقيبة لا يتجاوز 3.5 كجم.

تدابير

أدوات تنظيف يجب تغييرها

معظم المنازل تحتفظ ببعض أدوات التنظيف لسنوات طويلة، ولا يتم استبدالها إلا بعد تلفها أو فقدانها تمامًا، لكن الحقيقة أن العديد من هذه الأدوات لها عمر افتراضي قصير، وبعد تجاوزه تصبح بيئة خصبة للبكتيريا والجراثيم بدلًا من أن تكون وسيلة للنظافة.

موقع "ذا أوليف برونشناست" يشير إلى أنّ العناصر التي نستخدمها للتنظيف قد تكون في الواقع الأكثر قذارة في منازلنا، مما يجعل تنظيفها أو استبدالها أمرًا ضروريًا للحفاظ على منزل صحي وآمن.

فرشاة الأسنان: على الرغم من استخدامها اليومي، إلا أن كثيرين لا يفكرون في تغييرها إلا إذا تلفت أو ضاعت، لكن خبراء الصحة يؤكّدون أن عمرها لا يتجاوز 3 إلى 4 أشهر، بعدها تصبح محملة بالجراثيم، وتفقد شعيراتها فعاليتها في تنظيف الأسنان، ما قد يضر باللثة. أما الأطفال الذين يميلون لمضغ فرشاتهم، فقد يحتاجون إلى استبدالها بوتيرة أسرع.

مناشف اليد: المناشف في الحمامات والمطابخ غالبًا ما تكون رطبة بسبب الاستخدام المتكرر، ما يجعلها بيئة مثالية لنمو البكتيريا مهما تم غسلها أو تعقيمها، لذلك يُنصح باستبدال مناشف اليد كل 3 أشهر كحد أقصى.

فرشاة المرحاض: رغم أنّها من أكثر الأدوات إزعاجًا، إلا أن فرشاة المرحاض لا تلقى العناية الكافية، سواء من حيث التعقيم أو الاستبدال. التوصيات الصحية تشير إلى ضرورة تغييرها مرة واحدة على الأقل كل عام لضمان بيئة حمام نظيفة.

إسفنجات المطبخ: الإسفنج المستخدم في غسل الأطباق يفقد فعاليته بسرعة، كما يتحول إلى بؤرة للبكتيريا بعد فترة قصيرة. الخبراء ينصحون باستبدال إسفنج المطبخ كل شهر لضمان نظافة أدوات الطعام وحماية الأسرة من العدوى.

بالتّزامن مع إنذارات صهيونية بإخلاء المدينة

آلاف الفلسطينيّين يتظاهرون في غزّة رفضا للتّهجير

دخلت حرب الإبادة الصهيونية على غزة مرحلة أكثر خطورة بعد توجيه رئيس الوزراء الصهيوني إنذارا صريحا لسكان المدينة بضرورة مغادرتها فورًا.

فسّر مراقبون هذا التحرك على أنه إشارة مباشرة إلى نية جيش الاحتلال تنفيذ عدوان واسع، يشمل اقتحام المدينة نفسها التي تمثل أكبر مركز حضري في القطاع الفلسطيني المحاصر.

هذا التطور جاء في ظل تصعيد أمني متزامن في الضفة الغربية، خاصة بعد عملية إطلاق النار في القدس المحتلة، ما خلق مشهدا متفجّرا على امتداد الجبهات الفلسطينية.

أوامر بالإخلاء وسط القصف

أصدر الجيش الصّهيوني، أمس الثلاثاء، أمرا جديدا لسكان غزة بالإخلاء والتوجه نحو جنوب القطاع، وسط تواصل العدوان العسكري على المدينة بقصف مكثف أدى لإصابة واستشهاد فلسطينيين.

وأمر المتحدّث باسم جيش الاحتلال – في بيان – سكان مدينة غزة، وخاصة الموجودين في أحياء المدينة القديمة وتفاح شرقا وحتى البحر غربا، بالإخلاء فورا عبر محور الرشيد باتجاه ما يزعم أنها "منطقة إنسانية" في المواصي في خان يونس جنوبا.

ورغم مزاعم الاحتلال بوجود منطقة "آمنة" في جنوب القطاع، إلا أن جيشه يستهدفها مرارا وتكرارا موقعا مئات الشهداء والجرحى بين النازحين الفلسطينيين، فضلا عن افتقاد المنطقة لأدنى الخدمات الأساسية لا سيما المياه الصالحة للشرب، إضافة إلى ازدحامها بمئات آلاف النازحين.

رفض حاسم للتّهجير

هذا وانطلقت صباح أمس، مسيرة بمدينة غزة، شارك فيها آلاف الفلسطينيين رفضا للتهجير، وتأكيدا على التمسك بالأرض.

وتقدّم المسيرة عدد من الشيوخ والوجهاء، إضافة إلى ممثلين عن القطاع الصحي في غزة من بينهم مدير عام وزارة الصحة بغزة منير البرش.

وأطلق المتظاهرون على الفعالية اسم "مسيرة الأكفان" تأكيدا على التشبث بأرضهم في ظل تصاعد الإنذارات الصهيونية لسكان مدينة غزة بإخلاء المدينة نحو مناطق المواصي جنوب القطاع.

وأكّد المشاركون في المسيرة، رفضهم مغادرة المدينة، وإصرارهم على البقاء فيها، ورفض كل مخططات التهجير القسري التي يحاول الاحتلال فرضها تحت وطأة القصف والحصار.

حصيلة الإبادة 64 ألفا و605 شهداء

في الأثناء، أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس الثلاثاء، ارتفاع حصيلة الإبادة الصهيونية المتواصلة منذ 7 أكتوبر 2023، إلى 64 ألفا و605 شهداء و163 ألفا و319 مصابا من الفلسطينيين.

جاء ذلك وفق تقريرها الإحصائي اليومي لعدد الشهداء والجرحى الفلسطينيين جراء استمرار الإبادة الصهيونية في قطاع غزة.

وقالت الوزارة: "وصل إلى مستشفيات قطاع غزة 83 شهيدا و223 إصابة خلال الـ 24 ساعة الماضية". وأوضحت أنّ "حصيلة الشهداء والإصابات منذ (استئناف الإبادة) في 18 مارس الماضي حتى اليوم بلغت 12 ألفا و59 شهيدا و51 ألفا و278 إصابة".

ولفتت إلى أنه "لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة".

وأكدت الوزارة أن "حصيلة العدوان ارتفعت إلى 64 ألفا و605 شهداء، و163 ألفا و319 مصابا منذ السابع من أكتوبر 2023".

وذكرت أنّ حصيلة ضحايا منتظري المساعدات ارتفعت منذ 27 ماي الماضي إلى ألفين و444 شهيدا و17 ألفا و831 مصابا، بعد ارتقاء 14 فلسطينيا وإصابة 37 آخرين خلال الـ 24 ساعة الماضية.

6 وفيات جراء التّجويع

كما أعلنت وزارة الصحة بقطاع غزة وفاة 6 فلسطينيين جراء التجويع الصهيوني خلال 24 ساعة، ليرتفع الإجمالي 399، بينهم 140 طفلا، منذ بدء حرب الإبادة.

وأفادت الوزارة بأنّه منذ إعلان منظمة "المبادرة العالمية للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي" حدوث مجاعة في قطاع غزة في 22 أوت الماضي، سُجّلت في أوساط الفلسطينيين 121 حالة وفاة نتيجة سياسة التجويع الصهيونية، من بينهم 25 طفلا".

منطقة المواصي تحوّلت إلى معسكر لتكديس الجائعين

"أونروا" تدعو لإنقاذ غزّة قبل أن تُمحى من الوجود

قال مفوّض وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) فيليب لازاريني، أمس، إنه يتم محو قطاع غزة من الوجود وتحويله إلى أرض خراب، وإن سكانه يُجبَرون على الانتقال لمنطقة المواصي التي تطلق عليها سلطات الاحتلال اسم "منطقة إنسانية".

وعدّ مفوض "أونروا" في حسابه على منصة "إكس"، أن المواصي ليست منطقة إنسانية بل تعدُّ معسكراً كبيراً لتكديس الفلسطينيين الجائعين، قائلًا: "لا يوجد مكان آمن في غزة، ناهيك بمنطقة إنسانية. إنه مخيم كبير ومتنام يؤوي الفلسطينيين الجائعين في حالة من أليأس".

وأضاف لازاريني أن التحذيرات من المجاعة لم تجد آذاناً مصغية، وتساءل: "ألن تجد تحذيرات هذه الكارثة المتفاقمة آذاناً مصغية هي الأخرى؟ أوقفوا إطلاق النار قبل فوات الأوان".

عشرات الشّهداء والمفقودين

من ناحية ثانية، أدّت الغارات الصهيونية أمس الثلاثاء على قطاع غزة إلى ارتقاء المزيد من الشهداء والجرحى ومحاصرة كثيرين تحت الأنقاض، في حين أعلنت وزارة الصحة رفضها مغادرة منشآتها.وقالت مصادر في مستشفيات غزة إن 35 فلسطينيا استشهدوا في غارات للاحتلالعلى القطاع منذ فجر اليوم بينهم 6 من طالبي المساعدات جنوبي القطاع.

وقد أعلن الدفاع المدني بغزة انتشال شهيد من بين أكثر من 20 مفقودا معظمهم من النازحين في غارة صهيونية، فجر أمس، على منزل عائلة الحصري بمخيم الشاطئ غربي مدينة غزة. كما ذكر الدفاع المدني أن طواقمه نجحت في إنقاذ رجل وامرأة من تحت أنقاض منزل عائلة الحصري.

وفي أحدث الهجمات، قتل الجيش الصهيوني 6 فلسطينيين من منتظري المساعدات بإطلاق نار استهدفهم جنوب غرب مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة.

واستهدف القصف المدفعي الصهيوني مناطق وسط مدينة خان يونس وشمال مخيم البريج، ممّا زاد من حجم الدمار ومعاناة المدنيين في تلك المناطق.

وفجّر الجيش الصهيوني عدة روبوتات مفخخة داخل منازل الفلسطينيين في منطقة شرق الشيخ رضوان شمال مدينة غزة، بالتزامن مع قصف مدفعي استهدف المنطقة ذاتها.

ومن جانبها، أكّدت وزارة الصحة استحالة إجلاء مليون شخص من مدينة غزة. وشدّدت الوزارة على رفضها مغادرة منشآتها، وحذّرت من كارثة إنسانية. وناشدت وزارة الصحة المجتمع الدولي توفير الحماية للمستشفيات والطواقم الطبية وفتح ممرات آمنة إليها.

هدم منازل وإلغاء تصاريح

الاحتلال ينتقم من أهالي قريتي منفّذي هجوم القدس

أعلن وزير الحرب الصهيوني أمس، فرض عقوبات على أهالي قريتي منفذي عملية إطلاق النار في مستوطنة راموت في القدس المحتلة الإثنين.

قال الوزير الصهيوني في تصريح مكتوب، إنه أمر بفرض "عقوبات مدنية على سكان قريتي منفذي الهجوم القاتل في القدس، تشمل هدم أي مبان غير قانونية في القرى، وإلغاء 750 رخصة عمل وتصاريح دخول إلى الكيان الصهيوني". وأضاف أن تلك العقوبات جاءت "وفقًا لتوصية المؤسسة الأمنية، ومنسق أعمال حكومة الاحتلال".

والاثنين، قال جهاز الأمن العام الصهيوني "الشاباك" والشرطة، في تصريح مكتوب مشترك، إنّ "منفذي الهجوم هما مشى عمرو، 20 عاما من سكان بلدة القبيبة شمال غرب القدس، ومحمد طه، 21 عاما، من سكان بلدة قطنة في شمال غرب القدس".

في السياق، قال الجيش الصهيوني في بيان: "عملت قوات من الجيش في قريتي قطنة والقبيبة، لمسح منازل الشابين اللذين نفذا العملية عند مفترق راموت"، ويأتي المسح عادة استعدادا للهدم. وأضاف أن "القوات تواصل تمشيط العديد من المواقع والتحقيق مع مشتبهين في المنطقة".

والاثنين، فرض الجيش الصهيوني، طوقا أمنيا مشددا شمال غرب القدس، واقتحم عدة مناطق، في أعقاب عملية إطلاق نار أدت لمقتل 7 صهاينة وإصابة 30، بينهم 3 بجروح خطيرة.

محاصرة 70 ألف فلسطيني

هذا، وأفاد بيان، أمس الثلاثاء، بأن القوات الصهيونية تحاصر نحو 70 ألف مواطن فلسطيني، في الضفة الغربية المحتلة، عبر مواصلة "عدوانها" على بلدات وقرى شمال غرب القدس.

وقالت محافظة القدس، في بيان نشرته على صفحتها بموقع فيسبوك أمس، إنّ "قوات الاحتلال تواصل اقتحام بلدة بدو، وتغلق مدخلها الرئيس (النفق) الواصل مع بلدة الجيب، ما أعاق حركة المواطنين ومنعهم من الدخول أو الخروج، علما أنه الطريق الرئيسي الوحيد لقرابة 70 ألف مواطن في المنطقة".

ألبانيز تدعو إلى توفير حماية عاجلة لسفنه

أسطول الصّمود العالمي ينطلق اليوم من تونس لكسر الحصار عن غزّة

أكّدت هيئة أسطول الصمود العالمي، أمس الثلاثاء، أنّ الأسطول سينطلق في موعده اليوم الأربعاء متوجها إلى قطاع غزة المحاصر.

قال عضو هيئة أسطول الصمود غسان الهنشيري، في كلمة، إنّ "المهم بالنسبة لنا حاليا تأمين أسطول الصمود العالمي وكسر الحصار على غزة"، مشيرا إلى أنّ التركيز يجب أن يكون على ما يحصل في غزة. وأضاف أن سويعات تفصلهم عن إطلاق الأسطول من تونس وسيكون موعد الانطلاق اليوم الأربعاء، داعيا التونسيين للتواجد بكثافة أثناء توديع أسطول الصمود.

وأكّد أنّهم مصرون على الوصول إلى آخر نقطة يمكن الوصول إليها لتحقيق هدفهم، ولن يرهبهم "الكيان المحتل بتهديداته". وقال الهنشيري إنّهم قرروا تحريك الأسطول اليوم عند الرابعة مساء من ميناء سيدي بوسعيد بتونس العاصمة، مؤكّدا أنهم سيتجاوزون حالة الطقس ووضعية بعض السفن التي قد تحتاج إلى متابعة، وأنه في حالات استثنائية قد يتم ترك سفينة أو اثنتين للصيانة ولكنها ستلتحق بالأسطول.وكان أسطول الصمود المغاربي لكسر الحصار عن غزة، قد أعلن الاثنين عن استهداف مسيرة صهيونية لسفينة إسبانية مشاركة بميناء سيدي بوسعيد. ونفت الإدارة العامة للحرس الوطني في تونس، في بيان وجود أي عمل عدائي أو استهداف خارجي لسفينة "فاميلي"، حيث أكّدت أنّ سبب الحريق يعود إلى اندلاع النيران في إحدى سترات النجاة على متن الباخرة المذكورة، نتيجة اشتعال قداحة أو عقب سيجارة ولا وجود لأي عمل عدائي أو استهداف خارجي.

من جهتها دعت مقررة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بفلسطين فرانشيسكا ألبانيز، أمس الثلاثاء، إلى توفير "الحماية العاجلة" لسفن أسطول الصمود العالمي.

ونهاية أوت انطلقت نحو 20 سفينة ضمن الأسطول من ميناء برشلونة الإسباني، تبعتها قافلة أخرى فجر 1 سبتمبر الجاري من ميناء جنوة شمال غرب إيطاليا. ومن المنتظر أن تلتقي هذه السفن بقافلة ثالثة ستنطلق من تونس اليوم الأربعاء.

ويتكون الأسطول من اتحاد أسطول الحرية، وحركة غزة العالمية، وقافلة الصمود، ومنظمة "صمود نوسانتارا" الماليزية، ويضم مئات الناشطين من أكثر من 40 دولة.

وتعد هذه أوّل مرة يبحر فيها هذا العدد من السفن مجتمعة نحو قطاع غزة.

7600 فلسطيني باتوا في العراء بمدينة غزّة

تدمير أكثر من 200 شقّة و350 خيمة خلال 72 ساعة

أعلن الدفاع المدني في قطاع غزة، أمس الثلاثاء، أن قوات الجيش الصهيوني قصفت خلال 72 ساعة 5 أبنية سكنية يزيد ارتفاع كل مبنى عن 7 طوابق وتضم بمجملها 209 شقق.

قال الدفاع المدني في بيان نشره على قناته في "تلغرام"، "خلال 72 ساعة فقط تمّ قصف 5 أبنية سكنية شاهقة تزيد عن 7 طوابق تضم 209 شقق، وكل شقة تؤوي على الأقل 20 شخصًا في ظل الطوارئ الحالية أي أكثر من 4100 طفل وامرأة وكبير سن أصبحوا بلا مأوى". وأضاف أنه خلال ذات المدة "تم تدمير أكثر من 350 خيمة (نازحين)، كل واحدة تؤوي 10 أشخاص أي نحو 3500 شخص فقدوا ملاذهم".

وأشار الدفاع المدني إلى أنه خلال 72 ساعة أصبحت "نحو 550 عائلة، أي حوالي 7600 إنسان يعيشون الآن في العراء، محرومين من أبسط مقومات الحياة، يصارعون الموت والجوع والحر في مشهد كارثي لا يطاق".

العالم يشاهد بصمت

وتابع: "العالم يشاهد بصمت، بينما مدينة غزة تصرخ للإنقاذ قبل فوات الأوان". ووجّه الدفاع المدني نداء عاجلا "لكل المنظمات الإنسانية وللعالم: تدخّلوا فورًا لإنقاذ حياة آلاف الأبرياء".

والاثنين، تباهى رئيس الوزراء الصهيوني، بقيام جيشه بتدمير 50 مبنى سكنيا بمدينة غزة خلال يومين، متوعّدا بهدم المزيد والمضي بخطط التهجير قائلا: "هذا مجرد مقدمة وتمهيد للعملية الرئيسية".

كما توعّد وزير الدفاع الصهيوني، الاثنين، بقصف مزيد من المباني السكنية العالية في مدينة غزة، وتدمير القطاع وحركة حماس ما لم يتم إطلاق سراح الأسرى وإلقاء السلاح.

حضـــور صحـــراوي فاعـــل فـــي المحافـــل القاريـــة والدوليـــة

مخرجات قمّتي إفريقيا - الكاريبي تجدّد دعمها لتقريـــر المصيـــر

أشاد المندوب الدائم للجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية لدى إثيوبيا والاتحاد الإفريقي، السيد لمن أبعلي، بنجاح قمتي إفريقيا - الكاريبي (كاريكوم) والقمة الافريقية الثانية للمناخ، اللتين احتضنتهما العاصمة الإثيوبية أديس أبابا بمشاركة واسعة من قادة ورؤساء دول القارة الإفريقية ومنطقة الكاريبي في الفترة ما بين 6 و9 سبتمبر الجاري.

في تصريح خصّ به وكالة الأنباء الصحراوية ووسائل الإعلام الوطنية، أكّد السفير أنّ مشاركة الجمهورية الصحراوية بوفد رفيع المستوى ترأسه رئيس الجمهورية، الأمين العام لجبهة البوليساريو، السيد إبراهيم غالي، حملت دلالات سياسية هامة، أبرزها تجديد حضور الدولة الصحراوية الفاعل في المحافل القارية والدولية، وإبراز التزامها الثابت بالدفاع عن قضايا التحرر وحقوق الشعوب.

داعـم أساسـي للقضايـا العادلـة

وأوضـح الدّبلـوماسـي الصحـراوي أنّ الجمهورية الصحراوية شكّلت بحضورها عامل دعـم أسـاسـي لـلـقـضـايـا الـعـادلـة في إفـريـقـيـا والـعـالـم، خـاصـة مـا يـتـعـلـق بـحـق الـشـعـوب في تـقـريـر المصير والاسـتـقـلال، ومحاسبة قوى الاحـتـلال والاسـتـعـمـار الـقـديـم والجديد على الجرائم المرتبطة بالحقبة الاستعمارية، إلى جانب الدعوة إلى جبر الضرر ودفع التعويضات للشعوب التي عانت من الاضطهاد والاستعمار.

وبخصوص قمّة المناخ، شدد السفير لمن أباعلي على أن الجمهورية الصحراوية ساهمت من خلال مشاركتها في تسليط الضوء على الـهـواجـس المشتركة للقارة الإفريقية ودول الجـنـوب بشـأن الـتـغـيرات الـمـنـاخـيـة وظـاهـرة الاحتباس الحراري، مؤكّداً على ضرورة تعزيز الـعـمـل الجـمـاعـي والـتـعـاون الـدولي من أجل حمـايـة الـبـيـئـة، وضـمـان عـدالـة مـنـاخـيـة تـتـيـح للشعوب المستعمَرة والمحرومة الاستفادة من ثرواتها الطبيعية وصون بيئتها.

كما أبرز أنّ مشاركة الجمهورية الصحراوية في هذين الموعدين الدوليين الهامين جاءت لـتـؤكـد مـكـانـتـهـا كـعـضـو مؤسس في الاتحاد الإفريقي، وشريك فاعل في الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة ومواجهة التحديات العالمية.

التـزام باستكمـال تحرّر الشّعوب

وكان وزير الخارجية الصحراوي، محمد يسلم بيسط، ثمّن مخرجات قمة أفريقيا–مجموعة الكاريبي، التي انعقدت بالعاصمة الإثيـوبـيـة أديس أبـابـا، مـؤكـدا أنّ الـقـرارات الـصـادرة عـنـهـا جـددت الالـتـزام الـقـوي بـحـق الشعوب في تقرير المصير، واستكمال مسار التحرر والقضاء على كافة أشكال الاستعمار.

وفي كـلـمـتـه أمـام الـقـمّـة، أكّـد الـرئـيـس الصحراوي إبراهيم غالي على أنّ "ممارسة الشعب الصحراوي لحقه في تقرير المصير جزء لا يتجزّأ من تصفية الاستعمار في القارة الأفريقية"، مضيفا أنّه "لا يمكن الحديث عن إفريقيا حرة ومزدهرة، ما دام هناك شعب يـحـرم مـن حـريـتـه، ويمنـع مـن اخـتـيـار مستقبله".

إدانات واسعة للحصار الإعلامي على الصّحراويّين

الاحتلال المغربي يصرّ على إسكات الرّأي الحـــر وطمـــس الحقيقـــة

أدانت رابطة الصّحفيّين والكتاب الصّحراويّين في أوروبا استمرار الاحتلال المغربي للأراضي الصحراوية، وفرض القيود على الصحافة الحرة ودخول المراقبين الدوليين، معتبرة أنّ هذه الممارسات تمثل انتهاكا صارخا للقوانين والاتفاقيات الدولية، وتهدف إلى إخفاء معاناة الشعب الصحراوي واستغلال موارده الطبيعية بشكل غير مشروع.

أكّدت الرّابطة في بيان لها بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الصحفيين، الذي يحتفل بـه في 8 سبـتمبر من كل عام، على الدور الأسـاسـي لـلـصـحـفـيـين في خـدمـة الحقيقـة والدفاع عن الحرية والعدالة وحقوق الإنسان، مشيـدة بـالـصـحـفـيـين الـصـحـراويين الـذيـن يـخـوضـون مـعـركـة صـعـبـة ضـد الحـصـار الإعلامي والقيود المفروضة على قضيتهم العادلة.

وأشـار الـبـيـان إلى مـعـانـاة الـصـحـفـيـين الصـحـراويين في الأراضـي المحتـلـة، حـيث يـعـمـلـون في ظـروف صـعـبـة للغـايـة دون أي ضـمـانـات لـلـحـريـة أو الحـمـايـة، مـعـرضين أنفسهم للقمع والمضايقات بسبب مواقفهم وآرائـهـم. ووجّـهـت الـرابـطـة نـداء عـاجـلا للمنظمات الدولية ووسائل الإعلام لتكثيف جهودها في حماية الصحفيين الصحراويين، وكشف الانتهاكات المستمرة بحقهم، مؤكّدة أن الدعم الدولي ضروري لمواجهة سياسة الاحتلال المغربي التي تهدف إلى إسكات الصحافة الحرة وطمس الحقيقة.

وجدّدت الرّابطة في ختام بيانها، التزامها بمواصلة النضال بالكلمة والقلم دفاعا عن حق الشعب الصحراوي في الحرية وتقرير المصير، مؤكّدة على أنّ الصّحافة الحرة هي سلاح أساسي في مواجهة الاحتلال، وكشف ممارساته المخالفة للحقوق الدولية.

فقـر وأميـة وهشاشـة اقتصاديـة

سكـان المناطـق الجبليـة بالمغرب يعيشون علـى هامـش العدالـة والتّنميـة

دعا "الائتلاف المدني من أجل الجبل" السلطات المغربية إلى تبني سياسة عمومية مندمجة ومنصفة اتجاه سكان المناطق الجبلية، محذّرًا من استمرار الإقصاء والتهميش الذي تعانيه هذه المناطق رغم وزنها الديمغرافي والجغرافي.

قال الائتلاف في ورقة توجيهية إن المناطق الجبلية، التي تضم أكثر من 178 ألف كلم، أي حوالي 26 ٪ من مساحة المملكة ويقطنها أكثر من 7 ملايين نسمة، تعيش أوضاعًا صعبة نتيجة ضعف البنيات التحتية، وارتفاع معدلات الفقر والأمية، وضعف الولوج إلى الخدمات الصحية والتعليمية، إضافة إلى الهشاشة الاقتصادية المرتبطة بتدهور الموارد الطبيعية وغياب العدالة المجالية.

واقترح الائتلاف حزمة من الاقتراحات لإصلاح الوضع، أبرزها إحداث هيئة وطنية خاصة بتنمية المناطق الجبلية تعمل بتنسيق مع مختلف القطاعات الوزارية، وتتمتع بصلاحيات واسعة في التخطيط والتنفيذ. كما أوصى بإحداث مجلس استشاري يضم خبراء وممثلين عن المجتمع المدني والسكان المحليين، لضمان تتبع السياسات العمومية الموجهة لهذه المناطق.

وعلى الصعيد الاقتصادي، دعا الائتلاف إلى اعتماد نموذج تنموي مستدام يرتكز على الاقتصاد الأخضر الجبلي عبر تطوير السياحة البيئية، وتشجيع الزراعة المستدامة، واستثمار الطاقات المتجددة. كما شدّد على ضرورة تقوية صندوق خاص بتنمية المناطق الجبلية، عبر موارد إضافية من الميزانية العامة، وفرض مساهمات على استغلال الشركات للموارد الطبيعية المحلية.

أما في الجانب الاجتماعي، فقد أوصى بتحسين الولوج إلى التعليم عبر بناء مدارس داخلية وخارجية، وإحداث أقطاب جامعية متخصّصة، وتعزيز المنظومة الصحية بتوفير التجهيزات والبنيات الضرورية بما فيها النقل الصحي الجوي، فضلا عن تحسين البنيات التحتية من طرق ومرافق أساسية في المناطق المعزولة.

كما اقترح إعداد قانون إطار خاص بالجبل، يضع أسُسا تشريعية ومؤسساتية ملزمة لمعالجة الإشكالات التنموية، ويضمن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية لسكان هذه المناطق، مع اعتماد سياسات ترابية تراعي الخصوصيات البيئية والثقافية المحلية.

وختم الائتلاف ورقته بدعوة الفاعلين السياسيين والمؤسسات الرسمية إلى "الإنصات لصوت الجبل وسكانه"، والعمل من أجل تحقيق التنمية المتوازنة والارتقاء بأوضاع ملايين المواطنين الذين يعيشون في المناطق الجبلية.

تجاهـل اللّوائـح الأمميـة يهـدّد السّلـم والاستقـرار الإقليميّين

حـق الشّعـب الصّحـراوي فـي تقريـر المصيـر قاعـدة قانونيـة آمـرة

أكّد المشاركون في الندوة الدولية التي عقدت أمس الأول في جنيف، على أنّ استمرار تجاهل القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة بشأن الصحراء الغربية يشكل تهديدا للسلم والاستقرار الاقليميين، ويضاعف من معاناة الشعب الصحراوي تحت الاحتلال المغربي.

جاء التأكيد في الندوة الدولية التي احتضنها مـقـر مجلس حـقـوق الإنسان بجنيف، بعنوان: "خمسون عاما على تجاهل القانون الدولي في الصحراء الغربية: الكلفة والآفاق"، وذلك على هامش الدورة الـ 60 لمجلس حقوق الإنسان.

ونظّم هذا الحدث الدولي من طرف مجموعة جنيف لدعم الصحراء الغربية، بشراكة مع ممثلية جبهة البوليساريو بجنيف، بمشاركة شخصيات دبلوماسية وأكاديمية وحقوقية بارزة.

وافتتحت أشغال الندوة بكلمة السفير الممثل الدائم لتنزانيا لدى الأمم المتحدة بجنيف ورئيس مجموعة جنيف لدعم الصحراء الغربية، عبد الله بآسي، الذي أكد على ضرورة الوقوف إلى جانب الشعب الصحراوي في كفاحه المشروع من أجل تقرير المصير.

العـالم مطالـب بتحـرّك جـدّي

كما قدّم أستاذ القانون الدولي بجامعة أوسلو والرئيس السابق للفريق الأممي المعني بالاعتقال التعسفي، مادس أندیناس، مداخلة تحليلية حول حق تقرير المصير، وما يترتب عن إنكاره من انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان.

مـن جـانـبـه، اسـتـعـرض المحامي مـانـويـل ديـفـيرس، المكـلـف بـالـملـف الـقـانـوني لجبـهـة الـبـولـيـسـاريـو أمـام محاكم الاتحاد الأوروبي، النجاحات القانونية المتكررة التي حققتها الجبهة في الـدفـاع عـن الحقـوق الـسـيـادية لـلـشـعـب الصحراوي وثرواته الطبيعية.

أمّـا الـنـاشـط إيريك هـاغـن، مؤسس مرصد الموارد الطبيعية للصحراء الغربية، فقد سلط الضوء عـلـى الانـتـهـاكـات الجسيمة المرتبطة باستغلال الثروات الصحراوية من قبل شركات متعددة الجنسيات في ظل غياب أي إطار قانوني مشروع.

واخـتـتـمت الـنّـدوة بـكـلـمـة لممثـل جـبـهـة الـبـولـيـسـاريـو لـدى الأمم المتحدة بـجـنـيـف، ومستشارها الخاص في القضايا القانونية، أبي بشراي البشير، الذي شدّد على أن مرور نصف قـرن عـلـى صـدور الـرأي الاسـتـشـاري لمحكمة العدل الدولية حول الصحراء الغربية يحتم على المجتـمـع الـدولي مضـاعـفـة الجهـود لإنـهـاء الاسـتـعـمـار، وتمكين الشـعـب الصـحـراوي مـن ممارسة حقـه غير الـقـابـل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال.

بسـبـب إثارتـــه ملفـــات فســـاد

رئيـــس الجمعيـــة المغربيـــة لحمايـــة المـــال العـــام أمـــام القضـــاء

أعلن نشطاء حقوقيّون عن تأسيس لجنة تضامن مع المحامي محمد الغلوسي، رئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام، الذي يُتابع قضائيًا إثر شكاية قدمها برلماني عن حزب "التجمع الوطني للأحرار".

تأسّست هذا الأسبوع لجنة وطنية للتضامن مـع محـمـد الـغـلـوسـي ومـنـاهـضي الـفـسـاد في المغـرب، وذلك في اجـتـمـاع عـقـد بمقـر الـكـونـفـدرالـيـة الـديـمـقـراطـيـة للشغل بـالـدار البيضاء.وجاء هذا التأسيس كآلية لدعم رئيس الجمعية المغربية لحماية المال العام، محمد الغلوسي، في مواجهة الملاحقة القضائية التي يتعرض لها.وأوضحت اللجنة في بيان لها أنّ تـأسـيسـهـا يـأتـي عـلـى خـلـفـيـة مـتـابـعـة كـيـديـة للغلوسي، إثر شكاية تقدّم بها أحد البرلمانيين المتورّطين في قضايا فساد مالي. واعتبرت اللجنة أنّ هذه المتابعة تمثّل حلقة جديدة في مسلسل التضييق المستمر على المناهضين للفساد ونهب المال العام.

كما أشار البيان إلى أنّ المتابعة تتزامن مع تمرير قـانـون الإجـراءات الجـنـائـيـة، الـذي اعتبرته اللجنة قيداً على سلطة النيابة العامة في متابعة المتورطين في جرائم الفساد، ومنعاً للمجتمع المدني والنشطاء من التبليغ عنها.

وخـلال الاجـتـمـاع الـذي ضـمّ ممثلين عـن هيئات سياسية، نقابية، وحقوقية، بالإضافة إلى فعاليات جمعوية، تركّز النقاش على تنامي ظـاهـرة الـفـسـاد في المغـرب، وسـبـل دعـم ومساندة المدافعين عن المال العام.

وأرجأت المحكمة الابتدائية بمراكش جلسة محاكـمـة الـغـلـوسـي إلى 19 سبـتمبر المقبل. ويتعلق الملف بشكاية رفعها ضده نائب مدان سنة 2024 في قضية غسل أموال، على خلفية تصريحات للجمعية خلال ندوة صحفية في ديسمبر 2024 تناولت ملفات فساد ونهب للمال العام بجهة مراكش–آسفي.

باتـت تشكّـل تحديـا اجتماعيـا خطـيرا

الحكومة المخزنية عاجزة أمام تفاقم ظاهرة التّشرّد والتّسوّل

وجّه حزب التقدم والاشتراكية المغربي سؤالين كتابيين إلى الحكومة المخزنية بشأن تزايد أعداد المشردين والمتسولين في عدد من المدن المغربية، معتبرا أن هذه الظواهر باتت تشكل تحديا اجتماعيا وصحيا وأمنيا متصاعدا.

نـائـب بـرلماني عـن الحزب خـاطـب في سـؤالـيـه كـلّا مـن وزيـر الـداخـلـيـة ووزيـرة الـتـضـامـن والإدمـاج الاجـتـمـاعـي والأسـرة، مبرزا أن اسـتـمـرار تـواجـد نسـاء وأطـفـال وشيوخ في الشوارع والأماكن العمومية يشوه صورة المدن ويهدد كرامة المواطنين.وأكّد البرلماني أن تـفـاقـم الـتـشـرد والـتسول يبرز الحاجة إلى تقييم فعالية البرامج الاجتماعية الموجـهـة لـلـفـئـات الـهـشـة، بمن فـيـهـم الأشـخـاص في وضـعـيـة إعـاقـة جسدية أو عـقـلـية أو نفسية، داعيا إلى تبني مقـاربـة مـنـدمجة بين مختـلـف الـقـطـاعـات والمؤسسات العمومية.

وطـالـب الوزارتين بالكشف عن التدابير الاستباقية والعلاجية التي تعتزمان اتخاذها للحد من هذه الظواهر، إضافة إلى بلورة اسـتـراتـيـجـيـة شـامـلـة لإعـادة الإدمـاج الاجـتـمـاعـي والاقـتـصـادي لـلـمـشـردين والمتسولين، وضمان حصولهم على الرعاية الصحية والاجتماعية اللازمة.

وسط تحذيرات من عجز الصّناديق ابتداءً من 2028

أكثر من نصف المغاربة خارج أي نظام تقاعدي

أظهرت بيانات رسمية أن نحو 54 ٪ من المغاربة في سن العمل لا يستفيدون من أي نظام للتقاعد، في وقت تحذّر فيه تقارير حكومية من أن صناديق رئيسية مهددة بنفاد احتياطاتها ابتداءً من 2028.

بحسب أرقام رسمية ، يقدر عدد السكان النشيطين في المغرب بنحو 11 مليون شخص، يشتغل حوالي 6،3 ملايين منهم دون أي تغطية تقاعدية.وتواجه أبرز صناديق التقاعد، وعلى رأسها الصندوق المغربي للتقاعد والنظام الجماعي لمنح رواتب التقاعد، اختلالات متزايدة. فالأول يتوقع أن يستنفد احتياطاته المالية بحلول 2028، فيما يتوقع نفاد احتياطات النظام الجماعي سنة 2052. أما صندوق الضمان الاجتماعي، الذي يغطي أجراء القطاع الخاص، فيتوقع أن يبدأ في تسجيل العجز ابتداءً من 2038.

وكانت اللجنة الوطنية لإصلاح التقاعد قد أوصت منذ 2013 برفع سن التقاعد تدريجيًا إلى 65 عامًا، وزيادة نسبة المساهمات إلى 28 ٪ بدل 20 ٪، واعتماد قاعدة احتساب جديدة للمعاشات ترتكز على متوسط الأجور خلال آخر ثماني سنوات بدل آخر سنتين، لكن تنزيل هذه التوصيات تم بشكل جزئي فقط.

ويؤكّد الخبراء أنّ إصلاح أنظمة التقاعد في المغرب لم يعد خيارًا بل ضرورة استعجالية.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

الأربعاء 17 ربيع الأول 1447 هـ
الموافق لـ 10 سبتمبر 2025 م

24
العدد 19872

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com

الثمن 10 دج 1€ france prix

مواقيت الصلاة

الفجر	04:50
الشروق	06:26
الظهر	12:45
العصر	16:19
المغرب	19:03
العشاء	20:28

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	26°	الجزائر	27°	وهران	27°
عنابة	27°	الجزائر	29°	وهران	29°

جيـــش الاحتـــلال يستهـــدف قيـــادات حماس في الدّوحـــة

سقوط إرهابي جديد للعصابات الصهيونية

شهدت الساحة الدولية موجة إدانات واسعة للعدوان الصهيوني الذي استهدف العاصمة القطرية الدوحة، أمس الثلاثاء، وسط استنكار لهذه الضربة الغادرة التي تقوض فرص توقيف نزيف الدّم الفلسطيني وتنسف جهود تحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

أدان الأمين العـام لـلأمم المتحـدة أنطـونيـو غوتيريش، الهجوم الصهيوني الذي استهدف قادة حركة حماس في الدوحة. في حين نددت عدة دول بانتهاك الكيان الغاصب لسيادة قطر، واصفين إياه بالانتهاك الخطير للقانون الدولي.

ووصف غوتيريش الهجوم الصهيوني على الدوحة بأنه «انتهاك صارخ لسيادة قطر وسلامة أراضيها». وتابع، أن «قطر لعبت دورا إيجابيا للغاية في تحقيق وقـف إطـلاق النـار بـغـزة وإطـلاق سـراح جـمـيـع الأسرى»، داعيا جميع الأطراف للعمل على تحقيق وقف إطلاق نار دائم في قطاع غزة، وليس تدميره.

كما أبدت مختلف الدول العربية تضامنها الكامل مع قطر وأدانت بأشد العبارات الهجوم الصهيوني الإجرامي، ووصفته بأنه تصعيد غير مسؤول يهدد الأمـن والاسـتـقـرار الإقـلـيـمـي والـدولي، داعـيـة المجتمع الدولي، وخاصة مجلس الأمن، إلى تحمّل مسؤولياته القانونية والأخلاقية لوقف الاعتداءات الصهيونية المتكررة التي تهدف إلى «جر المنطقة إلى دوامة من اللاأمن واللاإستقرار».

وفي مشهد غير مألوف، أعرب بابا الفاتيكان، البابا ليو، عن قلقه العميق إزاء خطورة الوضع، مؤكداً أن الأخبار الواردة من الدوحة بالغة الخطورة. وقال البابا ليو للصحافيين، خارج مقر إقامته الصيفي في كاستل جاندولفو، «هناك أنباء بالغة الخطورة الآن: هجوم على بعض قادة حماس في قطر. الوضع برمته خطير للغاية».

إدانـــات دوليـــة واسعـــة لانتهـــاك سيـــادة دولـة قطر

اعتداء إجرامي وجبان

وكـانت دولـة قطـر أدانت بأشد العبارات الهجوم الصهيوني الذي استهدف مقرات سكنية يقيم فيها عدد من أعضاء المكتب السياسي لحركة حماس في الـعـاصـمـة الـدوحـة. ووصفت هـذا الاعتداء بأنه إجـرامـي وجبان، ويشكل انتهاكًا صارخًا لكافة الـقـوانين والأعـراف الدولية، بـالإضافة إلى كونه تهديدًا خطيرًا لأمن وسلامة القطريين والمقيمين في البلاد.

وأوضـحت وزارة الخارجيـة القـطـرية، أن الجهات الأمنية والدفاع المدني والجهات المختصة باشرت عـلـى الـفـور الـتـعـامـل مع الحادث، واتـخـذت كـافـة الإجـراءات الـلازمـة لضـمـان سـلامـة الـقـاطـنين والمناطق المحيطة واحتواء تبعات الهجوم.

وأكدت الوزارة، أن دولة قطر لن تتهاون مع أي سلوك صهيوني متهور أو أي أعمال تهدد أمنها وسيادتها، مشيرة إلى أن التحقيقات تجري على أعـلـى مستوى، وسيـتـم الإعـلان عن المزيد من التفاصيل فور توفرها. وأضافت، أن مثل هذه الأعـمـال الـعـدوانـيـة لا تضر فـقـط بـالـعـلاقـات الإقليمية، بل تُنذر بتصعيد قد يتجاوز حدود قطر ليشمل المنطقة بأكملها، مما يتطلب موقفًا دوليا حازمًا لـردع السياسات الصهيونية التي «تضرب عرض الحائط بالقوانين والأعراف الدولية».

خلفية الحدث

وكان الجيش الصهيوني قد أعلن، أمس، شن هجوم مركز عبر سلاح الجو استهدف قادة حماس حين كـانـوا يـنـاقشون مقترح الرئيس الأميركي دونالد ترامب لوقف إطلاق النار في قطاع غزة.

لكن ما اعتبره الكيان الغاصب «ضربة استباقية»، اعتبرته قطر «عدوانًا سافرًا» يضع أمنها وسيادتها على المحك. وفي التفاصيل، كشفت إذاعة الجيش الصهيوني أن أكثر من 10 قنابل ثقيلة أصابت مقر حماس بقطر، حيث شاركت 15 مقاتلة وعدد من المسيرات في الهجوم العسكري.

ونقلت وسائل إعلام الاحتلال عن مصدر أمني، أن تقديرات القيادة الصهيونية تتحدث عن اغتيال 6 مـن كـبـار قـادة حـركـة حـمـاس في الضـربـة الـتـي استهدفتهم في العاصمة القطرية الدوحة. لكن قيادي في حماس، صرّح بأن وفد الحركة المفاوض في الدوحة نجا من الضربة الصهيونية.

ارتقاء نجل الحيّة ومدير مكتبه

وفي الأثناء، تداولت مصادر إعلامية دولية، دون تأكيد رسمي، استشهاد نجل القيادي في حماس خليل الحية ومدير مكتبه و3 آخرين.

وأعلنت مصادر خاصة، استشهاد همام الحية نجل خليل الحية، ومدير مكتبه جهاد لبد، وإلى جانبهما ارتقى أيضا عبد الله عبد الواحد مرافق القيادي في حركة حماس باسم نعيم، وموظفي مكتب الحركة مؤمن حسونة وأحمد المملوك.

وهمام هو الإبن الشهيد الثالث للقيادي الحية، وسبق أن تـعـرض لمحاولة اغـتـيال صـهـيـونـية فاشلة، وسبقه شقيقاه الشهيدان أسامة وحمزة.

وجاء الهجوم على الدوحة بعد أيام من تحذير صهيوني مسبق باستهداف قادة حركة حماس في الخارج.

كما جاء رغم قيام قطر بدور وساطة، إلى جانب مصر وبإشراف أمريكي، في مفاوضات غير مباشرة بين حماس والاحتلال الصهيوني، للتوصل إلى اتفاق لتبادل أسرى ووقف إطلاق النار.

عرض شرفي لمسرحية جديدة يوم 27 سبتمبر

«المفتاح».. دحر الدعايـــة الغربية في فلسطين المحتلة

سيتم تقديم العرض الشرفي لمسرحية جديدة بعنوان «المفتاح»، تتناول الوضع في غزة، يوم 27 سبتمبر، على خشبة المسرح الجهوي لبجاية «عبد المالك بوقرموح»، بحسب ما علم، أمس الثلاثاء، من هذا الصرح الثقافي.

قـام بـتـألـيـف المسرحية الكـاتب المسرحي، محمد بورحلة، وأخرجها زياني شريف عياد، وهي تسلط الضوء على القضية الفلسطينية من خلال كشف موقف الغرب تجاه المأساة التي يعيشها سكان غزة.

في هذا الصدد، أوضح زياني شريف عياد، في تصريح لـ»وأج»، أن الهدف من هذا العمل يتمثل في «دحر الدعاية الغربية، لاسيما دعاية الكيان الصهيوني». مضيفا: «لقد زور مؤرخوهم التاريخ، كما أنتج مسرحهم وسينماهم قصة قائمة على الأكاذيب، تحولت، للأسف، إلى حقيقة بالنسبة للعالم الغربي».

وقال متأسفا: «نلاحظ حاليا سقوط كل القيم التي كـانـت تـدعـي الـديمقـراطيات الغـربـيـة الـدفـاع عـنـهـا، إذ أصبحت غزة رمزا لانحطاط العالم الغربي».

كما أكد السيد عياد أن «المسرح سيظل فنّا ملتزما وشاهدا على قضايا العالم»، مذكرا بأعمال الرواد في هذا المجال، على غرار كاتب ياسين في مسرحيتي «فلسطين المغـدورة» و»الـرجـل صـاحـب الـنـعـل المـطـاطـي»، التـي تناولت حرب فيتنام. مضيفا «علينا الدفاع عن خياراتنا، عن هويتنا، عن تراثنا وعن ثقافتنا».

يذكر، أن المخرج المسرحي زياني شريف عياد كان قد شـغـل سابـقـا منـصـب مـديـر المسـرح الـوطـنـي الجـزائـري (2001–2003)، كما أنه مؤسس فرقة مسرح «القلعة»، الـتـي أنـتـجـت عـدة أعـمـال مسـرحـيـة بـارزة، من بـيـنـهـا «فاطمة» و»نجمة» و»الماشينة».

إشهار

عقب تحريات دقيقة وميدانية قادتها الفرقة الجنائية بعين تموشنت

وضع حد لنشاط شبكة متورطة في تنظيم هجرة غير شرعية

تمكنت مصالح الشرطة لأمن دائرة العامرية بولاية عين تموشنت، من وضع حد لنشاط شبكة إجرامية متورطة في تنظيم رحلات للهجرة غير الشرعية عبر البحر، وذلك في إطار عملية نوعية جاءت عقب تحريات دقيقة وميدانية قادتها الفرقة الجنائية.

أوضحت خلية الاتصال والعلاقات العامة التابعة للأمن الولائي، أن العملية أسفرت عن توقيف سبعة أشخاص يشتبه في ضلوعهم في هذا النشاط غير المشروع، حيث تمت الإطاحة بهم إثر متابعة دقيقة لتحركاتهم المشبوهة.

وخلال نفس التدخل، تمكنت مصالح الشرطة من حجز محرك مخصص لقارب كان معدًّا للاستعمال في عمليات الإبـحـار الـسـري، إضـافـة إلى صفيحـة بـنـزين وعـدد مـن الـهـواتـف الـنـقـالـة الـتـي اسـتُـخـدمت في تـنـسـيـق هـذه المحاولات.

وبعد استكمال كافة الإجراءات القانونية المعمول بها، تم تقديم الموقوفين أمام نيابة الجمهورية لدى محكمة الـعـامـريـة، قصد اتـخـاذ الـتـدابـير القـضـائـيـة الـلازمـة في حقهم.

التحق بصفوف الثورة التحريرية سنة 1956 بباتنة

المجـاهـــد الصالح لنصـاب فـــي ذمـــة اللـــه

توفي، ليلة الاثنين إلى الثلاثاء، المجاهد الصالح لنصاب بمسكنه العائلي ببلدية آريس بولاية باتنة، عن عمر ناهز 87 سنة، بعد مرض عضال ألزمه الفراش، بحسب ما علم من مديرية المجاهدين وذوي الحقوق.

وأفاد المصدر، أن الفقيد التحق بصفوف الثورة التحريرية سنة 1956 بجهة كيمل. وشارك في عدة معارك ضد عساكر الاحتلال الفرنسي بغابات هذه المنطقة من الولاية الأولى التاريخية قبل إلقاء القبض عليه سنة 1959 إلى غاية إطلاق سراحه في 1961، يضيف ذات المصدر.

ووري جثمان الفقيد الثرى، بعد ظهر أمس الثلاثاء، بمقبرة آريس، بحسب ما استفيد من أفراد عائلته.

الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة:

وفاة المغنـــي حميـد مدور عن عمر ناهز 50 سنـــة

توفي المغني والمؤلف، حميد مدور، أمس الأول الاثنين، بتيزي وزو، عن عمر ناهز 50 سنة، على إثر مرض عضال، بحسب ما أفاد الـديـوان الـوطـنـي لحقـوق المؤلـف والحقـوق المجاورة، الذي يعد الراحل أحد أعضائه.

ينحدر الفنان الراحل من تيقزيرت (ولاية تيزي وزو)، أين ولد سنة 1975. وقد بدأ مسيرته في عالم الموسيقى كعازف إيقاع، رافق كـبـار الـفـنـانين عـلـى غـرار آكلي يحياتن ولونيس آيت منقلات وحميدوش وعلي فرحاتي وغيرهم.

وعلاوة على تعاونه مع فنانين مشهورين آخرين، على غرار الوناس خلوي وإبراهيم طيب وفرقة «أبرانيس»، شارك الراحل كذلك كقائد جوق ومنشط في عديد التظاهرات الثقافية، سيما المهرجان الإفريقي للرقص الفولكلوري بتيزي وزو.

وتجدر الإشارة إلى أن المغني الراحل كان يتناول في أعماله الغنائية قيم السلام والأخوة. وبرصيد فني يضم ثلاثة ألبومات من تأليفه، كان آخرها قد صدر سنة 2016، أدى الفنان الراحل أيضا، خارج رصيده الخاص، عددا من الأغاني الشهيرة لكل من شريف خدام وسليمان عازم ودحمان الحراشي وكذلك كمال مسعودي.